

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Babylon University
College of Education For
Human Science
Department Educational
and Psychological Sciences



Self-advocacy and its Relationship with cognitive balance among university students

A Thesis submitted to :
The Council of College of Education at the University of
Babylon as a Partial Fulfillment of Master Degree Requirement
in the Field of Educational Psychology

BY

Zahraa Ahmed Khudhair Al mossawi

Supervised by

Prof . Dr. Hussein Rabeea Hammadi Al-Mafarji

1444 A.H.

2023 A.D.

Abstract

The research aims to identify :

1. Self - advocacy among university students.
2. Cognitive balance among university students
3. Statistical significance of the correlation between self-advocacy and cognitive balance among university students
4. Statistically significant differences in the correlation between self-advocacy and cognitive balance according on the variables

A - Sex (male - female)

B - Specialization (scientific - human)

5. Cognitive balance has a positive contribution to self-advocacy

To achieve these goals, the researcher adopted the Harris model and scale (Harris, 2009). The scale consists of (51) items distributed over five domains and with five alternatives. The researcher also adopted the cognitive balance scale prepared by (Suad Farouk, 2021), which was adopted In it, on Heider's theory (Heider, 1958), the scale consisted of (33) items distributed over three domains and with five alternatives. Two human subjects from the University of Babylon distributed according to the variables of sex and specialization, and after data collection and statistical processing with the help of the statistical bag (SPSS) using the t-test equation for one sample and two independent samples, and Pearson's correlation coefficient and chi-square for good matching and Cronbach's alpha equation to extract Stability, as well as factor analysis, regression equation, and the (Z) test for differences in the correlation, and the current research reached the following results :

1. University students have self-advocacy
2. University students have a cognitive balance

3. There is a direct relationship between self-advocacy and cognitive balance
4. There are no differences in the correlation between self-advocacy and cognitive balance
5. The independent variable (cognitive balance) does not contribute to the dependent variable (self-advocacy).
6. These results reached a number of conclusions, recommendations and proposals



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية و النفسية
الدراسات العليا / الماجستير

المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي

لدى طلبة الجامعة

رسالة تقدّمتُ بها

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل و هي جزء من متطلبات نيل درجة
ماجستير تربية في علم النفس التربوي

من

زهراء احمد خضير الموسوي

أشرف

الاستاذ الدكتور

حسين ربيع حمادي المفرجي

2023 م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الشرح : الآية (١)

الإهداء

إلى ..

- ❖ معلم البشرية و منبع العلم محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)
- ❖ من حصدوا الاشواك عن دربي ليمهدوا لي طريق العلم، بسمه الحياة و سر الوجود ، الى من كان دعاؤهما سر ناجحي و توفيقى ، من كنت اناملهما ليقدموا لنا لحظة السعادة ، أغلى أحبائي وشمعة حياتي (والديّ (
- ❖ جوهرة حياتي ، صديقة طفولتي و سندي (دعاء)
- ❖ مصدر الحب و الفرح رفيقات الدرب (صديقاتي و زميلاتي)
- ❖ من اناروا الطريق بالعلم.. اعتزازا و اخلاصا (اساتذتي الافاضل)

الباحثة

شكر و امتنان

الحمد لله الذي لا مانع لعطائه، ولا راد لقضائه، العظيم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه .
بعد أن اكرمني الله واتم عليّ فضله في اكمال هذا البحث و من باب العرفان و الامتنان لا يسعني الا أن اتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى الاستاذ الدكتور (حسين ربيع حمادي) لما قدمه من عون و مساعدة علمية و معنوية شاكرًا له انسانيته، ودعمه السخي، وتعامله الاخلاقي، وكان لأرائه العلمية و توصياته السديدة الاثر البالغ في اتمام هذا البحث، وموسوعة علمية لا يستغنى عنها و لولاه لما ظهرت الرسالة بهذه الصورة .
واقدم خالص شكري و امتناني الى الاساتيد الافاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية لما ابده من مساعدة في اثناء مراحل كتابة الرسالة

ويطيب لي أن اقدم شكري و امتناني الى اساتذة اعضاء لجنة الحلقة الدراسية (السمنار) والى السادة المحكمين على آرائهم القيمة .
وأخيرا وليس آخرا و بكل فخر واعتزاز اقدم شكري و امتناني (لوالديّ) افنيا سني عمريهما الجميلة و بكل سرور في تقديم المساعدة والعون في جوانب الحياة الاجتماعية والدراسية وما تحملوه معي من صعوبات وصولا لمرحلة انجاز هذا البحث وتقديمه رعاهما الله و امد بعمرهما ليكونا سندا و عونًا و متكئًا انه نعم المولى و نعم الوكيل .

الباحثة

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد الرسالة الموسومة ب (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها طالبة الماجستير (زهراء احمد خضير الموسوي) جرى بأشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي .

المشرف
الاستاذ الدكتور
حسين ربيع حمادي المفرجي

أ.م.د. مدين نوري الشمري
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل
٢٠٢٣ / /

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أني قرأت الرسالة الموسومة (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها طالبة الماجستير (زهراء احمد خضير الموسوي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي، وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : أ.د رغد سلمان علوان

اللقب : استاذ

إقرار المقوم العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها طالبة الماجستير (زهراء احمد خضير الموسوي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل و هي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي، وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم :أ.د حيدر حسن اليعقوبي

اللقب :استاذ

إقرار المقوم العلمي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة) التي قدمتها طالبة الماجستير (زهراء احمد خضير الموسوي) الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل و هي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي، وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د ارتقاء يحيى حافظ

اللقب : استاذ مساعد

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة ، الموقعون ادناه ، نشهد أننا اطلعنا على رسالة الطالبة (زهراء احمد خضير الموسوي) الموسومة بـ (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة) وناقشناها في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا

بانها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي بتقدير)
(.

الاسم :
اللقب العلمي :
الامضاء :
التاريخ :

الاسم :
اللقب العلمي :
الامضاء :
التاريخ :

مصادقة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية \ جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

الامضاء :
اللقب العلمي :
الاسم :

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية و النفسية
الدراسات العليا / الماجستير

المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي

لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة تقدمت بها
الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل و هي جزء من متطلبات نيل درجة

ماجستير تربية في علم النفس التربوي

من

زهراء احمد خضير الموسوي

أشراف

الاستاذ الدكتور

حسين ربيع حمادي المفرجي

2023 م

١٤٤٤هـ

مستخلص البحث :

- يهدف البحث الحالي تعرف :
١. المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .
 ٢. التوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .
 ٣. الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .
 ٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي تبعاً لمتغيري:
أ. الجنس (ذكر ، انثى).
ب. التخصص (علمي ، انساني) .
 ٥. نسبة اسهام التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .
- ولتحقيق هذه الاهداف ، قامت الباحثة بتبني نموذج و مقياس هاريس (Harris , 2009) و يتكون المقياس بصيغته النهائية من (48) فقرة موزعة على خمسة مجالات و بخمسة بدائل ، و ايضا تبنت الباحثة مقياس التوازن المعرفي الذي اعدته (سعاد فاروق ، ٢٠٢١) الذي اعتمدت فيه على نظرية هايدر (Heider,1958)، تكون المقياس من (33) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وبخمسة بدائل، و طبق المقياسين على عينة بلغت (378) طالبا و طالبة اختيروا

بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، من ثلاث كليات علمية واثنان إنسانية من جامعة بابل موزعين على وفق متغيري الجنس والتخصص، وبعد جمع البيانات و معالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي لحسن المطابقة ومعادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات، ومعادلة الانحدار واختبار (Z) للفروق في العلاقة الارتباطية، توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

١. أن طلبة الجامعة لديهم مناصرة ذاتية .
 ٢. أن طلبة الجامعة لديهم توازن معرفي .
 ٣. توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي .
 ٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص .
 ٥. ان التوازن المعرفي له اسهام نسبي ايجابي في المناصرة الذاتية .
- وفي ضوء هذه النتائج تم صياغة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ت	الاهداء
ث	شكر و امتنان
ج	إقرار المشرف
ح	إقرار المقوم اللغوي
خ	إقرار المقوم العلمي
د	إقرار المقوم العلمي
ذ	إقرار لجنة أعضاء المناقشة
ر-س	مستخلص البحث
ش-ص	ثبت المحتويات
ض-ط	ثبت الجداول
ظ	ثبت الملاحق
١٢-٢	الفصل الاول : تعريف بالبحث
٤-٢	مشكلة البحث
٩-٤	أهمية البحث
١٠	أهداف البحث
١٠	حدود البحث
١٢-١٠	تحديد المصطلحات
٥٣-١٤	الفصل الثاني : إطار نظري و دراسات سابقة
٤٦-١٤	المحور الاول : إطار نظري
٢٨-١٤	اولا : المناصرة الذاتية
٤٦-٢٩	ثانيا : التوازن المعرفي
٥٣-٤٦	المحور الثاني : دراسات سابقة
٤٩-٤٦	اولا : دراسات تناولت المناصرة الذاتية

٥٣-٤٩	ثانيا : دراسات تناولت التوازن المعرفي
٨٩-٥٥	الفصل الثالث : منهجية البحث و إجراءاته
٥٦	منهج البحث
٥٨-٥٦	مجتمع البحث
٦١-٥٩	عينات البحث
٨٨-٦٢	أداتا البحث
٨٩-٨٨	الوسائل الاحصائية
١٠١-٩٠	الفصل الرابع : عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها
٩٩-٩٠	عرض النتائج
١٠٠-٩٩	الاستنتاجات
١٠٠	التوصيات
١٠١	المقترحات
١١٨-١٠٢	المصادر و المراجع
١٤٦-١٢٠	الملاحق

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥٨ - ٥٧	مجتمع البحث بعد الاستبعاد موزع حسب الجنس والتخصص والمرحلة	جدول (١)
٦٠-٥٩	عينة الكليات	جدول (٢)
٦١	عينة البحث موزعة وفق الجنس والتخصص والمرحلة	جدول (٣)
٦٤-٦٣	صلاحية فقرات مقياس المناصرة الذاتية	جدول (٤)
٦٤	عينة وضوح الفقرات والتعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص	جدول (٥)

٦٦-٦٥	عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص	جدول (٦)
٦٩ - ٦٧	القوة التمييزية لفقرات مقياس المناصرة الذاتية	جدول (٧)
٧٠- ٦٩	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناصرة الذاتية	جدول (٨)
٧١ - ٧٠	العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	جدول (٩)
٧٢	قيم معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس المناصرة الذاتية	جدول (١٠)
٧٤	عينة الثبات بطريقة إعادة الإختبار موزعين بحسب الجنس والتخصص	جدول (١١)
٧٥	ثبات مقياس المناصرة الذاتية بطريقتي إعادة الثبات - الفاكرونباخ	جدول (١٢)
٧٥	قيم الخطأ المعياري لمقياس المناصرة الذاتية	جدول (١٣)
٧٦	المؤشرات الإحصائية لمقياس المناصرة الذاتية	جدول (١٤)
٧٩-٧٨	صلاحية فقرات مقياس التوازن المعرفي	جدول (١٥)
٨١-٧٩	القوة التمييزية لفقرات مقياس التوازن المعرفي	جدول (١٦)
٨٢-٨١	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوازن المعرفي	جدول (١٧)
٨٣-٨٢	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس التوازن المعرفي	جدول (١٨)
٨٣	قيم معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التوازن المعرفي	جدول (١٩)
٨٥	ثبات مقياس التوازن المعرفي بطريقتي إعادة الثبات- الفاكرونباخ	جدول (٢٠)
٨٥	قيم الخطأ المعياري لمقياس التوازن المعرفي	جدول (٢١)
٨٧-٨٦	المؤشرات الإحصائية لمقياس التوازن المعرفي	جدول (٢٢)
٩١	المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمناصرة الذاتية لأفراد عينة البحث	جدول (٢٣)
٩٣	المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية للتوازن المعرفي لأفراد عينة البحث	جدول (٢٤)
٩٤	معامل ارتباط بيرسون بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي	جدول (٢٥)
٩٥	الفروق في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة	جدول (٢٦)
٩٦	الفروق في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص	جدول (٢٧)
٩٧	تحليل الإنحدار لمعرفة مدى إسهام متغير التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية	جدول (٢٨)
٩٧	معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد ومربع معامل الارتباط	جدول (٢٩)
٩٨	معامل الإنحدار لمتغير (التوازن المعرفي) في متغير المناصرة الذاتية	جدول (٣٠)

الصفحة	عنوانه	الملاحق
١٢٠	كتاب تسهيل المهمة	١
١٢٣-١٢١	أسماء السادة المحكمين الذين تم عرض اداتي البحث عليهم	٢
١٢٦-١٢٤	مقياس المناصرة الذاتية بنسخته الاجنبية	٣
١٢٨-١٢٧	ترجمة المقياس الى اللغة العربية	٤
١٢٩	اسماء المحكمين الذين عرضت عليهم ترجمة اداة مقياس المناصرة الذاتية	٥
١٣٤-١٣٠	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية مقياس المناصرة الذاتية	٦
١٣٩-١٣٥	مقياس المناصرة الذاتية بصورته النهائية	٧
١٤٣-١٤٠	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية مقياس التوازن المعرفي	٨

١٤٤-١٤٦	مقياس التوازن المعرفي بصورته النهائية	٩
---------	---------------------------------------	---

ثبت الملاحق

الفصل الاول

تعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث :

أن بعض الاشخاص لا يمتلكون الخبرة الكافية او الفرصة الكافية لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم، فبعض هذه القرارات مستقلة، بالإضافة الى كونها اقل ادراكا، وفي بعض الاحيان لا

تتاح لهم الفرصة لاتخاذ القرارات البسيطة، خاصة وان هذه العوامل من اهم الاسباب التي تمنعهم من أن يتحدثوا عن انفسهم وعن امكانية العيش بشكل مستقل (Deutsch, 1998 : 26) .

أوضحت الدراسات التي أجراها هاريس (Harris, 2009) أن نقص المعرفة بمهارات المناصرة الذاتية يمكن أن يكون له تأثير سلبي لأنه يمكن أن يجعل الأفراد أقل قدرة على الدفاع عن احتياجاتهم ويكونون أكثر عرضة للإساءة والاضطهاد ، مما يؤدي إلى التهميش، الإهمال وانخفاض مستويات التحصيل الدراسي . و لكي يتمكن الفرد من حل مشاكله وتحقيق أعلى مستوى من الأداء ، ولمواجهة التحديات العامة ، يجب أن يكون لديه القدرة على التعبير عن احتياجاته الخاصة وحكمه المستقل ، ويجب أن يكون لديه دافع قوي ومستوى عالٍ من الثقة بالنفس مع العالم من حوله ، واتخاذ القرارات للحصول على الدعم المناسب من الآخرين ، مما يعني أنه يجب أن يتمتع بمستوى مقبول من المناصرة الذاتية .

و ان انخفاض المناصرة الذاتية الذي يحدث بين الأفراد هو أمر غير صحي ويظهر الاكتئاب وانخفاض الكفاءة الذاتية في المواقف العصبية ، حيث أن الأفراد ذوي المستويات المنخفضة من المناصرة الذاتية لا يظهرون أي طاقة أو دافع في أداء مهام الحياة ، ولكن بدلاً من ذلك يكونون متشائمين ويتوقعون الفشل في هذه المهام ، خاصة وأن الأشخاص العاديين بحاجة إلى الوقوف من اجل الدفاع عن انفسهم ، خاصة في البيئة الجامعية (, Getzel & Thoma , 2010 : 79) .

إن تمتع الأفراد بمناصرة ذاتية منخفضة ، يؤثر على توافهم الاجتماعي والشخصي ، مما يجعلهم وغير قادرين على الاتفاق والتواصل بروح إيجابية ، وأقل تفاؤلاً ، فضلاً عن التوتر والقلق بشأن المستقبل ، حيث يؤثر التوتر على مشاعر الفرد والمزاج والقدرة على تلبية الاحتياجات و غرس مشاعر اليأس والوحدة والاكتئاب في الروح (Stoltenberg, 2018 : 26)

بعض الأفراد يفتقرون إلى مؤشرات المناصرة الذاتية، مما يجعلهم يشعرون بالضعف في ضبط النفس ، وصعوبة الاستقلالية ، وفقدان الثقة بالنفس ، وضعف القدرة على الدفاع عن آرائهم واحتياجاتهم أمام الآخرين ، مما يؤدي إلى الانفعالات العاطفية والعجز والفشل (فرغلي ، ٢٠١٧ : ٢٧) .

وبالنظر لوجود العديد من المشكلات والتناقضات في الحياة ، فضلاً عن الكم الكبير للمعلومات التي يتعرض لها الفرد وحاجته الدائمة للتكيف مع هذه التغييرات والمعلومات الجديدة ، مما قد يؤدي إلى تغييرات في نظامه المعرفي ، أو خلل معرفي ، وفقدان التوازن مما يترتب عنه معاناة الكثير من الافراد (شارون ويغشايدر ، ٢٠٠٧ : ٣٤) .

و امام هذه التغييرات والتناقضات ، يتعرض الفرد لمعلومات قد لا يريدها أو يهتم بها ، أو معلومات قد تفرضها البيئة ، مما يؤدي إلى تغييرات في النظام المعرفي ، أو عدم تناسق معرفي ، أو خلل معرفي (كرينتش وآخرون ، ١٩٧٤ : ٧٨) .

عندما لا يكون هناك توازن معرفي ، فإن المشاكل ستحفز الأفراد على البحث عن حلول لاستعادة توازنهم المعرفي وهذه تتشكل من خلال عملية تمثيل المشكلة وإدماجها في المخزون المعرفي ، وتشكيل تجارب ذاتية يمكن رؤيتها في مواقف مماثلة أو يعدل أو يحذف أو يبتكر عليها بطريقة أخرى (سعيد، ٢٠٠٨ : ٢٧) .

ويشير برلاين (Berlyne) الى أن مفهوم عدم التوازن إنما يدل على الحالة التي لا بد ان يحدث فيها بعض التغيير لإحلال التوازن المعرفي (الخليبي، ٢٠٠٥ : ٢٥).

وبالتالي ، يمكن اعتبار عدم التوازن المعرفي أحد المشاكل التي تعيق التطور الشخصي للأفراد ، إلى جانب الشعور بعدم الراحة أو القلق عندما تتغير الأشياء أو تظل كما هي (كويليام، ٢٠٠٤ : ٨٠).

إن عدم التوازن المعرفي يمثل حالة من الفوضى المعرفية والتنافر والانزعاج، جراء الفشل في دمج المعلومات الجديدة، واستيعابها ضمن البنى المعرفية القائمة (سمث و آخرون ، ٢٠١٢ : ٩١).

وترى الباحثة إن الانسان ينبغي أن يعيش في حالة من الاستقرار الذاتي والتوازن النفسي والمعرفي بينه وبين نفسه وبين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها . سيما بالنسبة لطلبة الجامعة باعتبارهم قد وصلوا الى مرحلة من النضج الفكري و الاجتماعي تمكنهم من معرفة حاجاتهم و قابلياتهم و من ثم التعبير عنها و تحقيقها لأجل تحقيق التوازن المعرفي الذي يعد حاجة مهمة و اساسية لجميع الشرائح و على وجه التحديد لطلبة الجامعة .

و وفقا لما ذكره فإن مشكلة البحث تتجلى في الاجابة عن السؤال الآتي :- هل هناك علاقة بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تلعب المناصرة الذاتية دورا مهما في تعزيز التمكين النفسي، بمعنى قدرة الفرد على الدفاع عن حقوقه ومسؤولياته والقدرة على التحدث عن نفسه، مما يدعم استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ قراراته بنفسه (3 : Friedman, 2017).

اذ توضح دراسة جونز اهمية تعليم مهارات المناصرة الذاتية لمساعدة الشباب على حماية انفسهم من تحديات المراهقة، وتلبية احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية بشكل فعال، واهمية التواصل مع الاخرين، ويكونوا اكثر قدرة على تحمل مسؤولية انفسهم، ومستقلون عن أسرهم ويطورون قدراتهم، وتدريبهم لامتلاك الكفاءة الذاتية في بيئة الجامعة للدفاع عن احتياجاتهم وأعدادهم للانتقال الى مرحلة النضج والقدرة على مواجهة تحديات المستقبل بنجاح دون التعرض لخطر الانتكاسات والفشل (143 : Jones, 2010).

إن تطوير مهارات المناصرة الذاتية احد العوامل التي تنبئ بالنجاح التعليمي والوظيفي على مستوى التعليم العالي، ويتوقع منهم أن يكونوا اكثر استقلالية ووعيا بأنفسهم، ومدركين لنقاط قوتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، وان يتحملوا المزيد من المسؤولية تجاه الاهداف التعليمية والمستقبلية، لان البرامج التعليمية يجب ان تدمج مهارات اتخاذ القرار والمناصرة الذاتية لتعزيز نجاح الطلبة (54 : Guenca - Carlino et al, 2019)، و يعد امرا مهما في تلبية حاجات الفرد في الحياة العامة الا أنها تحدث ضمن إطار اجتماعي يرتبط بمفاهيم البيئة الاجتماعية (214 : Fleming etal, 2017).

يظهر البحث الذي أجراه روبرتس واخرين (Roberts etal, 2016) ان المناصرة الذاتية هي مهارة يمكن تدريسها وتطويرها من خلال التدريس الرسمي في الفصول الدراسية والانشطة اليومية غير الرسمية، وتتضمن اربع مهارات رئيسية هي معرفة الذات، معرفة

الحقوق، التواصل والقيادة، وامتلاك فرص متعددة لممارستها في البيئة الجامعية امر مهم للغاية لتحسين هذه المهارات وتحقيق النجاح (المكاوي، ٢٠٢١: ٤٥٠).

إن المستويات العليا من المناصرة الذاتية تساعد الفرد على الدفاع عن نفسه ودعمه بشكل فعال، ومعرفة حقوقه، وإظهار هذه الحقوق للآخرين بحزم ووضوح، مما يزيد من ثقته بنفسه (، 18: 2011 Inclusion Ireland)، ويدعم احترامه لذاته ويزيد من قدراته على تحديد مصيره، وجعله قادراً على التعامل مع المشاكل التي قد تواجهه، ثم يصبح سباقاً في اتخاذ القرارات وتحقيق نجاحه في المستقبل (Garner & sandow, 2018: 343 - 358).

و في سياق المناصرة الذاتية، يمكن أن تزيد المهارات والوعي وفهم البيئة من خلال تقديم المساعدة والدعم لتمكين الأفراد من أن يصبحوا مشاركين نشطين في الدفاع عن انفسهم وتلبية احتياجاتهم (Maehr & Meyer, 1997 : 41)، و يعبر عن سعي الفرد المستمر للسيطرة على حياته من خلال وعيه بذاته وتشخيص نقاط قوته وضعفه وتحديد احتياجاته والتعبير عنها للآخرين الذين يمكنهم دعمه او تليبيتها (Avant, 2013 : 5).

ترتبط المناصرة الذاتية ارتباطاً مباشراً بالعدالة الاجتماعية (Wehmeyer & palmer, 131 : 2003)، حيث يمكن للأفراد القادرين على الدفاع عن انفسهم في الحياة تحقيق مستوى أعلى من الاستقلال (شخصياً واقتصادياً وفكرياً)، الذي يكون هذا الاستقلال جزءاً من الحياة الكريمة على وفق ما تراه وتؤكد العدالة الاجتماعية (Bankston, 2010 : 178) فهي ليست مجرد مسؤولية شخصية للفرد فحسب، بل يمتد هذا الحق الى جميع الافراد المهمشين في المجتمع (الخفاجي ، ٢٠١٩ : ٧٢).

ويشير كيسليكا وروبينسون (Kisclica & Robinson, 2001) أن عمل المناصرة الذاتية ضروريا لتعزيز رفاهية الافراد ومساعدتهم على ايجاد حلول للمشاكل التي تحدث في بيئتهم (9 : 2009 Harris)، وأشار (Goodley , 1998) انه يمكن لأي شخص ان يكون داعماً ومناصراً ذاتياً فعالاً طالما يتم منحه الدعم المناسب والتوجيه، يوصي (Garrison - wade) بتمكين الافراد وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون اليها للاعتماد على الذات واعدادهم لمواجهة التحديات والمسؤوليات الجديدة في الحياة وهذا يتطلب منهم اكتساب المناصرة الذاتية حتى يتمكنوا من استخدام نقاط قوتهم وتحديد احتياجاتهم الخاصة وطلب الدعم حسب الحاجة لمواجهة هذه التحديات (الخفاجي ، ٢٠١٩ : ١٢).

ذكر دالي كانو (Dally - Cano, 2015) ان المناصرة الذاتية مرتبطة بالأداء الناجح والقدرة الجيدة على التكيف، وان الأفراد الذين يتمتعون بمهارات المناصرة الذاتية يكتسبون مكاسب مهمة وتزداد معرفتهم ببرامج التدريب القائمة على المناصرة لان الناس يجدون ذلك عندما يتلقون الدعم وفهم حقوقهم ونقاط القوة وعندما يتعلمون نقاط الضعف، فانهم يشاركون بشكل اكثر فعالية في برامج التطوير الذاتي، بالإضافة الى التدريب على استراتيجيات محددة تتعلق بالمناصرة الذاتية والبرامج السلوكية الفردية مثل مهارات الاداء والقدرة على ادارة الفريق والانتماء بفخر له (Zhang etal, 2019 :207-2018).

إشار كل من ستونتنزنر وهارتلي (Stuntzner & Hartley , 2015) ان المناصرة الذاتية تركز على احداث تغييرات خارجية في بيئة الفرد (: 2015 Stuntzner & Hartley)، بالإضافة الى ذلك، يكتسب الدفاع عن نفسه والمناصرة الذاتية من خلال النجاح الذي يحققه (21)،

ويصدر الفرد احكاما بناء على نظرة الاخرين اليه ، ويتغير هذا الحكم بمرور الوقت في الفرد وفقا للظروف الاجتماعية (ذياب ، ٢٠٢١ : ٨) .

وفي هذا الصدد يرى ليلاند (Leland, 2015) ان المناصرة الذاتية مفيدة للنجاح الشخصي في جميع الظروف، لذلك يقترح ان نجاح الفرد في مناصرة ذاته يعتمد على التدريب العام ومهارات التطوير، ومهارات التفكير النقدي، والمهارات السلوكية، وضبط النفس، والمهارات الخاصة بالوظيفة التي ستؤثر على تحسين الاداء (Leland, 2015: 21)، أما (Test, et al, 2005) يعتقد ان المناصرة الذاتية لا تقتصر على الافراد من فئة الخواص فقط، بل يشمل جميع الافراد العاديين طالما انهم يدافعون عن انفسهم ويدافعون بنشاط عن مصالحهم واحتياجاتهم وحقوقهم (Stoltenberg, 2018: 52) .

يتفق معظم علماء النفس على ان البشر يكافحون باستمرار من اجل حالات التوازن والاستقرار النسبي للحفاظ على بقائهم الجسدي والنفسي، وان درجة التغيير تؤدي الى الاضطراب، كما ان التوازن والشعور والعمل بطريقة منظمة ومتسقة تهدف الى تحقيق اهداف مهمة ومقبولة (قطامي وعدس، ٢٠٠٥ : ١٧٦) .

في حياتنا اليومية نسعى دائما لتحقيق التوازن، وما يسمى بحالة التوازن هي ان افكارنا ومعتقداتنا ومواقفنا كلها تكون في حالة من الانسجام والتناغم، وتعمل مع بعضها بتآلف، ولا توجد امكانية لعرقلة ومعارضة تقاوم ضغط المؤثرات الخارجية، ويسعى الفرد منطقيًا الى الحفاظ على التوازن المعرفي او الترابط لأنه يحافظ على الهيكلية المعرفية ويستخدمها مباشرة لإشباع الظروف الفكرية والاجتماعية والنفسية التي تتطلبه وتحقيق الرضا (الشمري، ٢٠٢٠، ٣١) .

ان الانسان يحاول ان ينظم افكاره ومعتقداته واتجاهاته وسلوكياته وجعلها تتصف بالاتفاق او الاتزان، لأنه بصفة عامة يبحث دائما عن الوضع الذي يتسم بالتوازن، كما يقصد بالحالة المتوازنة الوضع الذي تكون فيه معتقداتنا وافكارنا واتجاهاتنا وسلوكنا وعلاقاتنا الاجتماعية في حالة تآلف وانسجام، اي تتفق تلك المعتقدات والسلوكيات مع بعضها البعض، وتعمل معا دون ان يؤدي ذلك الى حدوث ضغط بحيث تكون قادرة على مقاومة التأثير الخارجي، فضلا عن ان الحالات التي تتسم بعدم التوازن يحدث فيها صراع او تناقض بين مشاعرنا وتصرفاتنا، وفي هذه الحالة نمر بتجربة الاحساس بالنزاع والصراع السيكولوجي ونصبح معرضين للتأثير الخارجي (المشاقبة ، ٢٠١١ : ١٦٣-١٦٤) .

و لكل فرد الحق في تطوير اطار معرفي يحدد فيه موقفه من جميع المواقف والآراء والمعتقدات والميول بهدف ازالة الغموض او التناقضات المعرفية، فالفرد يسعى للوصول الى الحالة النفسية التي يتم فيها ازالة الغموض والتناقضات المعرفية، و ان الانسان يميل الى حالة المعرفة بطبيعته بهدف الوصول لحالة توافق مع ذاته واكمال النقص وحل مواقف الازمة والصراعات (قطامي، ٢٠١٢، ١٣٥) .

تظهر الابحاث التي اجريت على الدماغ، ان الدماغ يتعلم بشكل افضل عندما يكون هناك توازن بين التوتر والاسترخاء اي التحدي الكبير، والتهديد المنخفض، ويحتاج الدماغ الى بعض التحدي وبعض الاجهاد البيئي لخلق التوتر الذي يساعد على تنشيط التعلم (ابو رياش، ٢٠٠٧ : ١٣٥) .

ان اتخاذ قرار يحدد متى يتحقق التوازن بين مصالح الفرد ومصالح الآخرين لا تتبع من محكات مطلقة عن الحقيقة، وانما ينبع من محكات يتم الاتفاق عليها كما هو الحال في كل القرارات المركبة (اسبينول وستودينجر، ٢٠٠٦ : ١٦) .

و ان الانسجام الذهني في عملية اتخاذ المواقف والقرارات تفرض ان يكون لدى الانسان ميلا قويا للمحافظة على الترابط والتوازن والانسجام بين العناصر الذهنية، لذا فان التركيب الذهني لعناصر المعرفة يساعد على تكوين العالم الداخلي للفرد وجعله مفهوما وواضحا، كما ان التركيب المتين للعناصر الذهنية يتمتع بشيء من المرونة لكي تكون مستعدة للتغيير عند استقبال معلومات جديدة، وعندما تحدث المعلومات الجديدة خلافا في الجهاز السابق، هنا سوف تتدخل القوى الدافعة للإنسان لإعادة التوازن والتلاؤم مع الوضع الجديد اي تعود العناصر الذهنية لانسجامها السابق (رزق، ١٩٩٤ : ١٥٥) .

من الواضح ان عملية تحقيق التوازن المعرفي ليست سهلة، خاصة عندما لا يمكن تحقيق التوازن المعرفي الا بإخفاء الانظمة المعرفية غير السارة (كريتش وآخرون، ١٩٧٤ : ٦٧).

ان محاولة الشاب البالغ لخلق توازن بين الادوار الفردية التي يلعبها الفرد وعلاقاته مع الآخرين توفر لنا اطارا للدراسات الجامعية يمكن من خلاله اكتشاف الفرد المتوازن من الذي ليس لديه توازن، فمن الاسهل تحديد التوازن بين الافراد (1 : Jennifer, 2015) .

كما ان هناك فكرة تتلخص في ان الناس يحبون ان تكون افكارهم عن العالم المحيط بهم منظمة ومتسقة ومنسجمة مع بعضها البعض، اي اذا كانت آرائهم عن العالم متسقة عندئذ سيرون كل شيء على ما يرام، اي بعبارة اخرى يكونون في حالة من التوازن، وهذا بدوره يدعو الي الاسترخاء والشعور بأن كل شيء في مكانه ولا حاجة لتغيير اي شيء، اما اذا حدث العكس وكانت آرائهم عن العالم المحيط متناقضة، ستكون امورهم مختلفة تماما وسيشعرون بشيء من الاضطراب والقلق والتوتر وانهم بحاجة للتفكير في تناقضات افكارهم لإعادة تنظيمها واستعادة الانسجام بين الافكار (فريزر وآخرون، ٢٠١٢ : ٣٣٨) .

تتبع اهمية البحث الحالي من اهمية مرحلة التعليم الجامعي، حيث ان اهم سمة في هذه المرحلة هي الاستقلال، وهذا ما اكده بحث ثرستون حول طلبة الجامعة في مجال القدرات العقلية (ابو حطب، ١٩٧٣ : ١٥٧) .

اذ اشارت دراسة سلوم الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى متوسط من التوازن المعرفي (سلوم، ٢٠١٨ : ١) .

و نظرا لندرة الدراسات العراقية والعربية التي تناولت هذين المتغيرين والعلاقة بينهما، فمن المتوقع ان يكون هذا البحث ذات اهمية كبيرة للباحثين، ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية بالنقاط الاتية :

اولا : الاهمية النظرية :

أ- يكتسب البحث الحالي اهميته في تناول متغير المناصرة الذاتية كأحد المفاهيم المهمة التي تسهم في تعزيز ثقة الفرد بنفسه، وقدرته في الدفاع عن احتياجاته وحقوقه واحترام ذاته، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته بشكل عام .

- ب- ندرة الدراسات العراقية والعربية في حدود علم الباحثة التي تناولت المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .
- ج- اصبح تعلم التوازن المعرفي هدفا في غاية الاهمية لدى طلبة الجامعة وموضوعا مهما في علم النفس المعرفي، اذ بدأ الباحثون في السنوات الماضية الاهتمام بهذه الموضوعات ودراستها وربطها بمتغيرات اخرى .

ثانياً : الاهمية التطبيقية :-

- أ- ترجمة مقياس (Harris, 2009) للمناصرة الذاتية للاستفادة منه في الدراسة الحالية ويمكن استخدامه في اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال العلوم التربوية والنفسية .
- ب- يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في اعداد وتطوير البرامج لدعم المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .
- ج- توجيه انتباه التربويين والمتخصصين بالعملية التعليمية لاسيما في الدراسة الجامعية الى اهمية المناصرة الذاتية بوصفها احد المتغيرات المهمة في تحقيق صحة الفرد النفسية، الذي من شأنه ان يوفر لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة معلومات تساعد على اختيار طريقة التدريس المناسبة لطلبتهم، وبالتالي ترفع من مستوى التوازن المعرفي لدى طلبتهم .

ثالثاً: اهداف البحث :-

يهدف البحث تعرف :

- ١ . المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .
- ٢ . التوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .
- ٣ . الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .
- ٤ . الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي تبعا لمتغيري :-
 - أ- الجنس (ذكر، انثى) .
 - ب- التخصص (علمي، انساني) .
- ٥ . نسبة اسهام التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .

رابعاً: حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على دراسة المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة جامعة بابل \ الدراسة الصباحي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في الكليات العلمية والانسانية ولكلا الجنسين (ذكور واناث) .

خامساً: تحديد المصطلحات :-

اولاً : المناصرة الذاتية Self- Advocacy

عرفها كل من :-

١. براون (Brown, 2000) : حديث الفرد لذاته والتواصل معها بنجاح من اجل الوقوف على احتياجاته واهتماماته وايصالها للآخرين (Brown, 2000 :146) .
٢. ريان وديسي (Ryan & Deci, 2000) : قدرة الفرد على التواصل بشكل فاعل مع احتياجاته وتفهم نقاط القوة والضعف واتخاذ قرارات واعية وتوصيل ذلك للآخرين (Ryan & Deci, 2000:169) .
٣. هاريس (Harris, 2009) : قابلية الفرد في التحدث عن نفسه فيما يتعلق بأوضاع حياته ودفاعه عن احتياجاته لاسيما الاحتياجات الاكاديمية للطلبة في البيئة التعليمية (Harris, 2009:10) .
٤. جونز (Jones, 2010) : قدرة الفرد على تحديد الاهداف المتعلقة بمستقبله وموائمة قراراته وقيمه واهدافه (Jones, 2010 :17) .
٥. محمود (محمود، ٢٠١٩) : قدرة الفرد على التعبير عن اهتماماته ورغباته وحقوقه وابداء الرأي في احتياجاته (محمود، ٢٠١٩ : ١٣٧) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف هاريس (Harris, 2009) للمناعة الذاتية تعريفا نظريا فضلا عن تبني نظريته ومقياسه في البحث الحالي .

التعريف الاجرائي : قابلية عينة البحث (طلبة الجامعة) في التحدث عن نفسه والدفاع عن احتياجاته في البيئة التعليمية وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال اجابته على فقرات مقياس المناعة الذاتية الذي سيتبنى في البحث الحالي .

ثانياً: التوازن المعرفي Cognitive balance

١. هايدر (Heider,1958) : محاولة الفرد لتحقيق الاتساق والتماسك وإعطاء معنى لإدراكاته وتحقيق افضل صور للعلاقات الاجتماعية عن طريق تغيير اتجاهاته وميوله نحو الفرد او الموقف او التقليل من شأن الصراع تبعاً لمجهود ذاتي (سلوم، ٢٠١٨ : ١٣) .
٢. روزنبرغ (Rosenberg, 1960) : قدرة الشخص على التكافؤ بين المكونات المعرفية والعاطفية، وانه من خلال المعرفة يمكن تشكيل الموقف والتنبؤ بما يستطيع الشخص القيام به او لا يستطيع (Wilbert, 1972 : 3) .
٣. قطامي (٢٠٠٠) : عملية ذهنية معرفية ضرورية تتوسط عمليتين متكاملتين هما التمثيل والموائمة (قطامي، ٢٠٠٠ : ٧٩) .
٤. ملحم (٢٠٠٦) : تحقيق الفهم وايجاد نوع من الانسجام بين الخبرات السابقة لدى الفرد وما يريد اكتسابه من خبرات جديدة من ناحية واستبصار الموقف المشكل والوصول الى الحل (ملحم، ٢٠٠٦ : ٣٤٦) .
٥. جاورونسكي وآخرين (Gawronski et al, 2012) : عملية تقييم الاتساق بالاستناد على تعيين قيم الفرد الحقيقية وتطبيق القواعد المنطقية والمبادئ المنطقية من منظور عام (Gawronski et al, 2012 : 92) .
٦. سمث وآخرين (٢٠١٢) : العملية المعرفية التي تعيد هيكلة المعرفة بشكل اساسي، بهدف التكيف او تمثيل المعلومات التي سببت حالة عدم الاتزان (سمث و آخرين ، ٢٠١٢ : ٩١)

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف هايدر (Heider,1958) تعريفا نظريا لتبني مقياس التوازن المعرفي .

التعريف الاجرائي : هو محاولة طلبة الجامعة لتحقيق الاتساق والتماسك واعطاء معنى لإدراكاته ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس التوازن المعرفي الذي سنتبناه الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

اولا : المناصرة الذاتية

ثانيا : التوازن المعرفي

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولا : دراسات تناولت المناصرة الذاتية

ثانيا : دراسات تناولت التوازن المعرفي

أولاً: اطار نظري

تمهيد :-

نشأ مصطلح المناصرة الذاتية كأحد المتغيرات المهمة بالنسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة او الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم على أن يكونوا اعضاء مستقلين وناجحين ومشاركين في المجتمع . وحديثا اتجهت الدراسات الى تنمية مهارات المناصرة الذاتية لدى الطلبة العاديين وادخالها ضمن المقررات الدراسية بهدف تحسين هذه المهارات لدى المراهقين و البالغين مما يزيد من نجاحهم واستقلالهم و فاعليتهم الذاتية (مصطفى ، طه ، ٢٠١٥ : ٢٧) .

ظهرت حركة المناصرة الذاتية عند الدول الاسكندنافية في الستينات من القرن الماضي وتحديدا في السويد، وبدأت مجموعة من الافراد عند اجتماعهم لأول مرة لمناقشة امور حياتهم وصعوبات تعلمهم، وبعد عقد من الزمن تم العثور على مجموعات مماثلة في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، ومنذ ذلك الحين انشأت المنظمات الدولية للدفاع عن النفس ، واستمرت بالاتساع و التنامي في جميع انحاء العالم (180 - 175 : Trausstadottir , 2006) .

ومن ثوب هذه الحركة ظهرت حركات مشابهة للمناصرة الذاتية للأفراد ذوي اضطراب التوحد و المكفوفين و ذوي صعوبات التعلم ، وغيرهم لمساعدتهم على أن يكونوا افرادا مستقلين و ناجحين و مشاركين في المجتمع (مصطفى ، طه ، ٢٠١٥ : ٣٨)، و إيمانا بأهمية المناصرة الذاتية نادى العديد من الباحثين بضرورة تنميته لدى الطلبة العاديين في المراحل المختلفة ، بهدف تدعيم نجاحهم و استقلاليتهم و فاعليتهم الذاتية (ياسين ، ابراهيم ، ٢٠١٧ : ٢٥٢) .

بالإضافة الى تعزيز قدراتهم للتغلب على الحواجز التي تظهر في مجتمع يتواجد فيه اشخاص تتباين آرائهم و اتجاهاتهم حوله ، والتي يمثل بعضها معتقدات واتجاهات وتحيزات سلبية ، قد تعوق مشاركتهم الكاملة داخل مؤسسات المجتمع المختلفة (2 : Tuttle ; Silva , 2007) .

لقد تلقت المناصرة الذاتية الأهتمام الأكاديمي الكبير حيث قام بعض الباحثين باستكشاف الاهداف التعليمية التي تقوم عليها حركة المناصرة الذاتية ، بينما اكتشف اخرون العلاقة بين الدفاع عن الذات و تقرير المصير ، و تظهر أهمية المناصرة الذاتية في أنها تعزز فرصا جديدة وتعلم مهارات جيدة و تخلق ادوارا اجتماعية جديدة للأفراد ، و أن المناصرين لذاتهم قادرين على تكوين صداقات جديدة اكثر ايجابية (38 : Mallander, et al , 2018) .

مفهوم المناصرة الذاتية :

كانت المناصرة الذاتية جزءا لا يتجزأ من حركة الحقوق المدنية التي تسمح للأفراد بالتحدث عن أنفسهم وإدراك نقاط قوتهم وضعفهم بتحديد هوياتهم وتحديد مصيرهم بأنفسهم (218 : Flemming , et al , 2017) .

و يشير مفهوم المناصرة الذاتية الى قدرة الفرد على التحدث بنفسه عن نفسه ، و اوضاع حياته والدفاع عن احتياجاته . و يعبر عن سعي الفرد الدائم للسيطرة على حياته من خلال معرفته لذاته و تشخيصه لنقاط قوته و ضعفه و تحديد متطلباته ، وتوصيلها للآخرين الذين يمكنهم دعمه او تلبية تلك المتطلبات (54 : Avant , 2013) ، لذا فانه يتمثل في قدرة الفرد على البوح عن احتياجاته بوضوح واتخاذ قرارات مسؤولة بشأن الدعم اللازم لتلبية تلك الاحتياجات (30 : stodden, 2003) . وبذلك تتمحور المناصرة الذاتية في مدى قدرة الفرد على تقدير الدعم الذي يحتاجه لتحقيق النجاح وايصال هذه المعلومات الى الاشخاص المؤثرين في الوقت المناسب ، بما في ذلك المعلمين و اعضاء الهيئة التدريسية (38 : Friend , 2012) .

ويعرف استرموفيش و هاريس (Astramovich & Harris , 2007) المناصرة الذاتية بانها قدرة الطلبة على تحديد هويتهم الثقافية ، و تحديد الاحتياجات الشخصية و التعليمية و الاكاديمية ، و تعرف هياكل السلطة الاجتماعية و النظامية ، و التفاوض بفعالية مع البيئة التعليمية لتأكيد احتياجاتهم مع الشعور بالكرامة و تقرير المصير و احترام الاخرين . ويعرف باتي (Patti , 2010) مناصرة الذات بانها تشجيع الرغبة لدى الطلبة للسيطرة على تعليمهم و تطوير الخطط المستقبلية الخاصة بهم من خلال تركيز الطلبة على نقاط القوة والتحديات و الخيارات الممكنة للمستقبل ، و تعزيز الدوافع الذاتية لديهم و تعليمهم كيفية القيام بدور نشط في عملية صنع القرار و تحديد الاهداف المتعلقة بأهدافهم الحالية والمستقبلية (: Astramovich & Harris , 2007) . (247) .

يرتبط مصطلح المناصرة الذاتية بشكل كبير بمصطلح تقرير المصير لدرجة أن النظريات التي وضعت لتفسير المناصرة الذاتية اشتقت من نظرية تقرير المصير حيث ركزت في البداية على توفير احتياجات الافراد فحسب، ثم ظهرت المناصرة الذاتية لتعكس اهمية تعزيز قدرات الفرد لخيار تقرير مصيره لمواجهة التحديات مما يدعم اهمية تعلم مناصرة الذات لتملكهم القدرة على التحكم في حياتهم و التخطيط لمستقبلهم بأنفسهم للوصول الى تحقيق النجاح ، حيث يؤكد ماليك (Malik , 2011) على هذا حيث يصف الافراد الذين يمتلكون القدرة على ممارسة مهارات تقرير المصير و الحكم الذاتي و التوجه نحو اهدافهم بانهم مناصرون لأنفسهم و بإمكانهم اختيار قرارات ناجحة لحياتهم (فرغلي ، ٢٠١٧ : ٤٧٧)

ابعاد المناصرة الذاتية :

اتفق العديد من الباحثين على أن المناصرة الذاتية تتضمن اربعة ابعاد تتمثل في : الوعي الذاتي، و معرفة الحقوق الشخصية ، الاتصال و القيادة (Kinney ; Ekman , 2017 : 346) . و قدم هاريس خمسة ابعاد لها تتمثل في: الاستقلالية لفهم الذات والتعبير عنها، والتحكم للسيطرة على السلوك و مراقبته ، و الخبرة التي تجعل الفرد يدافع عن نفسه ، و المعرفة بالذات ، بالإضافة للدافع الداخلي لمناصرة الذات و الرغبة في تحقيق النجاح (Harris , 2009 : 101 -) . (102) .

فضلا عن ذلك رآها آخرون تتكون من سبعة ابعاد تبدأ ١- بفاعلية الذات ، ثم ٢ - الثقة بالنفس ، ٣ - و الوعي بالذات ، ٤ - مرورا باتخاذ القرار و ٥ - الاستقلالية ، و ٦ - تقبل الذات ٧ - تنتهي بالتواصل (ياسين ، ابراهيم ، ٢٠١٧ : ٢٥٦) . واستعرض " دين " قائمة بأبعاد المناصرة الذاتية منها : التمكين لمعرفة جوانب القوة و الضعف و ترتيب الاحتياجات ، و معرفة البيئة و العوامل المؤثرة فيها و وضع خطة للمطالبة بالاحتياجات ، و المكافحة لتنفيذها ، و التواصل و التفاوض لتحقيق مكوناتها (Dean , 2009 : 96 - 104) .

و يرى البعض أن أبعاد المناصرة الذاتية تتداخل مع أبعاد تقرير المصير الذاتي في الحرية لتكوين حياة حقيقية ، و التحكم في الموارد الخاصة ، و طلب الدعم للاندماج الفعال في المجتمع ، و الشعور بالمسؤولية الشخصية (Ntulo, 2015 : 19) .

ويلاحظ من تلك التصنيفات لأبعاد المناصرة الذاتية أنها تتفق على بعض المحاور منها الوعي بالذات و معرفة الحقوق والاحتياجات ، و التواصل مع الاخرين للتعبير عن تلك الحقوق

و الاحتياجات و متطلبات الدعم ، و الدفاع عنها بثبات و ثقة ، و تنتهي بقيادة جميع هذه المواقف لتحقيق النجاح و السيطرة على حياته (حلمي ، ٢٠١٩ : ١٠).

المبادئ العامة للمناصرة الذاتية :

فسر كل من (Birmingham & Deborah , 2001) المناصرة الذاتية من منظور اجتماعي على أنها الوظيفة الاساسية لممارسة العمل الاجتماعي ، لأنها تساعد الافراد على تحقيق الاستقلال و العمل على تطوير المهارات التي يحتاجها الافراد في الدفاع عن انفسهم و مصالحهم ، اذ يرون أن المناصرة لها المبادئ الرئيسية التالية :-

أ- تعزيز المساواة و العدالة و الاندماج الاجتماعي .

ب- تعزيز قدرة الفرد على التعبير عن نفسه او سماع صوته .

ت- مساعدة الافراد على الفهم و الادراك في ممارسة حقوقهم .

ث- المناصرة هي طريقة لتعزيز الاحتياجات و الحقوق التي تضمن الدفاع عن القضايا أو دعمها نيابة عن الافراد حتى يتمكنوا من التحدث عن انفسهم .

ج- إتاحة الفرصة للأفراد للمشاركة و التأثير في القرارات المتخذة بشأن مستقبلهم ، أي أنهم ينظرون الى المناصرة كآلية لتعزيز العدالة الاجتماعية (ذياب ، ٢٠٢١ : ٤١) .

مميزات المناصرة الذاتية بالنسبة للأفراد :

١ . تأتي بأفكار جديدة من واقع الفرد و تمكن الاباء و المربين من رؤية المشكلة و الحل من وجهة نظر الفرد .

٢ . تمكن الافراد على تقديم الحلول لهم .

٣ . تسلط الضوء على الافراد و تخلق قبولا اجتماعيا لهم بوصفهم فاعلين نشيطين في البيئة التعليمية و الاجتماعية .

٤ . العمل على اكسابهم مهارات جديدة لتعزيز ثقتهم بأنفسهم .

٥ . تنمية الشعور بالمسؤولية عند الفرد (جدعون و اخرون ، ٢٠٢٠ : ٣٤) .

و يصف (Sutcliffe & west , 1990) مناصرة الذات بانها اكثر تعقيدا و تنوعا ، اذ تعمل بأشكال مختلفة .

و اضاف ما كنالي أيضا الى مكونات المناصرة الذاتية التي وضعتها (كيلر ، ١٩٩٠) منها :-

- القدرة على إتخاذ القرار .
- التعرف على طبيعة قوة الشخصية .
- القدرة في التعبير عن الآراء و المشاعر و الافكار و تأكيد الذات .
- تعرف الفرد لحقوقه بوضوح .
- القدرة على احداث التغيير (48 , Mc Nally, 2005) .

من سمات المناصرين لذاتهم :

- المناصرين لذاتهم يتحدثون عن انفسهم : كونك مدافعا عن نفسك في أبسط مستوياتها يعني أنك تتحدث عن نفسك ، ولا تدع الاخرين يتحدثون نيابة عنك الا اذا طلبت منهم ذلك .
 - المناصرين لذاتهم يتحدثون نيابة عن الاخرين : لا يتحدث المناصرين لذاتهم عن انفسهم فحسب بل يتحدثون نيابة عن الاخرين الذين قد لا يكونون قادرين على التحدث عن انفسهم .
 - المناصرين لذاتهم يعرفون حقوقهم : من اجل التحدث عن نفسك و الاخرين كمدافع عن النفس ، يجب ان تعرف حقوقك بموجب القانون حتى تتمكن من التحدث والدفاع عنهم .
 - يتحكم المناصرين لذاتهم في حياتهم : كونك مناصرا لذاتك يعني انك تتحكم في حياتك ، وهذا لا يعني انه لا يجب عليك طلب المساعدة عند الحاجة ، بل يفهم المناصرون لذاتهم ان طلب المساعدة عند الحاجة هو اختيار شخصي و جزء من السيطرة على حياتهم الخاصة (Bethesda, 2019 :45).
- و لكي يتمتع الافراد بمهارات المناصرة الذاتية فلا بد من مراعاة عدة نقاط :
١. تحديد نقاط القوة و الضعف وسبل التكيف و المرونة الشخصية .
 ٢. تحديد المهارات المفيدة التي كانوا يمارسونها في الماضي و التي لها علاقة بمناصرة الذات .
 ٣. انشاء قائمة بأبرز الاشياء التي لديهم صعوبة في ممارسة المناصرة تجاهها .
 ٤. تحديد العقبات الشخصية التي تحول دون نصرتهم لذاتهم .
 ٥. وضع استراتيجيات للطرق التي تسهل ممارستهم للمناصرة الذاتية .
 ٦. ممارسة مهارات المناصرة الذاتية بشكل رسمي او غير رسمي (اي فيما بين العائلة – الاصدقاء) .
 ٧. معالجة قدرتهم على التعامل مع المواقف الصعبة بالواجهة او الرفض .
 ٨. التفكير في الفوائد الشخصية التي تعود عليهم بسبب دفاعهم عن انفسهم (Van Reusen , 1996 : 50-53).

العلاقة بين المناصرة الذاتية و المفاهيم الاخرى :

١ – التمكين النفسي Psychological Empowerment :

يعد مصطلح التمكين من المصطلحات الحديثة في علم النفس الايجابي لاسيما مصطلح تمكين المتعلمين ليشمل الدافعية ، الاتقان ، و النجاح التحصيلي إذ أن احساس المتعلم بالتمكين يوفر له انجاز المهمات الدراسية ، ويعطي له شعورا بان المساهمة و المبادرة تؤثر على الاخرين في البيئة التعليمية ، و بعد ذلك نشأ مفهوم التمكين النفسي في دراسات (Spreitzer , 1995) اذ عرفه بانه الشعور بالتأثير في الاخرين وانه لا يتحقق ألا بإحساس الافراد بالكفاءة وان كل ما يعمل من اجله ذو قيمة مهمة ، ليمنحهم حرية تقرير المصير الناتجة من الاستقلال و التحكم واتخاذ القرارات دون قيد ، اذ لا يمكن تمكينهم مالم يمكننا انفسهم بأنفسهم لذا يمكن تنمية مفهوم التمكين النفسي عند الافراد في المجالات كافة (Gaswell , 2013:189) .

فضلا عن ذلك يمكن للأفراد ان يكون لديهم التمكين النفسي عندما يمتلكون اتخاذ القرار و القوة ، و السيطرة في تعليمهم الخاص بهم الذي يهدف الى تحقيق النجاح في العملية التعليمية ،

عن طريق وجود فصول دراسية عادلة ترعى مطالبهم الشرعية لاسيما المشاركة بفاعلية في الفصل الدراسي او البيئة التعليمية (مصطفى و اخرون ، ٢٠١٥ : ٢٨) ، و لاشك ان الخبرات التشاركية في التمكين النفسي لها علاقة بتعزيز ضبط الذات و الفعالية الذاتية ، و هذه التجارب التشاركية هي جزء مهم في المناصرة الذاتية ، فإذا كان التمكين النفسي يعني تحول الفرد من الشعور النفسي بوصفه ضحية مأساوية الى الشعور بالذات كمواطن ايجابي ، واثق مؤثر ذو قيمة و كفاءة ، و يمتلك تقريبا لمصيره المبني على وفق السيطرة و الاستقلال اذ تشمل مناصرة الذات ايضا الانتقال من التبعية الى المشاركة اي التمكين النفسي و الشعور بالاستقلالية و السيطرة و الثقة و المعرفة بحقوق الافراد و الدفاع عنها قبل الاخرين، كما اظهرت الدراسات ان المناصرة الذاتية مرتبطة بالتمكين النفسي كدليل على مستويات اعلى من التمكين النفسي (Ripp , 2005) :244 .

٢ – التعاطف مع الذات (Empathy with the self) :

ان التعاطف مع الذات من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم النفس ، اذ عرفته نيف (Neff , 2011) : بانه وسيلة للحد من الافكار و العواطف السلبية على احداث الحياة الصعبة ، و التحلي بالخصال الايجابية كالكرم ، و الصبر ، و اللطف كما يعد مهارة يمكن تعليمها على غرار عملية مناصرة الذات فضلا عن ذلك أن الافراد ذوي المستوى العالي من مهارة التعاطف مع الذات لديهم القدرة على اتخاذ القرارات في حياتهم ، و على العكس من ذلك الافراد الذين لديهم مستوى اقل من التعاطف مع الذات (Neff , 2011:22) . التعاطف مع الذات هو قدرة الفرد على الشعور بالرحمة مع الذات ، والنظر في احتياجاته ، وتعليمه مهارات المناصرة الذاتية ، وحماية نفسه عندما يتعرض لمشاكل في بيئته ، فضلا عن ذلك التعاطف مع الذات هو مهارة للتعامل مع المشاعر السلبية مثل العزلة والغضب (Neff , 2003 : 227) .

تركز المناصرة على إحداث تغييرات خارجية في بيئة الفرد ، بينما يركز التعاطف الذاتي على التغييرات الداخلية في نفس الفرد ، والتغيرات البيئية ليست كافية ما لم يكن هناك أيضا تركيز على التغييرات الفردية داخل الفرد مع تقليل التأثير العاطفي والنفسي والعقلي للخبرات السلبية عند الفرد ، اذ يعد التعاطف مع الذات مجموعة من المهارات التي يمكن تعلمها وتطبيقها أثناء عملية التعلم الذاتي (اذ يعد كلا من التعاطف مع الذات و المناصرة الذاتية من مهارات الدفاع عن الذات) (Neff , 2003 :225) .

مما لا شك فيه أن تعلم مهارات المناصرة الذاتية والتعاطف مع الذات يؤدي إلى تعميق وتحسين قدرة الفرد في مجال المناصرة الذاتية الفعالة ، وتتطلب كلتا العمليتين الوعي الكامل والعمل الماهر ، ولكي تتاح للأفراد الفرصة لتحسين قدراتهم على مناصرة ذاتهم من خلال ادخال مهارات الرحمة الذاتية في عملية المناصرة الذاتية و وفقا ل (Neff , 2011) يوصف التعاطف مع الذات بانه مهارة او سمة شخصية تسمح للفرد ان :

- أ- يكون اكثر لطفا مع نفسه عندما لا تسير الحياة وفق ما هو متوقع .
- ب- يتقبل نفسه كما هي .
- ت- يفهم بأن الازدى و الألم و الاخطار وصعوبات الحياة تكون عرضة لجميع الاشخاص.
- ث- يمتلك الفرد القدرة على مواجهة الاحداث و التعامل مع الآلام دون قمعها و ذلك من خلال اللطف و التسامح مع الذات ، و يستطيع الافراد تهدئة افكارهم و مشاعرهم

بطريقة عقلانية ، و الابتعاد عن النقد الذاتي عندما يمرون بأوقات عصيبة ، فقد ذكر (Feldman & Kuyken , 2011) بأن التعاطف مع الذات يساعد في الكشف عن المعتقدات والافكار السلبية الناتجة عن مرور الفرد بخبرات الفشل او الرفض المستمر في البيئة (Feldman & Kuyken, 2011 : 149) .

يتضمن مفهوم التعاطف مع الذات كمهارة يمكن للأفراد استخدامها عند المرور بأوقات عصيبة ليكونوا أكثر مرونة عند التغلب على الشدائد لذلك ، فإن عددًا كبيرًا من المشاعر السلبية القائمة على التجربة العاطفية والنفسية و العقلية ما هي إلا رغبة فطرية في التحرر من الألم النفسي والعيش بطريقة سليمة (Halifax , 2011: 153) ، لذلك ينبغي على الافراد مواجهة الام والاذى و التعامل معه عن طريق التحلي بالفضائل الانسانية (كاللطف و المحبة ، الصبر ، والكرم وغيرها) (Feldman & Kuyken, 2011:147) .

2 – تقرير المصير Self Determination :

إن المناصرة الذاتية هي حجر الاساس لتقرير المصير الشخصي ، كما أنها تمكن الفرد من المشاركة في وضع خطته التربوية والتعليمية والوظيفية ، كما أنه يساعد في تنمية الوعي والمعرفة الذاتية لنقاط الضعف ، والكفاءة الذاتية وتحقيق حياة أفضل (حلمي ، ٢٠١٩: ٤٩٠) . يعتبر تقرير المصير ظاهرة مهمة في عملية التعلم بالنسبة للمتعلمين ، لأن الدافع الجوهري للأفراد في أداء الأنشطة يؤدي إلى تحقيق الرغبات ، مما يؤدي الرضا من هذه الأنشطة ، فضلا عن ذلك فقد وضح (Ryan & Deci, 2000) في نظرية تقرير المصير و التي اطلقوا عليها نظرية الدافع الانساني كونها تجمع مكونات المهارات ، المعرفة و المعتقدات (Ryan & Deci, 2000 , 64) .

فضلا عن ذلك تم اعتماد الاول من تشرين الثاني (١٩٩٧) لتشكيل أول جمعية وطنية بشأن تقرير المصير والتي سميت (جمعية الجنوب) (People first of Alabama) في جورجيا ، وفي مختلف الولايات الاخرى ، مما انبثقت اربعة مبادئ اساسية للإعلان عن تقرير المصير والتي تضمنت (الحرية ، السلطة ، الدعم و المجتمع) .وقدم (Wehmeyer , 1997) نموذجًا وظيفيًا في تقرير المصير لوصف و تحديد خصائص السلوك الذاتي ، حيث عرّفها على أنها عامل سببي في حياة الفرد يمكن أن يتصرف دون تأثير خارجي لا داعي له وتدخل في قراراته المتعلقة بجودة الحياة (Hagiwara , 2019 , 17) .

إن الأشخاص الذين يتعلمون الدفاع عن أنفسهم ومناصرة ذاتهم يصبحون أكثر استعداد لمواجهة التحديات والفشل في موقف أو نشاط ، على سبيل المثال ، الطالب الذي يحاول إتقان مهارة أكاديمية صعبة ، وزيادة الأنشطة الاجتماعية ، واكتساب مهارات المناصرة الذاتية لا يؤدي الى زيادة من مستوى نجاح الطالب في البرنامج التعليمي إنما يطور أيضاً المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الاستقلال والنجاح (Wehmeyer , 2003 , 133) .

وعرضت (Wehmeyer , 2003) مقارنة جانبية بين تقرير المصير و مناصرة الذات

كما موضح ادناه

تقرير المصير Self- Determination	مناصرة الذات Self-advocacy
هو القدرة على تحديد الاهداف و تحقيقها على اساس الاستناد الى معرفة الذات و تقييمها	هو تحديد ما تحتاج اليه و القدرة على التصرف الصحيح للحصول عليه او تحقيق

ذلك استنادا الى مفهوم الانصاف

لاكتساب المهارة و المعرفة .

يوضح مقارنة بين مناصرة الذات و تقرير المصير (Barnett , 2014 , 177)
يعتبر كل من تقرير المصير والمناصرة الذاتية عمليتين أساسيتين في تحديد مهام الأفراد
في اكتساب التعلم ومساعدتهم على تحمل المسؤولية عن أفعالهم ، لذلك ، فإن إكتساب هذه
المهارات له تأثير مباشر على تجربة النجاح في التعليم ما بعد الثانوي (Agran& Hong,2009 :50) .

وقد توصلت دراسة كل من (حلمي ، ٢٠١٧) و (ياسين و اخرون ، ٢٠١٧) ، (ياسين
واخرون ، ٢٠١٩) الى ان المناصرة الذاتية ترتبط ارتباطا ايجابيا و دال احصائيا بتقرير المصير
، وان عملية تقرير المصير تقوم على عدة افتراضات هي :

- ❖ تقرير المصير هو بناء متعدد الابعاد .
- ❖ كل فرد له القدرة على التحفيز الذاتي .
- ❖ هناك مهارات اساسية تعزز تقرير المصير الفردي ، مثل حل المشكلات ، و
مناصرة الذات ، التنظيم الذاتي ، التركيز على سياق البيئة مثل تحديد الاهداف ،
استخدام التكنولوجيا الحديثة واتخاذ القرارات .
- ❖ تقرير المصير يتطلب تعليم وتطبيق ممارسات متنوعة في البيئة الطبيعية ، وفي
الشخصية الرئيسية و السياقات الاجتماعية (فرغلي ، ٢٠١٧ : ٤٨٢) .

النماذج التي فسرت المناصرة الذاتية :

اولا : نموذج تيسست و اخرين (Test etal , 2005) :

حيث توصلوا الى تطوير الاطار المفاهيمي للمناصرة الذاتية لذوي الاعاقات ، بتقديم
مجموعة من المكونات الفرعية التي يمكن التدريب عليها و قياسها والتي تتمثل في الآتي :

- معرفة الذات Knowledge of Self : ويتضمن قدرة الفرد على معرفة نقاط القوة و
الضعف و الاحتياجات ، و تنمية الاهداف و الطموحات ، و افضل طرق التعلم ، و
الخصائص الفردية لإعاقة الفرد و الدعم البيئي المطلوب الذي يؤهل الفرد للنجاح
بالوصول الى احلامه .
- معرفة الحقوق Knowledge of Rights : يتضمن معرفة بالحقوق المدنية و الحقوق
الشخصية ، والحقوق الانسانية ، و الحقوق التعليمية ، وخطوات الدعوة للتغيير ، ومعرفة
الموارد وهي ضرورية للأفراد لفهم انفسهم و معرفة انفسهم قبل أن يتمكنوا من إخبار
الآخرين بما يريدون .
- التواصل Communication : يتضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة و المساعدة بشكل
فعال مع الآخرين من خلال التفاوض و التسوية و الاستماع والاقناع ، من اجل تحقيق
الاهداف و التأكيد على حل المشكلات في المواقف الفردية و الجماعية .
- القيادة Leadership : تعني الانتقال من مناصرة الذات الى مناصرة الآخرين كمجموعة
من الافراد ذوي الاهتمامات المشتركة، وتتضمن القيادة تعلم الادوار و المشاركة
التنظيمية ومهارة العمل في مجموعة، وترتبط بالغايات والاهداف والأمال والمتطلبات
من اجل الدفاع عن حقوق الآخرين (Test etal , 2005:43-54).

ثانياً: انموذج هاريس (Harris , 2009) :

تطورت فكرة المناصرة الذاتية من مجرد فكرة تعبير الفرد عن ذاته الى فكرة وعيه باحتياجاته الذاتية او الشخصية ، مع تحديد خياراته و التقدم لرسم الاهداف المنشودة للتوصل الى حل المشكلات واتخاذ القرارات ، وعليه تعد مناصرة الذات سمة الفرد الناجح الذي يمتلك استعدادا عاليا في التواصل ومن اجل التحدث عن نفسه و الدفاع عن حقوقه ، فضلا عن ذلك ان مناصرة الذات مفهوم قائم على تقديم المشورة والتي يمكن ملاحظتها بشكل استباقي عند بداية اي مهنة في الحياة (9 , Harris , 2009) .

ويشير (هاينز ، ٢٠٠٦) ان الغرض من مناصرة الذات هو مساعدة الافراد في زيادة شعورهم بالقوة الشخصية ، و تحقيق تغييرات ايجابية في حياتهم (11 , Harris , 2009) . ومن زاوية اخرى فان الافراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من مناصرة الذات بمؤشرات للاستقلالية والسيطرة و الخبرة والمعرفة و الدافع للتعبير عن آرائهم حتى عندما يكونون مختلفين عن الاخرين ، فالقدرة على الاستقلال تجعلهم اكثر ثقة بأنفسهم ، فعندما يقوم الافراد في المبادرة للإعلان عن حاجاتهم للآخرين يتطلب منهم امتلاكهم المهارات و القدرات للتعبير عن انفسهم وعن اوضاع حياتهم ، و الدفاع عن مصالحهم ، كما أن يكون لديهم سيطرة تساعد على مراقبة سلوكهم و التحكم فيه والسيطرة على اتخاذ القرارات ، اذ يكون خبرة تمكنهم من الحصول على العدالة الاجتماعية و الخدمة دون تمييز داخل البيئة و فهم المهارات التي ستمكنهم من الدفاع عن انفسهم ، وكذلك الوعي بأهدافهم واحتياجاتهم وكيفية حمايتها (مصطفى ، طه ، ٢٠١٥ : ٢٩) .

وقد وضع (Harris , 2009) خمسة مجالات للمناصرة الذاتية و هي كالآتي :

١. **الاستقلال – Autonomy** : من الابعاد الرئيسية لمناصرة الذات وهو قدرة الافراد على مواجهة الاخرين و الاختلاف معهم ، لاتخاذ قراراته الاكاديمية بنفسه ، والتعبير عن انفسهم امام الاخرين و توكيد ذاتهم ، فعندما يبدي الافراد توجهها لمناصرة الذات فأنهم يعلنون عن حاجاتهم و يعبرون عنها للآخرين سواء كان الوالدين او المعلمين او المتخصصين ، لذا يتطلب فهمهم ومعرفة قدرتهم على التعبير عما يحتاجونه لتحقيق الانجاز ومنها النجاح الاكاديمي ، و هنا يكمن دور الوالدين او المعلمين في تعزيز و تنمية المناصرة الذاتية لدى ابنائهم عن طريق مساعدتهم و تشجيعهم للتعبير عن انفسهم و معرفة حقوقهم و حاجاتهم بالإضافة الى السعي عن طريق العمل الجاد لإشباع هذه الحاجات .
٢. **التحكم – Control** : من العوامل والابعاد الرئيسية لتحقيق النجاح الاكاديمي و الشخصي، حيث يشمل العمليات المعرفية المحفزة لمساعدة الافراد في السيطرة على سلوكهم ومراقبته و ضبطه بشكل يحقق لهم نجاحا اكاديميا ، كما تشمل مناصرة الذات تنمية مهارات التنظيم الذاتي ، بحيث يشارك الطلبة في العملية التعليمية بفاعلية واتقان لوضع الاهداف التعليمية و الخطط و البرامج المستقبلية التي تمكنهم من صنع القرارات التعليمية و الانجاز الاكاديمي ويتضمن :

- أ- **داخلي – Internal** : هو شعور الفرد بانه يستطيع ان يقرر الاحداث و المواقف الايجابية او السلبية في عالمه الخاص او بيئته ، و اعتقاده بأن هذه الاحداث نتيجة منطقية للأعمال التي يقوم بها ، كما يشير الى احساس الفرد بالسيطرة على بيئته .
- ب- **خارجي – Extern** : شعور الفرد بان اصحاب السلطة و النفوذ يقررون مصيره ويتحكمون في الاحداث التي تجري في حياته الخاصة او بيئته ، كما يشير الى

احساس الفرد بالعجز و ضعف المسؤولية الشخصية عن نتائج افعاله الخاصة (ذياب ، ٢٠٢١ : ٤٨).

٣. **الخبرة – Experience** : تعني بانها قدرة الافراد على استخدام مهارات مناصرة الذات في بيئاتهم ، بما يسمح بتطوير هذه المهارات و تدعيمها ، و الوعي بكيفية تطبيقها و موعد تطبيقها على المواقف ، كما يسمح للأفراد بإتاحة الفرصة لهم في المشاركة بشكل فاعل ، بما يضمن لهم العدالة دون تمييز و تلقي ما يحتاجونه من خدمات ، يوجد عنصرين يدعمان الخبرة هما :

أ- **الفرصة – Opportunity** : و هي قدرة الافراد المشاركين على استخدام مهارات المناصرة الذاتية في المواقف التي يمكنهم فيه الحصول على تغذية راجعة ، و صقل ممارسة هذه المهارات لتحقيق الاهداف و إتاحة الفرصة للأفراد في تحديد المهارات التي يتمتعون بها ، و المهارات التي تمثل مجالات قوة ، و المهارات التي تحتاج الى تطوير ، حيث تسمح لهم بتطبيق معرفتهم بالذات ، و وعيهم بالحقوق التي يتمتعون بها ، كما تسمح لهم بالتواصل مع الاخرين للتعبير عن احتياجاتهم و اهدافهم ، و يوجد نوعين من الفرص :-

- **رسمي Formal** : و تتمثل في المواقف التي تم انشائها للحصول على ردود و مشاركة الافراد كمناقشات الفصل الدراسي و الاجتماعات الرسمية ذات الصلة بمهارات المناصرة الذاتية .

- **غير رسمي Informal** : و هي أقل تنظيماً في التصميم مقارنة بالفرص الرسمية ، كالقدرة على التفاعل خارج الفصل الدراسي بعيداً عن الاجتماعات الرسمية و التي تسمح ايضا باستخدام مهارات المناصرة الذاتية (Harris , 2009 : 25) .

ب- **القيادة Leadership** : تعني قدرة الفرد على تولي أدوار قيادية في البيئة الاجتماعية خلال تنظيم و متابعة نشاط او مهمة من الانشطة الاجتماعية .

٤. **المعرفة – Knowledge** : تأتي من المام الافراد بالمعلومات و وعيهم بالمهارات التي تجعلهم يدافعون عن انفسهم أمام الاخرين ، و معرفة احتياجاتهم و اهدافهم الشخصية و الاكاديمية و كيفية الدفاع عنها ، و يشمل فهم الافراد لمصالحهم ، و معرفة نقاط القوة و الضعف في انماط سلوكياتهم و الرضا و عدم الرضا داخل بيئاتهم .

٥. **الدافعية – Motivation** : هو حالة داخلية لدى الافراد و تتضمن حاجتهم لمناصرة ذاتهم و صنع ارادتهم ، و امتلاك العزيمة للتفوق في المجالات كافة و هذا يعني أن الفرد لديه الدافع الذي يدفعه و يوجهه نحو بذل الجهود التي من شأنها تحقيق الانجاز (Harris , 2009 , 27) .

ثالثاً : **انموذج جونز (Jones , 2010) للمناصرة الذاتية :**

يعتمد على اكثر من بعد لمناصرة الذات منها تحديد الأهداف قصيرة المدى و طويلة الاجل ، البحث عن الحقائق و المعلومات ، فهم و تحليل الأهداف ، ربط الاهداف الشخصية مع اهداف الاخرين ، تحديد نقاط القوة و الضعف للفرد ، بناء النجاحات ، تعديل الاهداف و الاستراتيجيات (Jones , 2010 : 143) .

رابعاً : انموذج دُودن (Dowden , 2010) :

يوضح هذا النموذج استخدام النهج القائم على القوة عند العمل مع الطلبة و تحديد العوامل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية التي تؤثر في الطلبة و تحديد العوائق الخارجية التي تؤثر في نموهم ، كل ذلك يسهم في تنمية مناصرة الذات و يتضمن تدريب الطلبة على المناصرة الذاتية تنمية مهارات التفاوض لدى الطلبة ، مساعدة الطلبة في الوصول الى الموارد ، تحديد العوائق التي تؤثر في الطلبة ، وضع خطة لمواجهة الحواجز و العوائق ، تنفيذ خطة العمل (Dowden , 2010 : 129) .

خامساً : انموذج سينترينو (Centrino , 2016) :

- يتضمن هذا النموذج اربعة عناصر اساسية للمناصرة الذاتية و هي :
- الوعي Awareness : يتضمن فهم المعاقين اهتمامهم و نقاط قوتهم وضعفهم و التفضيلات لديهم في التعلم بالإضافة الى رؤيتهم حول اعاقتهم في بيئات التعلم الخاصة بهم .
 - الامن Security : تعني توفير بيئة آمنة لتحقيق مناصرة الذات من خلال الشعور بالانتماء للبيئة التعليمية و الدعم من الاخرين دون الخوف من الرفض للتعبير عن احتياجاتهم .
 - التواصل Communication : يشير الى القدرة على التفاعل مع الاخرين للتعبير عن افكارهم و نقل المعنى من خلال المناقشة المتبادلة و القدرة على معالجة المعلومات من اجل الاندماج في المحادثة .
 - الخبرة Experiences : تعرف بانها قدرة الافراد على استخدام مهارات مناصرة الذات في بيئاتهم ، مما يسمح بتطوير هذه المهارات و ممارستها لتقوية التلقائية في تطبيقها ، و يدعمها الفرصة و توظيف القيادة . (Centrino , 2016 : 130-132) .

مناقشة النماذج :

١. يتضح مما سبق ان هذه النماذج النظرية تركز جميعها على مجموعة من المهارات التي تدعم المناصرة الذاتية و ذلك عن طريق التعبير عن رغباتهم و احتياجاتهم ميولهم ، اهدافهم ، و المطالبة بحقوقهم و الاستقلالية في التصرفات و إكتساب مهارة القيادة و التأثير و التواصل الايجابي الفعال دون اي تحكم من الاخرين .
٢. في انموذج تيسست و اخرين (Test etal , 2005) حيث عمدوا الى تطوير الاطار المفاهيمي للمناصرة الذاتية لذوي الاعاقات و ذلك عن طريق تقديم اربعة مكونات فرعية يمكن التدريب عليها وهي معرفة الذات ، معرفة الحقوق ، التواصل و القيادة .
٣. وفي انموذج هاريس (Harris , 2009) حيث أن المناصرة الذاتية من وجهة نظره هي سمة الفرد الناجح الذي يمتلك استعدادا عاليا في التواصل و من اجل التحدث عن نفسه و

- الدفاع عن حقوقه و قد وضع خمسة مجالات للمناصرة الذاتية هي الاستقلال ، التحكم ، الخبرة ، المعرفة و الدافعية .
٤. اما جونز (Jones , 2010) حيث اعتمد على تحديد اكثر من بعد للمناصرة الذاتية منها تحديد الاهداف قصيرة المدى و الاهداف طويلة الاجل و فهم وتحليل هذه الاهداف ، و ربط الاهداف الشخصية مع اهداف الاخرين .
٥. أيضا في انموذج دودن (Dowden , 2010) يعتمد على تحديد العوامل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية وتحديد العوائق الخارجية التي تؤثر في الطلبة و في نموهم كون كل ذلك يسهم في تنمية مناصرة الذات .
٦. اما انموذج سينترينو (Centrino , 2016) حيث تضمن هذا النموذج اربعة مجالات اساسية في تفسير المناصرة الذاتية هي الوعي ، الامن ، التواصل و الخبرة .
- و تبنت الباحثة انموذج هاريس (Harris , 2009) تعريفا و نظرية و الاعتماد على المجالات الخمسة لهذا النموذج فضلا عن تعريب مقياس هاريس و ذلك لتبني هذا المقياس و لكونه يتفق مع عينة البحث الحالي .

ثانيا : التوازن المعرفي

تمهيد :-

ان الاتزان هو التوسط بين الاشياء جميعا فهو ليس قانونا للوجود فحسب ، وانما للسواء الانساني أيضا بوصفه اتزاناً وسطياً يمثل حقيقة الوسطية في الوجود ،' اذ أن هذه الوسطية هي الطريق الى السعادة في الدنيا و الآخرة (عبيد ، ١٩٩٩ : ١٦١) .

التوازن يتطلب القدرة على إدراك الموقف والأبعاد ، باستخدام البصر او بدونه – ذهنياً او عصبياً ، وسلامة الجهاز العصبي هو من أهم العوامل في تحقيق التوازن و يمكن تصنيف التوازن الى نوعين رئيسيين هما :

١. التوازن الثابت (المستقر): يطلق على التوازن بانه مستقر اذا كان بإمكان الجسم استرجاع وضعه او اتجاهه الاصلي ، وهو الاتزان الذي يحدث اثناء ثبات الجسم .
٢. التوازن المتحرك (غير المستقر) : يطلق على التوازن غير المستقر اذا كان الجسم ليس باستطاعته الرجوع و العودة الى حالته الاصلية بعد حدوث الاضطراب اي فقدان الوضع الاول للتوازن (سهايلية ، سهايلية ، وبن ايوب ، ٢٠١٩ : ٤٥) .

مفهوم التوازن عند الانسان :-

يسعى كل إنسان إلى تحقيق شخصية طبيعية ومتوازنة ، اذ تزداد الحاجة الى الشخصية كاملة التوظيف التي هي اساس التقدم و التطور في ظل عصر اذهلنا معدل التغيير ، و في رحاب عالم انفتحت فيه الثقافات بطريقة عجيبة لم يألفها الانسان من قبل ، و هو التغيير الذي فرضته طبيعة التطور التكنولوجي المذهل حيث هناك أوقات يشعر فيها المرء بأن التوازن يختل ، وهذا يعني أن التوازن يتحقق للإنسان عن طريق التكيف والانسجام ، بما ينطوي عليه من مرونة و اعتدال بغير افراط و لا تفريط (عبيد ، ١٩٩٩ : ١٦٢-١٦٣) .

الشخص المتوازن هو القادر على التحكم بمشاعره والتعبير عنها حسب الحاجة وبصورة مناسبة في المواقف التي تستدعيها ، ولا يلجأ إلى قمع المشاعر أو الخجل منها أو عدم التعبير عنها من ناحية ، أو الخضوع تمامًا لها من ناحية أخرى ، ذلك من شأنه أن يساعد الفرد على مواجهة ظروف الحياة بوعي حتى لا يضطرب أو ينهار بسبب الإجهاد أو الصعوبات التي تواجهه (النعيمي ، ٢٠١٧ : ٥٩) .

والصحة النفسية لا تعني خلو الفرد من الاضطرابات النفسية ، بل تمثل حالة يكون فيها كل فرد قادرًا على تحقيق إمكاناته وقادر على التعامل مع ضغوط الحياة الطبيعية بشكل متوازن، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة مثمرة فيعتبر الفرد مفيداً في المجتمع ، وهو ما يؤكد علماء النفس الإيجابي ، لأن العصر الحالي يمثل عصر علم النفس الإيجابي ، وبالتالي فقد تطورت الصحة النفسية في إطار التوازن (Roshan , 2014 : 39) .

اشار ما سلو الى ان الشخصية المتزنة تتمثل في :-

١. القدرة على اتخاذ القرارات من دون الاعتماد على الآخرين .
٢. تقبل ذاتها و الآخرين بدرجة عالية .
٣. لا تستلم للآخرين و تبحث عن الخصوصية .
٤. لها القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بشجاعة ، ويجاد الحلول المناسبة .
٥. تتميز بالتعاطف اي تكون قادرة على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين وتشاركهم افراحهم و احزانهم .
٦. يتسم تعاملها مع الحياة بشكل ايجابي و ديمقراطي (الربيعي ، ٢٠٠٣ : ٤٤) .

التوازن في علم النفس و الفسيولوجيا :-

تؤثر العوامل البيولوجية والعوامل العصبية وهرمونات نظام الغدد الصماء على الفرد من الناحية الانفعالية و العاطفية و المعرفية ، وتختلف هذه التأثيرات من شخص لآخر، اي ان ما يؤثر على التوازن هو تفاعل العديد من المتغيرات المختلفة و المتنوعة حسب شدتها و نوعها (النعيمي ، ٢٠١٧ : ٥٨) .

و إن العمليات المعرفية تتأثر بالعوامل النفسية المضطربة ، مثل ضعف الذاكرة ، وتداخل المعلومات ، والدوافع غير الواضحة ، وما إلى ذلك ، قد وقد تنشأ هذه العوامل نتيجة للتفاعلات غير الطبيعية بين الأنا والبيئة المادية أو الاجتماعية من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد يؤثر هذا التفاعل على قدرة الشخص من أجل تحقيق التوازن ، فقد يتأثر الجانب النفسي بسبب الإجهاد الذي يتعرض له الشخص وما ينتج عن ذلك من تغيرات نفسية وجسدية (الفرماوي وحسن، ٢٠٠٤ : ٦٤) .

يواجه معظم الناس أنواعًا كثيرة من المشكلات النفسية والمتاعب في حياتهم ، لذا فإن أهم ما يميز قدراتهم العقلية والنفسية و كفاءتهم ليس في مقدر ما يواجهون من مشكلات بل في طريقة تعاملهم مع هذه المشكلات وقدرتهم على التعامل مع التحديات بعيداً عن اليأس و القنوط مهما كانت الخسائر ومهما كانت هذه المشكلات صعبة ، من دون ان تفقدهم ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التوافق والتكيف النفسي وعدم فقدان الاتزان الانفعالي و الاستغراق في المشكلات "قوة الأنا " ، اذ تعد قوة الأنا الأساس الجيد للتعامل الصحيح مع البيئة عن طريق ضبط الانفعالات والتوافق مع العالم الخارجي (النعيمي ، ٢٠١٧ : ٥٩) .

أشار فرويد إلى أن الكائنات الحية لديها القدرة على الاستجابة لمختلف المحفزات ، الداخلية والخارجية ، وهذه القدرة هي خاصية للحياة اي انه عندما يتم تحفيز الإنسان بسبب عدم التوازن ، فإنه يصبح في حالة استثارة وتوترٌ ويحاول ان يقلل من مستوى الاستثارة قدر الإمكان ، أو على الأقل يبقئها على مستوى ثابت عن طريق تفريغ الطاقة المتولدة من هذه الإثارة ، هذا ما أسماه فرويد مبدأ الثبات (ملحم ، ٢٠٠١ : ٥٤).

ان التوازن والتوافق هو قدرة الفرد على أداء الأنشطة و العمليات والنفسية والاجتماعية بأفضل طريقة ممكنة ، والشعور بالسعادة والرضا في حال القيام بها ، بحيث لا يخضع لرغبات الهو ، ولا يكون عبداً لقسوة الأنا العليا و عذاب الضمير ، و لا يتم ذلك الا اذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً يحوز الأنا أغلبه ليصبح قويا و قادرا على الموازنة بين مطالب وتحذيرات الأنا الاعلى ، ومتطلبات الواقع (عباس ، ٢٠٠١ : ٦١).

أما بالنسبة لدولارد ، فقد أشار إلى أن خفض التوتر ، أو الحد منه ، محكوم بالارتباط ، مما يعني أن الاستجابات التي تؤدي إلى الإشباع يتم تعزيزها ، مما يؤدي بدوره إلى تقليل التوتر (ملحم ، ٢٠٠٩ : ٢٨٤-٢٨٥).

تشير وجهة النظر المجالية أن التوافق هو التوازن او التوائم بين صورة الذات المدركة وبين الظواهر الأخرى في المجال النفسي ، ويتم الحصول على هذا الانسجام وهذا التناغم عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وعندما يتعلم الفرد أن يكون صورة كذاته الجسمية و الانفعالية و الاخلاقية و الاجتماعية (دسوقي ، ١٩٩٦ : ١٩).

التوازن في البناء الشخصي :

إن أحد العوامل الرئيسية في تكوين الشخصية الجيدة هو القدرة على تحقيق التوازن والانسجام بين احتياجات الفرد الشخصية من جهة والأهداف الاجتماعية من جهة أخرى وأن شخصية الفرد لا تنمو ولا تزدهر إلا في المحيط الاجتماعي الذي يخضع لمؤثراته ويتأثر بقيمه العليا ومقاييسه الخلقية والاجتماعية (الحافظ ، ١٩٦١ : ١٢٠).

وافترض فرويد أن الشخصية تتألف من تفاعل الأسس أو الأنظمة النفسية معاً . وهذه الأنظمة النفسية هي (الهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) إذ تعمل هذه المكونات تبعاً للطاقة الموجودة في كل مكون من هذه المكونات وكذلك إلى التمايز والاتكالية التي تحدث بين هذه الأنظمة في ذلك الوقت ، فإذا كان هناك اتزان في عمل هذه المكونات ، فإن الأنا (Ego) تستطيع أن تلبى رغبات الهو (Id) مما لا يتعارض مع الأنا الأعلى ويكون الفرد في حالة توازن (عباس ، ٢٠٠١ : ٦١).

وترى هورني أن هذه الاتجاهات تظهر عند جميع الناس كنوع من الاستجابة للمثيرات ولكي يشعر الفرد بالتوازن يواجه صراعاته النفسية ويحلها بإضفاء صفة التكامل بين الاتجاهات الثلاثة (أبو اسعد ، وعربيات ، ٢٠٠٩ : ٩٩).

ويرى اريكسون أن الشخصية لا تظهر نمواً سويماً إلا عندما تحل كل أزمة بطريقة إيجابية وتكون لديها القوة على مواجهة المرحلة التالية للنمو ، وارتبط التوازن لدى اريكسون بالنمو ، فالشخصية تمر عبر نموها بأزمات وعلى الفرد أن يجتاز هذه الأزمات وأن نجاحه في اجتياز أزمة ما يؤدي إلى التوافق ومن ثم مواجهة أخرى ، وهكذا إلى أن تنتهي الأزمات التي يواجهها خلال مراحل نموه وأن فشل في اجتياز أزمة من الأزمات أصيب بسوء

التوافق (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢١٣). وأهم ما يميز الشخصية المتزنة هو سيادة العقل ، والميل إلى التفكير العقلاني والتخيل والتوقع العقلاني دائماً مع وجود البصيرة بشكل عالٍ ومميز ، والتأمل في الأشياء قبل فعلها التروي الدائم الذي يعد محك اختيارهم في عدة جوانب من حياته الشخصية المتزنة ، يتعامل مع الأزمة بكل تأن وواقعية ويحاول أن يطوع الحدث ويتكيف معه حتى يستوعبه بالكامل (غباري ، وأبو شعيرة ، ٢٠١٠ : ٨٨-٩٠).

فالتفوق في هذا العصر هو نصيب من يملك المرونة والقدرة الكافية ليتقن الاختيار السليم ، أن ما يلزمنا هو إعادة هيكلة إنساننا ومؤسساتنا ونظامنا التعليمي ، وتغيير عاداتنا وسلوكنا لتتواءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ، قرن التعاون وتوحيد الجهود ، قرن الفعالية والاستعداد والتطوير المتواصل ، قرن التوازن والحكمة ، قرن النوعية والاختيار (جمال الدين ، ٢٠١٨ ، ٤٦).

التوازن في النظام الاجتماعي:

إن المجتمع الإنساني لا يغدو عن كونه نظاماً في حالة توازن واستمرار ، وأن المجتمع ينظم نفسه ليعيد توازنه في حالة عدم التوازن .

ووفق نظرية "بارسونز" في الفعل الاجتماعي فإن المعايير لا تكبح من الخارج بل يتقبلها الناس عن إرادة وحرية ، فالأفراد يُعدون المعايير نسقاً مرغوباً فيه ومن ثم يدركون أهميتها ويوجهون سلوكهم في ضوءها ، إذ أن العناصر الثقافية تتحدد في أنماط بنائية ثابتة تجبر الفرد على أن يختار السلوك الذي يتوافق مع واحد أو أكثر من هذه الأنماط بحيث لا تخرج مجموعة أفعاله عن حدود هذه الأنماط الثابتة ، ومن هنا نرى أن الفاعل له درجة من الحرية ، غير أن هذه الحرية لا يمكن أن تخص ما هو مقرر اجتماعياً وثقافياً ، فحرية الفاعل يجب أن لا تضعه في حالة صراع مع الأطر البنائية الثابتة وإلا اعتبر سلوكه شكلاً من أشكال الانحراف ومن هنا فإن النظام الواقعي يحافظ على استمراره وبقائه بفعل هذه العناصر المعيارية التي تولد التفاعل والانسجام وتكبح الصراع (حسن، ٢٠٠٣ : ١١). والسؤال هنا إلى أي حد يبقى النظام الاجتماعي محافظاً على توازنه ؟ أو بمعنى آخر أليس من الممكن أن يفقد النسق الاجتماعي توازنه ويتزدد إلى حالة من الفوضى والصراع الذي يفقده توازنه ؟ يرى أنصار البنائية الوظيفية وبخاصة "بارسونز" أن نسق التفاعل داخل المجتمع يحتوي على مجموعة من العناصر التي تسعى إلى أن تحافظ على نفسها وعلى توازنها باستمرار من خلال مقاومة التغيير والصراع ، ومن هنا فإن دراسة التوازن هو دراسة لطريقة توافق النسق واستقراره عندما تظهر علامات للانحراف داخل النسق فديناميكيات التوازن الاجتماعي هنا لا تمثل تغييراً جوهرياً ، بل تعد هذه الديناميكيات بمنزلة الوسائل التي يستطيع المجتمع من خلالها أن يحافظ على ذاته وأن يحقق وظائفه دون تغييرات بعيدة المدى في بنائه ومن هنا فإن هناك فارقاً بينها وبين التغيير الاجتماعي ، ويظهر التغيير الاجتماعي في رأي "بارسونز" في صورتين ، فيما أطلق عليه "بارسونز" التغييرات البنائية ، وهي تغييرات هامة تطل التنظيم أو الأداء الوظيفي للمجتمع أو لبناء فرعي أو نسق من أنساقه بحيث تتحرك الوظائف من نمط اجتماعي إلى آخر ، مثل تحول المجتمع التقليدي إلى مجتمع صناعي ، والمجتمع الصناعي إلى مجتمع برجوازي ، والمجتمع الرأسمالي إلى مجتمع اشتراكي (روشييه، جي، ١٩٨١ : ١١٧).

وتشرح النظرية الإنطباعية الطريقة التي يحاول أن يقدم المرء فيها نفسه للمجتمع بأفضل صورة حتى يكون مقبولاً اجتماعياً أو لتحقيق هدف معين . وتبعاً لهذه النظرية فإن معظم الناس

يتصرفون بطريقة معينة إذ تؤدي إلى خلق انطباع جيد عنهم . مثلاً : من الممكن أن نتحدث إلى الآخرين بلطف ولباقة حتى نكسب ثقتهم أو نكسب تأييدهم لأهدافنا . وتتفق هذه النظرية مع نظرية التنافر لـ (فستنجر)، بأن القلق الداخلي وعدم الراحة يتولدان لدى الفرد عندما يضطر للتصرف في المجتمع على عكس ما يؤمن به . ولكن تختلف النظرية هذه عن النظريات الباقية في أن القلق النفسي ينتج عن عدم قبول المجتمع للطريقة التي يعرض بها المرء نفسه ، حسبما ترضه هذه النظرية ، بينما يعود ذلك القلق إلى عوامل نفسية وتنافر بين العناصر الذهنية حسبما تقتضيه النظريات الأخرى (رزق، ١٩٩٤ : ١٦٨).

النظريات التي فسرت التوازن المعرفي :-

اولاً: نظرية جان بياجيه :

إن كل كائن يكافح من أجل الاتزان البيئي والاتزان الذاتي (بين العناصر المعرفية) وعندما تكون عمليات التمثيل والتوافق في تنظيم متزن يتحقق حينئذ التوازن " لا تغلب عملية على الأخرى" ، ويتحقق التوازن من خلال نمو الأشكال المنظمة التي تقدم طرقاً للتفاعل مع العالم ، ويؤدي التغير الحادث (للمكان أو البيئة) إلى حالة عدم التوازن و ينبغي أن تصحح ، وبحسب بياجيه فإن التوازن عملية " نشطة أكثر منها ثابتة " فهناك نشاط دائم ولكن هذا النشاط يتميز بشكل معين وتوازن تام (ميلر ، ٢٠٠٥ : ٧٠)

وتعد عملية التوازن المعرفي هدف التطور المعرفي ، إذ يسعى الطفل إلى تحقيقها ، وتشكل له إنجازاً تطورياً ، يدفعه إلى التقدم للتفاعل ، مع مواقف جديدة بهدف زيادة أبنيته الخبراتية . وفي كل مرة يحقق الطفل حالة التوازن تزداد ثقته في بناء الخبراتية ، ويستفيد منها ، وتجعله أكثر إيجابية للتفاعل ، مع المواقف الجديدة (قطامي ، ٢٠٠٠ : ٨٠).

ووفقاً لبياجيه ، فإن التنظيم ، والتمثل ، والمواءمة يمكن اعتبارها نوع من فعل التوازن المعقد وفي نظريته ، تحدث التغيرات الفعلية في التفكير من خلال عملية التوازن ، أي البحث عن الاتزان وافترض بياجيه أن الناس يختبرون بصفة مستمرة كفاية عمليات تفكيرهم كي يحققوا الإتزان ، وبإيجاز ، فإن عملية التوازن تحدث على النحو الآتي : إذا طبقنا مخططاً معيناً على حدث أو موقف وكان المخطط ناجحاً ، فإن التوازن يكون موجوداً ، أما إذا لم يُنتج المخطط نتيجة مُرضية فإن عدم التوازن يكون موجوداً ، ونصبح غير مرتاحين . وهذا يحثنا على مواصلة البحث عن حل من خلال التمثل والمواءمة ، وبذلك يتغير تفكيرنا ويتطور . وبالطبع ، فإن مستوى عدم التوازن ينبغي أن يكون صحيحاً أو أمثل – فإذا كان قليلاً جداً سوف لا نهتم بالتغيير ، وإذا كان كثيراً جداً فإنه ربما نكون متلهفين على التغيير (وولفلوك ، ٢٠١٠ : ١٢٢).

فالتوازن خبرة ذهنية مذوتة ، يذوتها كل طفل جراء خبراته الخاصة المبنية على تفاعلاته . لذلك تختلف الحدود والحالات الذهنية التي يصل إليها الطفل . ويتوقف مدى التوازن الذي يحققه الطفل على دوافعه الذهنية والمعرفية ، ومحتواه ، وطبيعة بناء المعرفة ، ومدى التغييرات الذهنية التي تحدث جراء إدخال مفردات خبراتية جديدة ، فالطفل مخلوق مدفوع لتحقيق التوازن المعرفي إزاء كل خبرة ، والتخلص من حالة التوتر اللامعرفي (قطامي ، ٢٠٠٠ : ٨١) .

ويعد التوازن – رغم أنه من أهم مفاهيم النظرية – أصعب المفاهيم وأكثرها تشابكاً . قد يتمثل جزءاً من الصعوبة في حقيقة أن التوازن يمكن أن يشير إلى العديد من الوحدات الزمنية من

عدم التوازن متبوعة بنوع من الاتزان يؤدي إلى إعادة التوازن مرة أخرى . وعندما كان بياجيه يطبق فكرة التوازن قسم الزمن إلى ثلاث وحدات :

١- عملية التوازن الخطي ومن أمثلتها التمثيل والتوافق التي تتم في أنشطة الأطفال اليومية والدينيوية . يحدث عمد التوازن الوقتي عندما يتعرض الأطفال لصفات جديدة للأشياء لا تتناسب مع صورهم وأشكالهم المعرفية الحالية . إذ أن عمليات التمثيل والتوافق تقضي على التناقضات إذن يعود التوازن مرة أخرى ، ويحدث اتزان لعمليتي التمثيل والتوافق .

٢- يشير التوازن إلى الانتقال نحو المستوى النهائي للإنجاز في كل مدة أو مرحلة يدخل الطفل مرحلة جديدة من حالة عدم الإتزان النسبي لأن التنظيم المعرفي الجديد يكون في مرحلة التكوين ولذلك يكون غير تام وغير مستقر . يحقق الطفل التوازن قرب نهاية الفترة الجديدة فيما يتعلق بخصائصها . مثال : قرب نهاية المرحلة الحسركية يكون الطفل في حالة توازن مع البيئة فيما يتعلق بالأنظمة الفعلية (المخططات) وليس في مجال العمليات . ويتحقق في كل مرحلة نوع مختلف من حالات الإتزان . يعود الإتزان مرة أخرى - في كل مرحلة - ولكن بمستوى أعلى .

٣- يمكن أن نرى المسار الكامل للنمو المعرفي كحالة من التوازن إذ يمر الطفل بصور متقدمة من التوازن خلال النمو ، وتتحقق أتم صور التوازن عندما تأتي العمليات العلمية بالفكر المجرد الكامل والقابل للإنعكاس . ولأن حالات الإتزان المبكرة تكون غير تامة فهي حتماً ما تتعطل في وقت معين . أي أن كل مرحلة (فترة) يحدث لها تلف في النهاية ، ويرى بياجيه أن التوازن هو البحث عن إتزان عقلي بين مخططات معرفية ، ومعلومات عن البيئة، أما عد التوازن في نظريته ، فهو حالة البُعد عن الإتزان التي تحدث عندما يدرك الشخص أن طريقه في التفكير غير مجدية لحل مشكلة أو فهم موقف(وولفوك ، ٢٠١٠ : ١٢٣)

وتلعب عملية التوازن كعملية أساسية في توفير المعرفة المتمثلة التي يشعر الطفل بالسيطرة على مدلولاتها ومفاهيمها . تلك السيطرة الذهنية الناتجة عن التفاعلات المختلفة ، وعمليات التقلب والمعالجة الحسية المتعددة والمختلفة وتتوقف هذه العملية على عمليات المواءمة التي يجريها الطفل في بنيته المعرفية ، وأطره المعرفية تلبية للخبرة التي يواجهها . أن هذه الدورة من التفاعلات المتكررة بين الطفل وبيئته تعتمد على خط ومجرى تطور الطفل ، إذ أن نشاط الطفل لا يقتصر على الكشف عن المشكلة ، وإنما يقوم بالمبادرة لتوفير عملية التوازن . وطالما أن الطفل يقوم بهذا الدور النشط في العملية ، وأن سعيه مستمر لتحقيق حالة التوازن ، فإنه يقوم بعمليات تنظيم ذاتي معرفي ، دائمة ومرتبطة بعملية التوازن المعرفية (قطامي ، ٢٠٠٠ : ٨٣).

وطبقاً لنظرية "بياجيه" فإن عملية التوازن المعرفي تعمل على النحو الآتي :

وينظر (بياجيه) للتوازن أنه أحد العوامل المهمة المؤثرة في عملية التعلم فعندما يواجه الفرد موقف لا يستطيع التعامل معه بالأبنية المعرفية الموجودة لديه فإن ذلك بنظره يخلق حالة من عدم التوازن بين ما يفهمه الفرد وما يواجهه ، بالتركيز على المثير الذي ولد هذه الحالة ، ويحاول تطوير بني معرفية جديدة لإحداث التوازن . ويمكن للمعلمين الاستفادة من الحاجة إلى التوازن الموجودة لدى الطلبة بأن يعملوا على إيجاد أوضاع تسبب حالة من عدم التوازن ، ومن ثم إثارة حب الاستطلاع لديهم للبحث عما يُعيده لهم حالة التوازن (نوفل وعواد ، ٢٠١١ : ١٣٠).

تُعد عملية الإتران – بالنسبة لبياجيه – العملية الكبرى التي تضم كل عناصر النمو ، فتؤدي وظيفة التوفيق والتنظيم لباقي العوامل الثلاثة المؤثرة على النمو : النضج البدني ، الخبرة بالبيئة المادية ، وتأثير البيئة الاجتماعية . وهذه العوامل مجتمعة تحث نمو الطفل خلال المراحل (ميلر ، ٢٠٠٥ : ٧١-٧٢).

ثانياً: نظرية الجشتالت :

تشير كلمة الجشتالت (Gestalt) الى الشكل او النمط ، لذا يرى البعض تسميتها بالنظرية الشكلية لأنها تركز على الشكل الجيد في الإدراك و تقوم الفرضية في النظرية على ان الفرد يلجأ الى تنظيم مدركاته على صورة اشكال وعلاقات تمكنه من فهم العالم من حوله (توق و آخرون ، ٢٠٠٣ : ٣٠٨).

نشأت هذه النظرية في ألمانيا وازدهرت فيها خلال العشرينات وأوائل الثلاثينيات في القرن العشرين . ولدت هذه النظرية عام ١٩١٢ ، مع مقالة ماكس فرتهايمر (١٨٨٠ – ١٩٤٣) من الحركة الظاهرة وترتبط نظرية الجشتالت باسم كورت ليفين (Lewin K) وفرتهايمر (Wertheimer) وكوفكا (Koffka) وكوهلر (Kohler) ولم تكن الجشطلت مجرد إطار سيكولوجي ، بل كانت عبارة عن اتجاه كلي حول الإتساق والتنظيمات سواء كانت بيولوجية أو فيزيائية . و امتد إطار الجشطلت بمفاهيمها ومحاولاتها التفسيرية إلى مجالات عديدة من السلوك الإنساني كدراسة السلوك الاجتماعي ، والتعلم والنشاط الفني ، وغير ذلك من المجالات ، وفي مجال الفن أكد الجشتالتيون على أهمية العلاقة بين الإدراك والتوازن ، وقد أشاروا إلى أن إكتشاف العلاقة بينهما يجب أن يتم الترحيب به في نظرية الفن ، ويوصف الميل نحو التوازن باعتباره جهداً أساسياً لتمثل البنيات ومحاولة تنظيمها . فالتوازن هو حالة تبحث عنها حتى القوى الطبيعية ، حينما تتفاعل في المجال ، والفنان يتوق ويكدح من أجل التوازن ، وهذا يمثل جانباً واحداً من الميل الكلي في الطبيعة نحو التوازن ، وعمليات التنظيم النشطة في الإدراك والتي تحقق التوازن تعادل التنظيم الذي يحدث في الخارج في العالم الطبيعي ، ولا تتمسك النظرية الجشطالتية بأن الحواس تحمل أو تنقل مادة غير متبلورة أو غير منظمة يفرض عليها النظام من خلال العقل . إنها تؤكد بدلاً من ذلك على أن الشكل الجيد هو خاصية في الطبيعة عموماً عضوية كانت أو غير عضوية . و أكد كوهلر في كتابه المبكر عن "الجشطلت الطبيعي" على أن الميل نحو انتاج الأشكال البسيطة يمكن ملاحظته في العديد من الإتساق والمجالات الطبيعية إذ أن القوى المتفاعلة تبذل أقصى ما في وسعها لخلق حالة من التوازن (السيد ، وآخرون ، ١٩٩٠ : ٦٠٢-٦٠٣).

ويشير العالم (فريتمر) الى بحثا ضم بذور نظرية علم النفس الجشتالتية و يتعلق بمبادئ التنظيم ، ويتصدى هذا البحث للقضية الخاصة بكيفية تجميع و انفصال الاجزاء المختلفة للتجربة في بيئة ما على شكل وحدات منفصلة او على شكل كليات ، و ما الذي يجعل الاجزاء المختلفة في مجال علم الظواهر تترايط فيما بينها ، و المبدأ العام في هذا الشأن هو قانون الأتضاح (الدقة) وكلمة (Pragnanz) كلمة المانية تعني التوازن او الاتساق و ينص هذا القانون على تنظيم كل ما سيكون مناسب بما تسمح به الظروف (سليم ، ٢٠٠٣ : ٢٣٤-٢٣٥).

وفي عملية التعلم بالنظرية الجشتالتية فعندما يخبر الفرد مشكلة محددة (للتعلم) ، فإن حالة من عدم التوازن الإدراكي تبدأ بالعمل في دماغه ويستمر حتى يتمكن أخيراً من الحل أو

الإجابة المطلوبين . وبهذا فأن معايشة التلميذ لمواقف وخبرات حسية تثير فيه الشعور بعدم التوازن الإدراكي فتحفزه بالنتيجة للتصرف ومواصلة البحث عن الإجابات المطلوبة لاستعادة الإستقرار النفسي في نظامه العقلي بحدوث ما يعرف بالتعلم ، ويمكن إعتبار قانون التنظيم المفيد للخبرة ، إذ أن حصول التلميذ في كل مرة على التوازن الإدراكي يرتبط بتحصيله على التعلم المطلوب في الأحوال العادية للشخصية والحاجات الإنسانية الطموحة . أما عدم التوازن فيشعر التلميذ بنقص خبراته أو معارفه أو مهاراته وبالتالي عدم الرضا عن حالته الراهنة ومن ثم محاولة تعديل الوضع القلق الناقص إلى آخر مقنع ومكتمل ومتكامل ومنظم ومتوازن مفيد (أي إلى الحصول على حالة جشثالتية) بإحداث التعلم الذي يحتاجه في التعامل مع الموقف الذي بصده (حمدان ، ١٩٩٧ : ١٠٣) .

و يشير قانون الشكل الجيد عند الجشثالتيون الى أن الناس يميلون الى تنظيم مجال ادراكهم في شكل كلي متماسك و بدلا من إستلام عناصره منفردة في مجال الرؤية يحاول المتعلم اتمام بنية ذات معنى و متوازنة و متكاملة ، و يوضح مبدأ الشكل الجيد في مجال ادراك الفرد مفترضا ان الافراد لا يدركون معنى التناسق في الاشياء و العالم الخارجي بل ايضا في العالم الداخلي للفرد ، و يزعم هذا الاستبصار بشكل خاص لدى الجشثالتيون حيث يوزع المدرك الاجتماعي سمات مركزية للشئ المدرك او الشخص الاخر ، و تعمل هذه السمات المركزية وسيلة لتنظيم ما هو معروف عن الشخص و الاهم من ذلك أنها توجه معنى التقويم للانطباع و تقدم تفسيرات للسمات المحيطة لما يجعلها متناسقة مع السمات المركزية ، و مثال ذلك قد تكون النظرة ايجابية الى شخص ما فأن كل صفاته سترى على انها ايجابية ، ويمكن ان تدرك صفات اخرى عن الشخص من منظور قانون الشكل الجيد ، و أن دور الجاذبية البدنية في استحضار ردود افعال ايجابية من الاخرين قد تفسر على أنها السعي الى التوازن و الانسجام (Taylor , 1998 : 67-68) .

ثالثاً: نظرية المجال كيرت ليفين Kurt Lewins Field Theory:

تعد نظرية " ليفين " امتداداً لنظرية الجشثالت فالمجال لكل منهما هو الحيز المحيط بالذات من حيث أنها مصدر السلوك الذي تظهر فيه آثار قوى هذه الذات من إحتكاكها ببيئة خارجية تؤثر فيها وتتأثر بها . ومع أن الأفراد قد يعيشون في نفس البيئة الجغرافية إلا إن المجال النفسي لكل منهم يختلف عن الآخر وذلك نظراً لاختلاف ميولهم وأعمالهم واتجاهاتهم وأفكارهم وأهدافهم في الحياة (توق و آخرون ، ٢٠٠٣ : ٣١٨) .

و يرى ليفين أن سلوك الفرد هو دالة او نتاج للمجال الذي يوجد فيه في وقت معين ، ومثل هذا السلوك يصدر عن التفاعل بين خصائص الفرد الجسمية و طاقاته الحركية و قدراته العقلية و خبراته المكتسبة و سمات شخصيته و قوى المجال الاجتماعي الذي يحيط بالسلوك ، و الهدف منه دائما اشباع حاجات الفرد او حاجات البيئة او المجال الذي يوجد فيه وتحقيق اهدافه بما يوجد من اشياء و ما يوجد فيه اشخاص ، فمثلا الطالب داخل الصف لا يمكن فهم سلوكه على حدة انما يتأثر سلوكه بالقوى الاخرى الموجودة في الفصل و التي تتمثل في علاقته بالطلبة الاخرين و علاقته بالمعلم و غير ذلك من العوامل التي تمثل مجموعة من القوى التي تعمل في هذه المجالات (الاسدي ، ٢٠١٤ : ١٥٥-١٥٦) .

مواقف الصراع:

إن مفهوم قوى الجذب السلبي والإيجابي لتوازن الفرد نفسياً ومعرفياً واضحة في تصنيفات ليفين لثلاثة أنواع للصراع ، وهذه الأنواع هي :

١- إقدام – إقدام Approach – Approach

٢- إقدام – إحجام Approach – Avoidance

٣- إحجام – إحجام Avoidance – Avoidance

ويؤكد ليفين أن عدم تساوي التوتر داخل مناطق الإنسان وارتفاعه داخل النظام كله وزيادة الضغط في مناطق الحدود الفاصلة بين منطقة وأخرى (الشخصية الداخلية والادراكية الحركية) وإذا استمر ذلك يؤدي إلى سلوك إنفعالي متهيج ومفاجئ ومن ثم يحدث فقدان التوازن ، وهناك عدة طرق لإعادة التوازن وهي على النحو الآتي :

١- التحرك المناسب إلى منطقة اشباع الحاجة وتحقيق الهدف فيزول التوتر ويعود التوازن وهذا ما يعرف بعلم النفس (مبدأ إعادة التوازن).

٢- التحرك البديل مما يؤدي إلى تخفيف التوتر ومن ثم إعادة التوازن بوساطة وجود اعتماد متبادل بين حاجتين ، وعندما يحصل اشباع للأولى يزول التوتر في الحاجة الثانية وهكذا .

٣- أن ما يحدث في أحلام اليقظة له أثره إذ يتحرك الإنسان بصورة خيالية مما يؤدي إلى انخفاض التوتر وإعادة التوازن (المعروف ، ٢٠١٢ : ٧٦-٧٧).

أما هدف التعلم المجالي حسب نظرية المجال لليفين :

- إكمال الأشياء وإدراكها متكاملة .
 - تنظيم المجال الإدراكي .
 - دافعية المتعلم لحل المشكلة .
 - تحقيق التوازن بين المتعلم وقوى المجال الخارجي .
 - تطور المتعلم عمليات الانتقاء في إدراكه (قطامي و عدس ، ٢٠٠٥ : ١٠٢).
- إن نظرية المجال التي تنتمي لكيرت ليفين ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده ، وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها . وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام (قطامي ، ٢٠١٢ : ١١٧).

ويرى ليفين أن الهدف النهائي لجميع العمليات النفسية والمعرفية هو العودة بالشخص إلى حالة من التوازن بعيداً عن التوتر ، قد تكون تلك العودة عن طريق الواقع و اللاواقع أو الماضي والحاضر وهذان البعدان موجودان في حيز الحياة (محمود ، ٢٠١٣ : ٢٥٥).

رابعاً: نظرية هايدر Heider في التوازن المعرفي:

تشير هذه النظرية إلى مفهوم أساسي يشكل حاجة إنسانية باعتباره شخصية متشكلة من تناسق مجموعة من المركبات ، هذه الأخيرة تفرض على الفرد خلق نوع من التوازن حتى يعيش حياة طبيعية ، إذ يصبح معها التوازن حاجة نفسية ومطلباً له أهميته ، بحيث يسعى الفرد إلى الحفاظ عليها وحتى إيجادها أن فقدت (Little . W. John ., 1978: 174).

وترجع جذور نظرية التوازن المعرفي الى مبادئ علم النفس الجشالتني والذي يرى أن الناس يسعون الى ادراك البيئة بطريقة بسيطة و متماسكة وكانت بدايات نظرية التوازن المعرفي مستندة الى نظريات الصراع والذاكرة والتسامح والغموض الذي تتصف به الشخصيات التسلطية

وجوهر نظرية التوازن يكمن في توليد دافعية لدى الناس نحو الاتجاهات والافكار والمعتقدات والقيم والسلوك والمشاعر المستقرة ، وأن لم تكن هذه الامور مستقرة نحدث حالة من التوتر لدى الفرد، وتدفعه الى التقليل من هذا التوتر ويحدث تقليل التوتر بالتحرك دون توازن معرفي له علاقة بموضوع التوتر (Read, 2012: 69-75).

وفي عام ١٩٥٨ تحدث هايدر (Heider) عن عملية التلاؤم أو الإنسجام الزوجي والثلاثي بين العناصر الذهنية ، ودعا ذلك بالتوازن ، وما عناه بالتوازن هو حالة الهدوء والسكون التي تتميز بها العناصر الذهنية لدى الإنسان بسبب تلاؤمها وانسجامها ، وحالة التوازن هذه هي أقصى ما يتمناه المرء من الفرحة والسكينة ، إذ تقدم وتفضل بالطبع على العلاقات الأخرى التي تؤدي إلى عدم الانسجام (رزق ، ١٩٩٤ : ١٥٣).

وتعود مساهمة هايدر (Heider) في بناء نظرية التوازن المعرفي الى المقال الذي نشره عام ١٩٤٦ بعنوان "الاتجاهات والمنظومة المعرفية " ، وهو بمثابة نتيجة لمجموع البحوث التي نشرت حول ظاهرة الإتجاهات النفسية للأفراد ، وكيفية تكوينها وتعديلها وتغييرها ، ويعد العالم هايدر (Fritz Heider) احد علماء النفس الذين ارتبط علمه بمدرسة الجشتالت، والذي وسع في شكل نظرية التوازن المعرفي (١٩٤٦-١٩٥٨) (Little , 1978: 174).

أوضح (هايدر) مفاهيم التوازن متضمنة في الفكرة التي بدأت فيها نظرية الجشتالت والتي كانت دائماً محوراً لفكرة (الشكل الجيد)، وهذا الأنموذج ينطوي على عدد من الكيانات المختلفة والتي لها بعض الخصائص والوقوف في علاقات معينة والتي تشكل مجموعة من العوامل التي تميل نحو حالة نموذجية (Heider, 1960: 168).

وتشرح نظرية التوازن المعرفي جوانب السلوك الإنساني في التعامل مع المدركات المحيطة، إذ تؤكد أن الفرد يحاول تجنب المدركات غير المتسقة (الطرابيشي، والسيد، ٢٠٠٦: ١٩٨)

وتمثل نظرية (هايدر)، للتوازن احدى اشكال نظرية الثبات، والتي اطلق عليها العالم (براون) هذا الاسم، وهذه النظرية تنص بوجه عام ضرورة وجود انسجام بين سلوك الفرد وآرائه واتجاهاته أو بتغيير سلوكه أو بكليهما حتى يحصل هناك توافق بين الجانبين ان امكن واستخلص هايدر نظرية (التوازن)، من الفرضية القائلة " بأن كل فرد يرغب أن يرى بعض الانسجام بين ما يراه وبين ما يقوم به من اعمال او غيره (قطامي وعدس، ٢٠٠٥ : ٣٨٩).

و استكشف عدد من العلماء في الوقت الراهن نزعة الناس للإحتفاظ باتجاهاتهم متسقة منطقياً وينبع هذا الإهتمام من افكار (فريتز هايدر) والذي كان مقتنعاً تماماً بأن الناس يسعون الى إيجاد علاقات متوازنة ومتناغمة بين اتجاهاتهم وسلوكهم وانهم ينزعجون نفسياً الى ان تتحقق حالة التوازن (لامبرت وآخرون، ١٩٩٣ : ١٤٣).

ويرى (هايدر) إن السلوك الإنساني تحكمه قواعد نفسية وهذه القواعد هي التي تحدد الإتساق بين الفكر والسلوك ، ودرجة التوازن في معارف وآراء الفرد في النهاية (الطرابيشي و ، السيد ، ٢٠٠٦ : ١٩٨)

من المبادئ الاساسية التي تنص عليها نظرية التوازن هو ان علاقة الفرد أو المجموعة تميل نحو حالة التوازن ويقصد بالتوازن ان تكون العلاقة بين الكيانات متجانسة ولا يوجد توتر نحو التغيير واذا لم تكن حالة التوازن متحققة عندها تظهر قوة دافعة نحو التغيير ممكن تتولد حالة من التوتر بسبب عدم التوازن (Heider, 1958: 104).

كما تنص نظرية هايدر على أن الإندفاع نحو التوازن ينبع من حالة عدم التوازن ويخلق توتراً وعدم ارتياح ومن ثم يقود الى تغيير في البنى المعرفية (الإدراكية) للفرد وسلوكه وهناك حاجة لدى الافراد لإيجاد علاقات متناسقة بين الاتجاهات داخل النظام المعرفي ويحدث التوازن عندما تكون العلاقات متوازنة بين العناصر المعرفية للفرد فالدافع الذي يدفع الأفراد هو تحقيق الإنسجام في النظام المعرفي (Heider, 1946: 1)

ويرى (هايدر) أن الإتجاهات نحو الأشياء ، ونحو الناس لها جاذبية إيجابية أو جاذبية سلبية ، وقد تتطابق هذه الإتجاهات أو قد لا تتطابق ، لذا قد يكون توازن أو عدم توازن ، إلا أنه هناك حركة دائمة نحو التوازن أي هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الإتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها (جلال ، ١٩٨٤ : ١٧٩).

وقد فسر (هايدر)، تكوين الإتجاهات بحالة التوازن ، في درجة الشبه بين الأشخاص بقيام علاقة وجدانية بينهم إذ تختل هذه العلاقة في حالة عدم التشابه . وبين (هايدر) علاقة أطلق عليها أحادية العلاقة، إذ تكون العلاقة بين الفرد والشئ أو موضوع آخر (الجباري، ٢٠١٠ : ٢٢٤).

ويفترض (Heider, 1971) أن الأفراد يميلون إلى تنظيم إدراكاتهم للأشياء وللأفراد الآخرين في وحدات ، والميل الغالب هو أن الناس الذين يشكلون وحدة مرتبطون ببعضهم البعض بمشاعر إيجابية ، كما أنهم يرتبطون بما يمتلكون باتجاهات موجبة ، فالتوازن المعرفي يوجد عندما تكون عناصر وحدة مرتبطة بمشاعر أو إتجاهات موجبة فعندما يظهر عدم التوازن يكون الميل التلقائي هو إعادة العلاقات إلى حالة التوازن (قايلي ، ٢٠١٥ : ٧٤).

وأن الناس على وفق نظرية (هايدر) يميلون إلى تفضيل عناصر داخل النظام المعرفي لكي تكون متسقة داخلياً مع بعض أي (متوازنة) ، ويفترض أن النظم المتوازنة تكون أكثر استقراراً نفسياً ومنتعة من الأنظمة غير المتوازنة (فاندنبوس ، ٢٠١٥ : ١٥) .

ويشير (هايدر) أن العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يوجد فيها تُعد أبرز العوامل المؤثرة في تغيير الإتجاهات ، والإتجاهات نحو الأشياء لها جاذبية إيجابية أو سلبية ، وقد تتطابق هذه الإتجاهات أو لا تتطابق بين كل العناصر الداخلة في الموقف (الكندري ، ١٩٩٢ : ٣٥٣).

ويشير (هايدر) أن السمة الرئيسة للتحليل الديناميكي ، هو ظاهرة الترابط المتبادل بين عناصر مكونة من النظام والاتساق (Heider, 1946: 175). ولاحظ (هايدر) أن الأشياء الواعية لا تحتاج إلى الظهور ، المهم تأكيد العمل الذي يجلب السعادة للفرد وتبعاً لنظرية (هايدر) فإن الفرد يحاول زيادة الإنسجام الداخلي والسعادة والإحساس بالمتعة ، وتشكل هذه الآثار المكملة لبعضها البعض أساس التوازن المعرفي (Heider, 1958: 214).

أن نظرية التوازن لـ (هايدر) نظرية تحفيزية في تغيير الإتجاه تتخذ من الدافع الثابت محركاً نحو التوازن النفسي ، الذي يعد حالة من التوازن بين علاقات الرغبة أو الميول عن طريق مضاعفة التكافؤ في النظام المعرفي للوصول إلى نتائج إيجابية وحل المشكلة وإشباع الدوافع (Sawamura , et al : 2014: 3) .

وتشير نظرية التوازن المعرفي ، إن الناس يفضلون المعرفة المتزنة أي الثابتة والمتماسكة على المعرفة غير المتزنة ، وتستند (نظرية هايدر) ، على مفهوم الجشتالت للشكل الجيد إذ تنتظم مختلف عناصر الفرد المعرفية حول مواقفه الآتية وبشكل متناغم . كما أنها تُعطي الأسس العامة لعلم النفس الإستدلالي ، لأن الغاية هي وصف كيف يفكر الناس بشكل واسع

بإستخدام ضرورة نفسية مزعومة للحصول على نظام عالي البنية والتوازن ، وأن علم النفس الإستدلالي يتسع إذ يقود فكرة إلى فكرة أخرى (McGuire, 1968: 140-141).

ويشير (Solomon, 1999) إن نظرية التوازن يمكن تطبيقها وبشكل مفيد لفهم سلوك الشخص وتصميم تعامل فعالة ، وتربط طرائق تفكيره وسلوكه كما تصف الفحص التجريبي للأبحاث عن الأفراد في نظرية التوازن وربطت الحاضر والماضي لتمكن الفرد من حل الحالات غير المتزنة والمحافظة على تحقيق حالة التوازن (Solomon, 1999: 217-218).
وأهتم (هايدر) بمشاعر الفرد واستخدم نظريته لشرح المشاعر والسلوك والمعتقدات لدى الأفراد الفاعلين في المجتمع تجاه بعضهم البعض وتشكيل مجموعات مستقرة (Hummon & Dorianm, 2003: 17).

واستناداً إلى الإطار النظري لعلم النفس الجشثالت اتسمت نظرية التوازن المعرفي بأربعة مبادئ :

- ١- أن الحالة المعرفية تفهم أفضل على أنها بُنى كلية والتي تحدد ليس فقط بالعناصر المرتبة نفسها وإنما بالبناء المتكون من هذه العناصر .
- ٢- الخواص البنائية ديناميكية ، الترابط الداخلي للعناصر المكونة تولد قوى والتي تحدد ترتيب البنى المعرفية .
- ٣- تميل العمليات الذهنية الميكانيكية للإستقرار في حالة الشكل الجيد أي افضل ترتيب أو الإتساق ، أو التوازن وأن التوازن المعرفي حالة من الإستقرار متى ما تحرك النظام لغرض الوصول إلى حالة التوازن انحسر قوى التغيير تتضمن التغييرات البنوية تغييراً أو إعادة بناء العناصر المعرفية نفسها ويظهر التوافق البنوي عن طريق تغيير المفاهيم (Read & Dan, 2012: 67).

مناقشة الاطار النظري للتوازن المعرفي :

- ١- ان جميع النظريات توضح الحالات التي يحدث فيها الانسجام الذهني والحالات المسببة لعدم الانسجام.
- ٢- جميع النظريات تؤكد على أن حالات التي تسبب اختلال التوازن بين العناصر الذهنية تدفع الإنسان للعمل لإعادة الانسجام مجدداً.
- ٣- اوضح بياجيه ، ان عملية التوازن المعرفي تحدث في حالة تطبيق صورة ذهنية لحدث أو موقف وتكون هذه الصورة منسجمة ومتسقة عندئذ يحدث التوازن المعرفي ، أما في حالة الوصول إلى نتائج غير مرضية عند استخدام الصورة الذهنية أو الموقف يحدث التوازن اللامعرفي (أي اختلال التوازن) لدى الكائن الحي .
- ٤- اما علماء مدرسة الجشثالت فقد ركزوا على العمليات العقلية و المعرفية أي ان التوازن المعرفي هو حالة من الثبات و الاستقرار .
- ٥- اما نظرية المجال (ليفين) تشير الى أن الهدف النهائي لجميع العمليات المعرفية والنفسية هي العودة بالفرد إلى حالة من التوازن وبعيدة التوتر .
- ٦- فسر هايدر التوازن المعرفي تفسيراً منهجياً وبصورة مفصلة ، اي ان التوازن هو عملية تتضمن التجانس بين جميع العناصر الداخلة في الموقف بحيث لا يكون هناك أي ضغط

نحو التغيير ، كما ان الاشخاص من وجهة نظر هايدر يميلون الى تفضيل عناصر داخل النظام المعرفي لكي تكون متنسقة و منسجمة مع بعضها البعض أي متوازنة .

مبررات تبني نظرية هايدر للتوازن المعرفي :

١. تعد نظرية هايدر من أكثر النظريات التي أعطت إهتماما كبيرا لمشاعر الفرد و سلوكه و معتقداته ، و توليد الدافعية نحو الافكار و المعتقدات و القيم و السلوك و المشاعر المستقرة .
٢. أشارت هذه النظرية الى كيفية تحقيق الانسجام والتآلف الذي يسهم بشكل كبير في تكوين الشخصية المتزنة معرفياً .
٣. شكلت نظرية التوازن المعرفي ل(هايدر) الإطار النظري والمرجع الأساسي لمفهوم التوازن المعرفي .
٤. تعد نظرية تحفيزية لتغيير الاتجاهات ويمكن عن طريقها التنبؤ بالعلاقات بين الأفراد.
٥. الاستعانة بها في تفسير نتائج البحث الحالي .

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولا : دراسات تناولت المناصرة الذاتية

١- دراسة كانو ، (Cano , 2009) : تجارب المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعات الذين يعانون من صعوبات التعلم او اضطراب نقص الانتباه الذي يعيق النشاط

Cano, M (2009) : Self- Advocacy experience of college students with learning disabilities and/ or attention- deficit hamper activity disorder

هدفت هذه الدراسة الى إجراء تجارب المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعات باعتبارها عاملا مهما لنجاح الطلبة ، بلغ عدد الطلبة (٢٠١) طالب طبقت عليهم استبانة للبيئة الصفية العادلة و استبانة لمناصرة الذات من اعداد الباحث ، وكشفت النتائج أن الطلبة الذين كانت علاقتهم مع اعضاء هيئة التدريس جيدة وصفوا البيئة الدراسية بانها اكثر مناصرة ذاتية لأنفسهم و اكثر دفاعا عن انفسهم من غيرهم ، و توصلت الدراسة الى أن تأكيد الذات ومفهوم الذات الاكاديمي و فعالية الذات و مهارات حل المشكلة تزيد من مناصرة الذات (Cano , 2009:199) .

٢- دراسة فيلانوف ، (Villanueva , 2009) : الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ما بعد التعليم الثانوي و الفروق بين الطلبة ذوي المستويات المختلفة من مهارات المناصرة الذاتية و التحصيل الاكاديمي.

Villanueva , D . (2009) : Students With Learning Disabilities in postsecondary education Differences among students with varying levels of self - advocacy skills and academic achievement

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل التي تشجع او تثبط المناصرة الذاتية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على المستوى الجامعي ، وتم جمع البيانات من الطلبة ذوي صعوبات التعلم واعضاء هيئة التدريس الجامعي في جامعة تكساس الامريكية حيث بلغ عدد الطلبة (٢٣٧) طالبا واعضاء هيئة التدريس (٤٥) ، و كذلك التصورات الذاتية لدى الطلبة فيما يتعلق بصعوبات التعلم الخاصة بهم . واستخدمت خمسة استبانات لوصف تصورات الطلبة واعضاء هيئة التدريس بشأن صعوبات التعلم والفصول الدراسية العادلة على المستوى الجامعي . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان اهمها وجود علاقة بين المناصرة الذاتية و التحصيل الدراسي (Villanueva ,) (2009:233) .

٣- دراسة والكر ، (Walker , 2010) : العلاقة بين النضج الوظيفي والكفاءة الذاتية للقرار المهني و المناصرة الذاتية لطلبة الجامعات من غير ذوي الاعاقة

Walker , Q . D (2010) An investigation of relationship between career maturity, career decision self- efficiency, and self - advocacy of college students with without disabilities

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين النضج الوظيفي والكفاءة الذاتية والمناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة ، شارك في الدراسة (٣٤٧) طالبا جامعيًا و كذلك (٨٩) منهم لديه اعاقة و جمعت الدراسة معلومات المناصرة الذاتية الخاصة بهم و الكفاءة كبعد من ابعاد التمكين النفسي من خلال الاستبانات ، وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة بين الكفاءة كبعد من ابعاد التمكين النفسي و مناصرة الذات لدى الطلبة في الجامعة العاديين والمعاقين و ايضا تشير الى الاعتراف بالمناصرة الذاتية كأحد العوامل المهمة و الرئيسية في نجاح الطالب و تمييزه في دراسته الجامعية . (Walker , 2010: 40) .

٤- دراسة بارنيت ، (Barnett , 2014) : تقويم العلاقة بين مهارات المناصرة الذاتية ومتوسط درجات الطلبة الجدد في الفصل الدراسي الأول للطلبة ذوي الإعاقة.

Barnett, L.A. (2014) . Evaluation of relationship between self- advocacy skills and college freshmen first semester grade point average for students with disabilities.

هدفت هذه الدراسة الى تقييم العلاقة بين مهارات المناصرة الذاتية و المعدل التراكمي و التمكين لدى طلبة الجامعة . تكونت العينة من مجموعة من الطلبة من المؤسسات العادلة للتعليم العالي بجامعة مونتانا (موريشيوس)، بلغ عددهم (٢٣١) طالبا طبق عليهم مقياس لتمكين المعلمين اعداد الباحث و مقياس الاستعداد للمناصرة الذاتية من اعداد هاريس (Harris , 2009) ، و اشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقات ايجابية بين مهارات مناصرة الذات و المعدل التراكمي الدراسي و التمكين ، و توصلت الدراسة ايضا الى اهمية ممارسات الدعم مثل :

- برامج مناصرة الذات المدمجة في برامج التعليم العام .
- تدريب الافراد على المهارات الاجتماعية

- التخطيط الانتقالي الى التعليم الجامعي في المرحلة الاعدادية .
 - التدريب على التمكين النفسي و تقرير المصير .
 - ضرورة توفير التدريب و التطوير المهني للمعلمين في المرحلة الثانوية . (مصطفى وآخرون ، ٢٠١٥ : ٤٢)
- ٥- دراسة نازير ، (Nazaire, 2018) : اهمية التدريب على مهارات المناصرة الذاتية لطلبة ذوي الاعاقة في ما بعد المرحلة الثانوية

Nazaire , M (2018) : The Importance of Self -Advocacy Training For Students With Disabilities at Postsecondary Institutions

هدفت الدراسة الى معرفة أهمية الارشاد و التدريب على مهارات مناصرة الذات لذوي الصعوبات على المستوى الجامعي من وجهة نظر مسؤولي ادارة الرعاية الاجتماعية لتطوير مهاراتهم في الدفاع عن الذات ، و تكونت العينة من (١٠٠) طالبا في (٥٠) جامعة لقياس اهمية التدريب على مناصرة الذات، وتم تقسيم مهارات مناصرة الذات الى ثلاث فئات هي (القدرة على طلب التسهيلات ، فهم الحقوق القانونية ، التواصل) و توصلت الدراسة الى فعالية التدريب على مهارات مناصرة الذات و اسهامه في تحقيق النجاح الاكاديمي في الجامعة (المكاوي ، ٢٠٢١ : ٤٧٠).

ثانياً: الدراسات التي تناولت التوازن المعرفي

١ - دراسة ، (محمود ، ٢٠٠٤) : اثر استخدام التغذية الراجعة في حل مشكلة مفهوم التوازن المعرفي

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر استخدام برنامج التغذية الراجعة في رفع قدرة التفكير المفاهيمي الخاصة بحل مشكلة التوازن المعرفي ، و تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذ في الصف الخامس الابتدائي من الذكور ، و استخدام التصميم التجريبي و اداة البحث كانت على وفق المشكلات و القواعد التي قدمها (سيغلر) و برنامج التغذية الراجعة ، اما الوسائل الاحصائية فهي الاختبار التائي ، معامل ارتباط بيرسون و مربع كاي ، و اسفرت النتائج التي توصلت اليها الدراسة عن وجود اثر للبرنامج في رفع مستوى التفكير المفاهيمي لدى التلاميذ في حل مشكلة التوازن المعرفي (محمود ، ٢٠٠٤ : ٥١ - ٧٧) .

٢- دراسة (سلوم ، ٢٠١٨) : المعرفي و علاقته بالمعرفة الضمنية لدى طلبة الجامعة

هدفت هذه الدراسة استقصاء العلاقة بين التوازن المعرفي و المعرفة الضمنية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، وتم بناء مقياس التوازن المعرفي بناء على استطلاع عينة (٤٠٠) طالبا و طالبة من طلبة الجامعة واعتمادا على تعريف هايدر ، و اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة متوسطة من التوازن المعرفي ، ويتمتعون بدرجة عالية في المعرفة الضمنية ، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التوازن المعرفي و المعرفة الضمنية (سلوم ، ٢٠١٨ : ٣٥) .

٣ - دراسة (سعاد فاروق ، ٢٠٢١) : التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الاقناعي لدى

طلبة الجامعة

تم بناء مقياس التوازن المعرفي من قبل الباحثة وفق نظرية (هايدر)، بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من صدقه وثباته ، وقد تحققت الباحثة من نوعين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء ، ولغرض إيجاد ثبات مقياس التوازن المعرفي فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين في حساب الثبات هما (إعادة الاختبار و ألفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٦) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على المقياس عبر الزمن ، وبلغ (٠,٨٤) بطريقة ألفا كرونباخ ، وتم تبني مقياس الذكاء الاقناعي (احمد، ٢٠١٨) الذي اعتمدت فيه على مقياس هاري ميلز (Harry Mills, 2011) والتأكد من صدقه وثباته وملاءمته لعينة البحث ، وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة الحزمة العشوائية ، وتحدد البحث بطلبة الجامعة من الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والإنساني وتمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) . وتوصلت النتائج إلى :

أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من التوازن المعرفي ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوازن المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) التخصص (علمي ، انساني) وبدرجة عالية من الذكاء الاقناعي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاقناعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص (علمي ، إنساني) ، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص . ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التوازن المعرفي والذكاء الاقناعي .

موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي :

بعد عرض الدراسات السابقة قامت الباحثة بموازنتها مع البحث الحالي من حيث الاهداف ، الادوات ، الوسائل الاحصائية و النتائج ، لمعرفة موقع البحث الحالي من الدراسات التي سبقته حسب متغيرات البحث وكالاتي :

١ – الاهداف :

تباينت الدراسات التي تناولت المناصرة الذاتية ، فمنها هدفت الى معرفة المناصرة الذاتية كدراسة كانو (2009) التي هدفت الى إجراء تجارب المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة باعتبارها عاملاً مهماً للنجاح ، كذلك دراسة فيلانوف (2009) التي هدفت الى دراسة الفروق في مستويات مختلفة من المناصرة الذاتية و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، وايضا دراسة والكر (2010) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين النضج المهني والكفاءة الذاتية و مناصرة الذات ، و كذلك دراسة بارنيت (2014) التي هدفت الى دراسة العلاقة بين المناصرة الذاتية و المعدل التراكمي و التمكين ، وايضا دراسة نازير (2018) التي هدفت الى معرفة اهمية الارشاد والتدريب على مهارات المناصرة الذاتية . اما الدراسات التي تناولت التوازن المعرفي فقد تباينت اهدافها ، كدراسة محمود (٢٠٠٤) التي هدفت الى معرفة اثر استخدام التغذية الراجعة في حل مشكلة مفهوم التوازن المعرفي ، كذلك دراسة Alsaleh (2015) التي هدفت الى معرفة دور التفكير الايجابي و التفكير السلبي في تحقيق التوازن المعرفي ، كذلك دراسة سلوم (٢٠١٨)

التي هدفت الى معرفة العلاقة بين التوازن المعرفي والمعرفة الضمنية ، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة العلاقة بين المناصرة الذاتية و التوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢ – العينات :

تباينت العينات في الدراسات السابقة من حيث الحجم و العمر و حسب اهداف الدراسة، ففي الدراسات التي تناولت المناصرة الذاتية تفاوتت اعداد العينات حيث بلغت عينة دراسة (Cano , 2009) (201) طالبا ، في حين اجريت دراسة (Villanueva , 2009) على عينة بلغت (237) طالبا و (45) من أعضاء هيئة التدريس ، اما دراسة (Walker , 2010) فقد بلغت عينة الدراسة (347) طالبا جامعيًا وكان (89) منهم لديه اعاقاة ، بينما بلغت عينة دراسة (Barnett , 2014) (231) طالبا جامعيًا في جامعة مونتانا، اما دراسة (Nazaire, 2018) فقد تكونت عينة الدراسة من (100) في (50) جامعة .

اما الدراسات التي تناولت التوازن المعرفي انحصرت حجم العينة في دراسة (محمود ، ٢٠٠٤) (٥٠) طالبا ، اما في دراسة (Alsaleh , 2015) فقد بلغت عينة الدراسة (114) طالبا تتراوح اعمارهم بين (17-26) عاما ، في حين تكونت عينة الدراسة في دراسة (سلوم ، ٢٠١٨) (٤٠٠) طالبا و طالبة . اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (٣٧٨) طالبا و طالبة من طلبة جامعة بابل .

٣ – اداة البحث :

تباينت الدراسات السابقة من حيث الادوات التي استخدمت لتحقيق اهداف الدراسة ، ومن حيث كون هذه الادوات قد تم اعدادها او تبنيها ، ففي الدراسات التي تناولت المناصرة الذاتية تباينت اداة البحث المستخدمة ففي دراسة (Cano , 2009) و دراسة (Villanueva , 2009) ودراسة (Walker , 2010) وكذلك دراسة (Nazaire, 2018) حيث كانت الاداة التي استخدمت لقياس المناصرة الذاتية من اعداد الباحث اما دراسة (Barnett , 2014) تم الاعتماد على مقياس هاريس (Harris, 2009).

اما في الدراسات التي تناولت التوازن المعرفي ففي دراسة (محمود ، ٢٠٠٤) تم الاعتماد على اداة البحث التي قدمها (سيغلر) و برنامج التغذية الراجعة ، كذلك في دراسة (Alsaleh, 2015) كانت الاداة من اعداد الباحث وايضا في دراسة (سلوم ، ٢٠١٨) كانت الاداة التي تقيس التوازن المعرفي من اعداد الباحثة . اما في الدراسة الحالية فقد تبنت الباحثة مقياس المناصرة الذاتية من اعداد هاريس (Harris, 2009) وتبنت ايضا مقياس التوازن المعرفي من اعداد (سعاد فاروق ، ٢٠٢١) .

٤ – الوسائل الاحصائية :

تعددت الوسائل الاحصائية المتبعة و طبيعة البيانات الواردة في الدراسات السابقة ، حيث استعملت بعض الدراسات تحليل التباين الاحادي و معامل ارتباط بيرسون و الاختبار التائي و بعض الدراسات استعملت الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين و معادلة الفاكرونباخ . اما الدراسة الحالية ستستعمل الوسائل الاحصائية التي تراها مناسبة لتحقيق اهداف البحث .

٥ – النتائج :

اختلفت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة وعلى وفق اهدافها ، ففي الدراسات التي تناولت المناصرة الذاتية توصلت دراسة (Cano , 2009) الى ان تأكيد الذات و مفهوم الذات الاكاديمي و فعالية الذات ومهارات حل المشكلة تزيد ممن مناصرة الذات ، اما دراسة (Villanueva , 2009) فقد توصلت الى وجود علاقة بين المناصرة الذاتية و التحصيل الدراسي ، كذلك دراسة (Walker , 2010) توصلت الى ان هناك علاقة بين الكفاءة كبعد من ابعاد التمكين النفسي و مناصرة الذات لدى طلبة الجامعة العاديين و المعاقين ، و ايضا توصلت دراسة (Barnett , 2014) الى وجود علاقات ايجابية بين مهارات المناصرة الذاتية و المعدل التراكمي الدراسي و التمكين و توصلت دراسة (Nazaire, 2018) الى فعالية التدريب على مهارات مناصرة الذات و اسهامه في تحقيق النجاح الاكاديمي في الجامعة .

اما الدراسات التي تناولت التوازن المعرفي فقد توصلت دراسة (محمود ، ٢٠٠٤) عن وجود اثر لبرنامج التغذية الراجعة في رفع مستوى التفكير المفاهيمي لدى الطلبة في حل مشكلة التوازن المعرفي ، وتوصلت دراسة (Alsaleh, 2015) الى ان التفكير السلبي اكثر تنبؤ بالصحة العقلية و التوازن المعرفي من التفكير الايجابي و ايضا دراسة (سلوم ، ٢٠١٨) توصلت الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين التوازن المعرفي و المعرفة الضمنية . اما نتائج البحث الحالي فسيتم مناقشتها في الفصل الرابع .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

- ١ . مساعدة الباحثة في الاطلاع بعمق على متغيرات الدراسة و اغنتها بمعلومات قيمة و مهمة .
- ٢ . تحديد مشكلة البحث و بلورتها و صياغتها بشكل اكثر وضوحا .
- ٣ . تحديد اهمية البحث و الاهداف التي تسعى الباحثة لدراستها .
- ٤ . اسهمت الدراسات السابقة في بناء منهجية الدراسة الحالية و الافادة من الاطار النظري الذي تبنته الباحثة .
- ٥ . الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والاجنبية وايضا التعرف على الادوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة و الاجراءات التي تضمن الموضوعية و الدقة والقدرة على القياس .
- ٦ . تحديد الوسائل الاحصائية في تحليل البيانات من اجل التوصل الى النتائج .
- ٧ . الاطلاع على النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة و الاستفادة منها في مناقشة البحث الحالي .
- ٨ . تزويد الباحثة بالمراجع و المصادر المهمة و التي تتعلق في مجال بحثها الحالي .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث Research Method

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

ثالثاً: عينات البحث The Samples of Research

رابعاً: أدوات البحث Tools of Research

خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical means

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث و إجراءاته ابتداءً من وصف مجتمع البحث ، و أسلوب إختيار العينة ، و خطوات بناء أداتي البحث لقياس متغيري البحث الحالي ثم التحقق من الخصائص السيكمترية لهما، و تطبيقها على عينة البحث وصولاً إلى الوسائل الإحصائية المستعملة وسيتم إستعراض ذلك وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث: Methodology of Research

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأن هذا المنهج يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة، لظاهرة أو حدث معين، من أجل التعرف عليها والكشف عن العلاقة بين عناصرها وتفسيرها من حيث المحتوى، المضمون، الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان ، ٢٠٠١ : ٤٨) .

لهذا إستعملت الباحثة المنهج الوصفي- الإرتباطي، لأن هذا النوع من المناهج يفيد في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية، ومعرفة إتجاه هذه العلاقة من ناحية أخرى، وبعبارة أخرى إلى أي حد ترتبط هذه المتغيرات ببعضها البعض، هل يكون إرتباطها جزئياً أم كلياً، سالباً أم موجباً؟ (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٣ : ١٨٥).

ثانياً: مجتمع البحث: Population of the Research

هو جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، أو كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي يراد منها الحصول على تلك البيانات (عبد السلام ، ٢٠٢٠ : ١٣٤).

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل وللتخصصين العلمي والإنساني ولكلا الجنسين وللدراسة الصباحية، للعام الدراسي (2022-2023) والبالغ عددها (19) كلية في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية(*)، إذ يبلغ عددهم (25559) طالبا وطالبة، تمثل الكليات الإنسانية ما نسبته (47%) إذ بلغ عددهم (12045) توزعوا وفق متغير الجنس بنسبة (20%) من الذكور إذ بلغ عددهم (5126) طالباً، وبلغت نسبة الإناث (27%) إذ بلغ عددهن (6919) طالبة، وتمثل التخصصات العلمية (53%) إذ بلغ عددهم (13514) توزعوا وفق متغير الجنس بنسبة (23%) من الذكور إذ بلغ عددهم (5920) طالباً، وبلغت نسبة الإناث (30%) إذ بلغ عددهن (7594) طالبة، ولاختيار عينة البحث وضمان تجانس العينة استبعدت الباحثة طلبة المراحل الخامسة والسادسة ضمن التخصصات (الطب ، الهندسة) وكذلك استبعدت الأقسام العلمية المستحدثة والملغاة وكذلك كلية العلوم للبنات لعدم تجانس عينتها واستبعاد الأقسام العلمية من كلية التربية الأساسية ليكون المجموع المتبقي بعد الاستبعاد (23509) طالبا وطالبة تمثل الكليات الإنسانية ما نسبته (43.6%) إذ بلغ عددهم (10259) توزعوا وفق متغير الجنس بنسبة (17.2%) من الذكور إذ بلغ عددهم (4061) طالباً، وبلغت نسبة الإناث (26.4%) إذ بلغ عددهن (6198) طالبة، وتمثل التخصصات العلمية (56.4%) إذ بلغ عددهم (13250) توزعوا وفق متغير الجنس بنسبة (26.2%) من الذكور إذ بلغ عددهم (6158) طالباً، وبلغت نسبة الإناث (30.2%) إذ بلغ عددهن (7092) طالبة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث بعد الاستبعاد موزع حسب الجنس والتخصص والمرحلة

الكلية	الجنس	الاولى	مج	الثانية	مج	الثالثة	مج	الرابعة	مج	المجموع الكلي وفق المراحل
القانون	ذكور	302	511	164	292	145	272	130	261	741
	اناث	209		128		131		595		
التربية الأساسية	ذكور	531	1381	517	1171	456	1018	398	876	1902
	اناث	850		654		478		2544		

* حصلت الباحثة على البيانات من قسم الإحصاء في جامعة بابل بناءً على كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل- كلية الدراسات العليا والمعنون إلى كليات جامعة بابل و كما مبين في ملحق رقم (1).

1071	444	267	108	342	129	235	99	227	108	ذكور	الآداب
	627		159		213		136		119	اناث	
732	248	164	45	193	77	181	60	194	66	ذكور	العلوم الاسلامية
	484		119		116		121		128	اناث	
2672	724	610	168	585	175	400	107	1077	274	ذكور	التربية للعلوم الإنسانية
	1948		442		410		293		803	اناث	
500	150	127	53	126	43	125	28	122	26	ذكور	الفنون الجميلة
	350		74		83		97		96	اناث	
838	701	156	134	206	177	208	168	268	222	ذكور	علوم الرياضة
	137		22		29		40		46	اناث	
1049	462	183	62	257	107	303	149	306	144	ذكور	التربية للعلوم المصرفية
	587		121		150		154		162	اناث	
471	97	102	19	80	18	94	8	195	52	ذكور	التمريض
	374		83		62		86		143	اناث	
2551	1529	394	196	430	231	405	267	1322	835	ذكور	الهندسة
	1022		198		199		138		487	اناث	
763	349	115	42	164	64	132	66	352	177	ذكور	تكنولوجيا المعلومات
	414		73		100		66		175	اناث	
672	247	70	29	109	36	260	116	233	66	ذكور	طب حمورابي
	425		41		73		144		167	اناث	
1496	780	206	107	317	150	374	195	599	328	ذكور	الإدارة والاقتصاد
	716		99		167		179		271	اناث	
1391	508	251	93	280	104	341	125	519	186	ذكور	الطب
	883		158		176		216		333	اناث	
1080	318	193	63	214	62	270	92	403	101	ذكور	صيدلة
	762		130		152		178		302	اناث	
372	248	63	35	51	34	64	42	194	137	ذكور	هندسة مسيب
	124		28		17		22		57	اناث	
884	301	145	48	176	62	226	95	337	96	ذكور	طب الاسنان
	583		97		114		131		241	اناث	
677	261	132	52	153	63	169	76	223	70	ذكور	العلوم
	416		80		90		93		153	اناث	
508	207	99	28	91	26	73	32	245	121	ذكور	هندسة مواد
	301		71		65		41		124	اناث	
23509	10217	4414	4414	5064	5064	5323	5323	8708	8708	المجموع	
	13292										

ثالثاً: عينة البحث: The Samples of Research

يقصد بالعينة (Sample) هي مجموعة جزئية يتم اختيارها بطريقة مناسبة، من مجتمع البحث المراد دراسته، وممثله لعناصره أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على

المجتمع بأكمله، وهذه العينة تمثل المجتمع وتحقق أغراضه وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وباستعمالها تعطينا فكرة عن سلوك كافة أفراد المجتمع الذي أخذت منه (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢١٨). لذلك عمدت الباحثة الى:

١ - تحديد عينة الكليات :

من ملاحظة الجدول (1) نجد ان الكليات قد توزعت بواقع (5) كليات انسانية و (14) كلية علمية من مجموع الكليات ، و لتحديد الكليات التي يشملها اختيار العينة عمدت الباحثة الى الاسلوب العشوائي البسيط حتى تتحقق شروط اختيار عينة متجانسة و ممثلة للمجتمع اذ تم اختيار كليتين من التخصصات الانسانية و ثلاث كليات من التخصص العلمي ، كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

عينة الكليات

الكلية	الجنس	الاولى	مج	الثانية	مج	الثالثة	مج	الرابعة	مج	المجموع الكلي وفق المرحلة
التمريض	ذكور	52	195	8	94	18	80	19	102	97
	اناث	143		86		62		83		374
العلوم	ذكور	70	223	76	169	63	153	52	132	261
	اناث	153		93		90		80		416
الصيدلة	ذكور	101	403	92	270	62	214	63	193	318
	اناث	302		178		152		130		762
مجموع الكليات للكلية العلمية	ذكور	223	821	176	533	143	447	134	427	676
	اناث	598		357		304		293		1552
القانون	ذكور	302	511	164	292	145	272	130	261	741
	اناث	209		128		127		131		595
العلوم الاسلامية	ذكور	66	194	60	181	77	193	45	164	248
	اناث	128		121		116		119		484
المجموع الكليات الانسانية	ذكور	368	705	224	473	222	465	175	425	989
	اناث	337		249		243		250		1079
المجموع الكليات	ذكور	591	1526	400	1006	365	912	309	852	1665
	اناث	935		606		547		543		2631

٢ - تحديد عينة الطلبة :

لتحقيق افضل توزيع لعينة الطلبة على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) و التخصص (علمي ، انساني) و المرحلة ، عمدت الباحثة الى اختيار عينة الطلبة على وفق اسلوب العينة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لكي تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا ، ويرى البشمانى (٢٠١٤) ان هنالك عدة صيغ لحساب حجم العينة و هي الاكثر استعمالا في البحوث والدراسات العليا ومنها معادلة*(Steven Thompson ستيفن ثومسن) . واعتمادا على ما ورد مسبقا عمدت الباحثة الى تطبيق معادلة ثومسن لاستخراج حجم العينة من مجموع الطلبة بعد

الاستبعاد اذ بلغ حجم العينة (378) طالبا وطالبة جامعية ، و توزعت عينة البحث حيث تمثل الكليات الانسانية ما نسبته (48%) حيث بلغ عددهم (182) طالبا وطالبة توزعوا على وفق متغير الجنس بنسبة (23 %) للذكور حيث بلغ عددهم (87) طالبا ، و بلغت نسبة الاناث (25%) حيث بلغ عددهن (95) طالبة .و تمثل الكليات العلمية (52%) حيث بلغ عددهم

(196) طالبا وطالبة توزعوا وفق متغير الجنس بنسبة (16%) للذكور اذ بلغ عددهم (60) طالبا ، و بنسبة (36%) للإناث حيث بلغ عددهن (136) طالبة ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

عينة البحث موزعة وفق الجنس والتخصص والمرحلة

الكلية	الجنس	الاولى	مج	الثانية	مج	الثالثة	مج	الرابعة	مج	المجموع الكلي وفق الجنس	المجموع الكلي وفق المرحلة
التمريض	ذكور	4	17	1	8	2	7	2	9	9	41
	اناث	13	17	7	8	5	7	7	32	9	41
العلوم	ذكور	6	20	7	15	5	13	5	12	23	60
	اناث	14	20	8	15	8	13	7	37	37	60
الصيدلة	ذكور	9	35	8	24	5	19	6	17	28	95
	اناث	26	35	16	24	14	19	11	67	67	95
مجموع الكليات العلمية	ذكور	19	72	16	47	13	39	12	38	60	196
	اناث	53	72	31	47	26	39	26	136	136	196
القانون	ذكور	27	45	14	26	13	24	11	23	65	118
	اناث	18	45	12	26	11	24	12	53	53	118
العلوم الاسلامية	ذكور	6	17	5	16	7	17	4	14	22	64
	اناث	11	17	11	16	10	17	10	42	42	64
مجموع الكليات الانسانية	ذكور	32	62	20	42	20	41	15	37	87	182
	اناث	30	62	22	42	21	41	22	95	95	182
المجموع الكلي للكليات	ذكور	52	134	35	89	32	80	27	75	146	378
	اناث	82	134	54	89	48	80	48	232	232	378

* معادلة ستيفن ثومبسن
$$N = \frac{N * P (1 - P)}{\{(N - 1) * \left[\frac{d^2}{z^2} \right] + P(1 - P)\}}$$
 (Steven,2012:59- 60) *

N حجم العينة
D نسبة الخطأ وتساوي 0.05
P النسبة الاحتمالية وتساوي 0.5
Z مستوى الثقة .95 ويقابلها 1,96

أبعاً أدوات البحث: Tool Research

لغرض قياس متغيري البحث الحالي (المناصرة الذاتية، التوازن المعرفي) تطلب وجود أداتين لقياس متغيري البحث تتوافر فيهما الخصائص السيكومترية للقياس وعلى النحو الآتي:

أولاً: وصف مقياس المناصرة الذاتية بصورته الأولية:

لقياس المناصرة الذاتية تطلب وجود أداة تقيس هذا المتغير وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات و الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع لم تجد أداة مناسبة لقياس المناصرة الذاتية (محلياً او عربياً) وذلك لحدثة هذا المتغير. ولذلك تبنت الباحثة مقياس هاريس (Harris , 2009) والذي قامت بترجمته الى اللغة العربية من الممكن أن يحقق اهداف البحث و للأسباب الآتية :

أ- إن الباحثة اعتمدت تعريف وانموذج المناصرة الذاتية (Harris , 2009) .

ب- ملائمة المقياس لطبيعة العينة الحالية اذ انه أعد للتعرف على المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .

يتكون مقياس المناصرة الذاتية من (51) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: الإستقلال ويتكون من (10) فقرات، والتحكم والذي يتكون من (11) فقرة ، في حين مجال الخبرة يتكون من (8) فقرات، وأما مجال المعرفة فإنه يتكون من (11) فقرة، في حين تكون مجال الدافعية من (11) فقرة، وخمس بدائل لتقدير الإستجابات هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابدأ) ودرجاتها (1.2.3.4.5) على التوالي في حال كون الفقرات موجبة، وتعكس الدرجات في حال كون الفقرات سلبية (1,2,3,4,5). كما مبين في - ملحق 3- المقياس بالنسخة الاجنبية .

ثانياً : ترجمة مقياس المناصرة الذاتية

بعد الاطلاع على المقياس بنسخته الاصلية في الصيغة الاجنبية قامت الباحثة بأتباع الخطوات الخاصة بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية - ملحق 4 - و تكيف المقياس للوصول الى ترجمة سهلة ، واضحة و ميسرة ، و ذلك بالاستعانة بأستاذ متخصص باللغة الانكليزية ، ثم اعيد بعد ذلك ترجمة الفقرات من اللغة العربية الى الانكليزية بالاستعانة بأستاذ آخر متخصص باللغة الانكليزية ايضا ، و بعد ذلك قامت الباحثة بعرض الفقرات المترجمة الى استاذ آخر متخصص باللغة الانكليزية لمطابقة الترجمتين و للتأكد من صدق الترجمة ايضا ، ثم بعد ذلك تم عرض المقياس على استاذ متخصص في اللغة العربية و كذلك تم عرضها على محكم متخصص في العلوم التربوية و النفسية لمعرفة مدى مطابقة الفقرات مع مفردات المقياس و مفاهيمه - ملحق 5 - يبين اسماء الاساتذة الذين تم عرض المقياس عليهم

ثالثاً: صلاحية فقرات مقياس المناصرة الذاتية:

لغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية البالغة (51) فقرة - ملحق 6- على عدد من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (30) محكماً - ملحق 2 - من أجل إصدار إكمامهم على مدى صلاحية تلك الفقرات ومناسبتها لطلبة الجامعة فضلاً عن سلامة وصياغة الفقرة للغرض الذي وضعت من أجله، إذ تراوحت قيم (x^2) المحسوبة

للفقرات ما بين (8.53 – 30) وهي أعلى من قيمة (χ^2) الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبناءً على ذلك فقد عُدت جميع الفقرات صالحة والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

صلاحية فقرات مقياس المناصرة الذاتية

المجالات	أرقام الفقرات	موافقون ن	غير موافقون	ك ₁ المحسوبة	ك ₂ الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
الإستقلالية	1,5, 7, 8,10	27	3	19.2	3.84	دالة
	2,3,4,6,9	30	0	30		
التحكم	11,12,15,17,19	26	4	16.133	3.84	دالة
	13,14,16,18,20,21	25	5	13.33		
الخبرة	22,23,26,27,29	28	2	22.53	3.84	دالة
	24,25,28	23	7	8.53		
المعرفة	31,32,33,35,39,40	29	1	26.133	3.84	دالة
	30,34,36,37,38,	30	0	30		
الدافعية	41,42,45,46,47,51	24	6	10.8	3.84	دالة
	43,44,,48.49.50	26	4	16.133		

3. تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس المناصرة الذاتية:

إنّ الغرض من إستعمال هذه العينة هو التحقق من مدى فهم أفراد العينة للفقرات، وتشخيص الصعوبات التي تواجه المستجيب، وكذلك الوصول لحساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس (الزاملي، 2017: 53). طبق مقياس المناصرة الذاتية على عينة تجربة وضوح الفقرات والتعليمات والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية تألفت من (40) طالبا وطالبة نصفهم من التخصص العلمي والنصف الآخر من التخصص الإنساني كما مبين في الجدول (5) .

جدول(5)

عينة وضوح الفقرات والتعليمات موزعة بحسب الجنس والتخصص

المجموع	الجنس		الكليات
	اناث	ذكور	
20	10	10	هندسة مواد(المعادن- السيراميك)
20	10	10	الاداب(عربي- الآثار)
40	20	20	المجموع

ولغرض توضيح الإجابة ، فقد أعطت الباحثة مثلاً توضيحياً يبين كيفية الإجابة وذلك عبر إختيار البديل المناسب، ثم إخبارهم بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وبعد تطبيق

المقياس تبين أن جميع فقراته كانت واضحة وتعليماته مفهومه بالنسبة للمستجيبين ، والوقت المستغرق في الإجابة عليه تراوحت بين (21-16) دقيقة و بمتوسط زمني بلغ (18) دقيقة.

4. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المناصرة الذاتية :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ذات درجة عالية من الأهمية لما تؤدي إليه من وظيفة تسهم إسهاماً فاعلاً في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس الخصائص والسمات الإنسانية قياساً يتسم بالدقة، وأن الغرض من اجرائه هو للتأكد من جودة وكفاءة كل فقرة من فقرات المقياس في قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه (النبهان ، ٢٠١٣ : ٢٢٠) .

كما أن الهدف من تحليل الفقرات هو لتحديد إمكانية تمييزها بين المفحوصين في السمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس (القوة التمييزية) (الطريري ، ١٩٩٧ : ١٦١) إذ تشير أدبيات القياس النفسي أنه يفضل إختيار عينة لا تقل عن (400) فرداً (Anastasi,1988:23).

لأن هذا الحجم عندما يتم إختيار المجموعتين الطرفيتين وبنسبة (27%) لكل مجموعة يحقق حجماً مناسباً في كل منهما وتبايناً جيداً بينهما (Ghiselli et al, 1981:434).

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي، طبق مقياس المناصرة الذاتية على عينة مكونة من (400) طالبا وطالبة من جامعة بابل ، أختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الاختصاصين العلمي والإنساني. وقد إعتمدت الباحثة على رأي انستازي المشار اليه في تحديد حجم عينة التحليل الإحصائي ، حيث بلغت نسبة الكليات الانسانية (48%) وبلغ عددهم (192) طالبا وطالبة ، توزعوا على وفق الجنس حيث بلغت نسبة الذكور (23%) وبلغ عددهم (92) طالبا ، وكانت نسبة الاناث (25%) وبلغ عددهم (100) طالبة ، اما الكليات العلمية حيث بلغت نسبتها (52%) طالبا وطالبة ، بلغت نسبة الذكور (16%) اذ بلغ عددهم (63) طالبا ، في حين بلغت نسبة الاناث (36%) حيث بلغ عددهم (145) والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص

المجموع الكلي وفق المرحلة	المجموع الكلي وفق الجنس	مج	الرابعة	مج	الثالثة	مج	الثانية	مج	الاولى	الجنس	الكلية
44	9	10	2	7	1	9	1	18	5	ذكور	التمريض
	35		8		6		8		13	اناث	
63	24	12	5	14	5	16	7	21	7	ذكور	العلوم
	39		7		9		9		14	اناث	
101	30	18	6	21	6	25	9	37	9	ذكور	الصيدلة
	71		12		15		16		28	اناث	
208	63	40	13	42	12	50	17	76	21	ذكور	مجموع الكليات العلمية
	145		27		30		33		55	اناث	
124	69	24	12	25	14	27	15	48	28	ذكور	القانون
	55		12		11		12		20	اناث	
68	23	15	4	18	7	17	6	18	6	ذكور	العلوم

	45		11		11		11		12	اناث	الإسلامية
192	92	39	16	43	21	44	21	66	34	ذكور	مجموع الكليات الإنسانية
	100		23		22		23		32	اناث	
400	155	79	29	85	33	94	38	142	55	ذكور	المجموع الكلي للكليات
	245		50		52		56		87	اناث	

القوة التمييزية لفقرات مقياس المناصرة الذاتية:

استعملت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس المناصرة الذاتية وذلك بعد تطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبا وطالبة. إذ أتبعته الباحثة الخطوات الآتية:

- تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة.
- رتبت الدرجات الكلية لاستمارات مقياس المناصرة الذاتية بشكل تنازلي من أعلى إلى أدنى درجة.
- إختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بوصفها المجموعة العليا وذات النسبة من أدنى الدرجات بوصفها المجموعة الدنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) ومنها يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- تم إستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين (العليا والدنيا)، ثم طبق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتحقق من إختبار دلالة الفروق بين المتوسطات في المجموعتين العليا والدنيا، وكانت القيمة التائية مؤشراً يحقق التمييز بين فقرات المقياس وذلك من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وبدرجة حرية (214)، عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في الجدول (7)

جدول (7)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المناصرة الذاتية

مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	5.338	1.114	4.05	.630	4.70	1
دالة	10.172	1.098	3.69	.414	4.84	2
دالة	10.044	1.187	3.56	.561	4.82	3
دالة	10.786	1.209	3.30	.689	4.74	4
دالة	7.782	1.316	3.62	.600	4.70	5
دالة	8.709	1.203	3.55	.609	4.68	6

دالة	7.777	1.202	3.65	.555	4.64	7
دالة	5.861	1.183	3.72	.677	4.49	8
دالة	7.014	1.321	3.45	.729	4.47	9
دالة	5.415	1.160	3.60	.822	4.34	10
دالة	5.337	1.167	3.72	.752	4.44	11
دالة	5.392	1.380	3.60	.711	4.41	12
دالة	5.327	1.238	3.67	.846	4.44	13
دالة	6.699	1.079	3.56	.788	4.43	14
دالة	5.839	1.088	3.65	.856	4.43	15
دالة	7.257	1.170	3.56	.729	4.53	16
دالة	10.306	1.104	3.30	.645	4.56	17
دالة	6.256	1.169	3.58	.824	4.44	18
دالة	6.256	1.180	3.52	.894	4.38	19
دالة	7.462	1.281	3.32	.868	4.44	20
دالة	4.370	1.157	3.69	.984	4.32	21
دالة	7.413	1.222	3.39	.835	4.44	22
دالة	6.985	1.227	3.63	.712	4.58	23
غير دالة	1.201	1.184	4.01	.957	4.18	24
دالة	9.772	1.302	3.38	.632	4.74	25
دالة	11.159	1.342	3.22	.523	4.77	26
دالة	11.135	1.468	3.11	.587	4.81	27
دالة	11.289	1.414	3.04	.639	4.72	28
دالة	10.566	1.448	3.19	.574	4.77	29
دالة	9.963	1.382	3.19	.755	4.69	30
دالة	10.290	1.239	3.25	.734	4.68	31
دالة	11.603	1.311	3.04	.679	4.69	32
دالة	12.532	1.353	3.00	.545	4.76	33
دالة	10.011	1.326	3.29	.590	4.69	34
دالة	10.466	1.235	3.31	.653	4.72	35
دالة	10.981	1.252	3.32	.527	4.76	36
دالة	10.376	1.333	3.29	.586	4.74	37
دالة	7.855	1.240	3.44	.856	4.57	38
دالة	8.335	1.349	3.26	.869	4.55	39
دالة	9.183	1.252	3.06	.950	4.44	40
دالة	6.896	1.316	3.31	.966	4.40	41
دالة	2.401	1.167	3.94	.979	4.30	42
دالة	3.872	.953	4.23	.585	4.65	43
دالة	5.238	1.252	3.94	.697	4.67	44
دالة	5.642	1.126	4.06	.570	4.74	45

دالة	4.314	1.168	3.98	.740	4.56	46
دالة	4.243	1.205	3.93	.767	4.51	47
دالة	6.472	1.098	3.64	.791	4.48	48
دالة	4.649	1.244	3.68	.857	4.35	49
غير دالة	1.112	1.352	3.61	1.148	3.78	50
غير دالة	1.453	1.312	3.58	1.368	3.81	51

عند النظر إلى الجدول (7) نجد أن فقرات مقياس المناصرة الذاتية جميعها مميزة إذ تتراوح القيم التائية المحسوبة ما بين (2.401-12.532) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05) مما يعني أن فقرات مقياس المناصرة الذاتية لها القدرة على التمييز في السمة المراد قياسها لدى المستجيبين، ما عدا الفقرات (51.50.24) كانت قيمتهما المحسوبة (1.201, 1.112, 1.453) على الترتيب فقد عُدت غير دالة إحصائياً لأنها أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05)

ب- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناصرة الذاتية:

إستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وللعينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (8)

جدول (8)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المناصرة الذاتية

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرات	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرات
.529	35	.363	18	.287	1
.460	36	.425	19	.469	2
.478	37	.275	20	.505	3
.469	38	.338	21	.517	4
.492	39	.360	22	.443	5
.423	40	.209	23	.466	6
.472	41	0.026	24	.471	7
.306	42	.563	25	.351	8
.312	43	.585	26	.318	9
.231	44	.575	27	.325	10
.312	45	.541	28	.324	11
.301	46	.506	29	.312	12
.349	47	.493	30	.344	13
.469	48	.511	31	.343	14
.307	49	.588	32	.262	15
0.033	50	.460	33	.356	16
0.029	51	.477	34	.420	17

عند النظر للجدول (8) نجد أن قيم معامل ارتباط بيرسون تتراوح ما بين (0.588-.209). مما يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس المناصرة الذاتية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ووفقاً لهذا المؤشر فإن الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة لدى المفحوصين وتم الإبقاء على الفقرات جميعها.

ج. ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال الذي تنتمي إليه وللعينة نفسها التي تم استعمالها في التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول (9).

جدول (9)

العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	الفقرات	المجالات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	الفقرات	المجالات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	الفقرات	المجالات
.701	33	الاستقلالية	.631	17	الاستقلالية	.533	1	الاستقلالية
.676	34		.582	18		.592	2	
.692	35		.520	19		.651	3	
.670	36		.541	20		.638	4	
.698	37		.440	21		.617	5	
.612	38		.455	22		.584	6	
.664	39		.571	23		.570	7	
.654	40		.588	24		.471	8	
.618	41		.700	25		.561	9	
.326	42		.693	26		.478	10	
.514	43	الدافعية	.687	27	الدافعية	.462	11	التحكم
.391	44		.733	28		.482	12	
.525	45		.687	29		.563	13	
.603	46		.622	30		.562	14	
.593	47		.456	31		.575	15	
.573	48		.602	32		.501	16	

يظهر من الجدول (9) أن قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.471-.651) بالنسبة للمجال الأول (الاستقلال) وللمجال الثاني (التحكم) فأنها تراوحت ما بين (0.631-.440). أما المجال الثالث (الخبرة) فأنها تراوحت (0.733-.588). وأما المجال الرابع (المعرفة) تراوحت ما بين (0.701-.456). في حين تراوح المجال الخامس (الدافعية) ما بين (0.654-.326). مما يشير إلى أن معاملات ارتباط فقرات مقياس المناصرة الذاتية جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

د- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل مجال من المجالات ودرجاتهم الكلية وللعينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول (10).

جدول (10)

قيم معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس المناصرة الذاتية

المجالات	الاستقلالية	التحكم	الخبرة	المعرفة	الدافعية	للمقياس ككل
الاستقلالية	1					
التحكم	.561	1				
الخبرة	.312	.210	1			
المعرفة	.299	.205	.607	1		
الدافعية	.261	.147	.266	.293	1	
للمقياس ككل	.697	.622	.732	.757	.543	1

من الجدول (10) يظهر أن معاملات ارتباط درجات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وهذا يعني ان المجالات تقيس ظاهرة واحدة وهي المناصرة الذاتية ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على المجالات وبذلك فإن المقياس يتكون من خمس مجالات ويتضمن (48) فقرة.

خامساً: الخصائص السيكومترية لمقياس المناصرة الذاتية

1. مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale)

يشير صدق المقياس على انه قادر على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله أو قياس ما أعد لقياسه فعلاً، ويعد الصدق من الشروط الواجب توفرها في أداة جمع المعلومات (عباس وشهاب، ٢٠١٨ : ١٤٠). وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال المؤشرات الآتية:

أ. الصدق الظاهري Face Validity

تتضمن إجراءات هذا النوع من الصدق، قيام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين، لفحص فقرات المقياس وعلاقتها بالهدف الذي صمم المقياس من أجله (غنيم، 2004: 89). وقد تم التحقق من هذا الإجراء بعرض المقياس على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي- ملحق 2 - وتم ذكر ذلك في فقرة صلاحية الفقرات.

ب. صدق البناء Construct Validity

يعتمد هذا النوع من الصدق على وصف أوسع ويتطلب معلومات أكثر عن الخاصية السلوكية المراد قياسها (أحمد، ٢٠٠٤ : ٨٨).

وهو يمثل سمة سيكولوجية أو صفة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وإنما يستدل عليها من مجموعة السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، ٢٠١٢ : ٢٧٣).

فهو يعدّ من أكثر أنواع الصدق تعقيداً؛ لأنه يكون معتمداً على إفتراضات نظرية يتم التحقق منها بشكل تجريبي، إذ يعتمد مصمم المقياس على نظريات خاصة بالسمة المراد قياسها، وفي حالة انسجام النتائج مع الإفتراضات التي استند إليها مصمم الإختبار دل ذلك على مؤشر صدق البناء أما في حالة عدم الإنسجام يعني وجود خطأ في التصميم التجريبي للتطبيق (محاسنة، ٢٠١٣ : ١٥٥).

وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس المناصرة الذاتية من خلال المؤشرات التالية التي ذكرت سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

- ❖ القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين الطرفيتين.
- ❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- ❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.
- ❖ علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية).

2. مؤشرات ثبات المقياس: The Scale Reliability

يشير ثبات المقياس الى انه على درجة عالية من الدقة و الإتقان والاتساق، والاستقرار فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (مجيد، ٢٠١٤ : ١٢٤).

أ. طريقة الإختبار- إعادة الإختبار: Test – Retest Reliability (معامل الأستقرار)

تقوم طريقة إعادة الإختبار على إعادة تطبيق الإختبار للمجموعة نفسها بعد مدة زمنية معينة، بمعنى أن نفس المجموعة تتعرض للاختبار نفسه في فترتين زمنيتين متباعدتين (القواسمة وأخرون، ٢٠١٢ : ٢٣٧).

طبقت الباحثة مقياس المناصرة الذاتية على عينة مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من غير عينة البحث تم إختيارهم عشوائياً وبأعداد متساوية موزعين بحسب الجنس والتخصص من كليتين مختلفتين أحدهما للتخصص العلمي والأخرى للتخصص الإنساني. وإعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وهي فترة مناسبة؛ لكي لا يتذكر المستجيب الإجابات في المرة السابقة (Adams, 1964:58).

ثم حسبت العلاقة بواسطة معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة إعادة الإختبار (0.83). والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول(11)

عينة الثبات بطريقة إعادة الإختبار موزعين بحسب الجنس والتخصص

المجموع	الجنس		الكلية
	إناث	ذكور	
20	10	10	هندسة مواد

20	10	10	الأداب
40	20	20	المجموع

ب. طريقة الفا كرونباخ: Cranbach Alpha

وجد كرونباخ أنّ هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ أي يعطي قيمةً تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الإتساق الداخلي أو التجانس (علام، ٢٠٠٠: ١٦٥). ولإيجاد معامل الثبات لمقياس المناصرة الذاتية تمّ تطبيق معادلة الفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (.88). والجدول (12) يوضح معامل الثبات المستخرج بطريقتي إعادة الإختبار- الفا كرونباخ لمقياس المناصرة الذاتية

جدول (12)

ثبات مقياس المناصرة الذاتية بطريقتي إعادة الإختبار - الفا كرونباخ

طريقة الثبات	إعادة الإختبار	الفا كرونباخ
قيمة معامل الثبات	.83	.88

ج- الخطأ المعياري: Standard Error of Measurement

أنّ الخطأ المعياري للمقياس يعد مؤشراً من مؤشرات دقة المقياس؛ لأنه يعطي صورة واضحة عن مدى اقتراب درجات الفرد في المقياس من درجاته الحقيقية (Ebel, 1972: 429). وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس، إذ بلغت قيمته (9.13) عند إستعمال طريقة إعادة الإختبار عندما بلغ معامل الثبات (.83). في حين بلغت قيمته (7.005) عند إستعمال طريقة الفا كرونباخ عندما بلغ معامل الثبات (.88). والجدول (13) يوضح ذلك

جدول (13)

قيم الخطأ المعياري لمقياس المناصرة الذاتية

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	معامل الثبات	الطريقة
9.13	20.223	.83	إعادة الإختبار
7.005	20.202	.88	الفا كرونباخ

سادساً: وصف مقياس المناصرة الذاتية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المناصرة الذاتية أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (48) فقرة، صيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية ذات البدائل الخمس هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ

أبداً) ودرجاتها (1,2,3,4,5) على التوالي في حال الفقرات (باتجاه قياس المفهوم) وتكون الدرجات (5.4.3.2.1) في حال الفقرات (يعكس إتجاه المفهوم) وأن أعلى درجة للمقياس (240) وأقل درجة له هي (48)، وبمتوسط فرضي (144). و - ملحق 7 - يتضمن المقياس بصيغته النهائية

سابعاً: المؤشرات الإحصائية لمقياس المناصرة الذاتية:

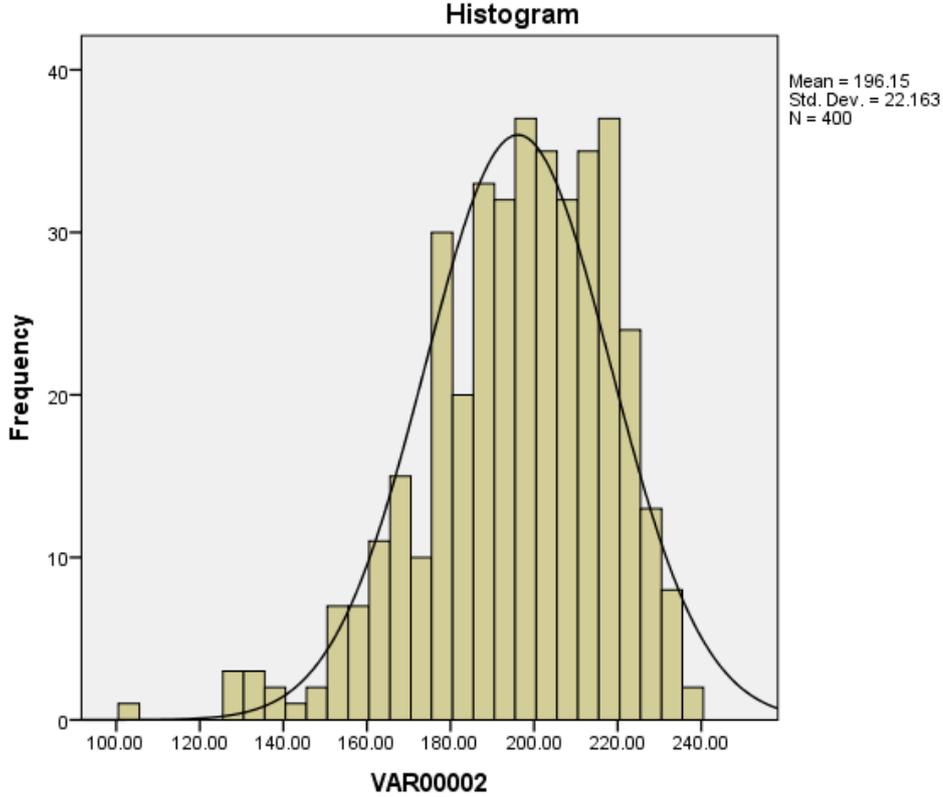
أوضحت أدبيات القياس النفسي إن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الإعتدالي؛ لذا تم إستخراج بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس المناصرة الذاتية بالإعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة ومنها: (الوسط الحسابي ، الوسيط ، المنوال، الانحراف المعياري ، التباين ، الالتواء ، التفرطح، أعلى درجة ، أقل درجة) للتعرف على مدى قرب درجات العينة أو بعدها من المنحى الإعتدالي للمقياس، إذ تبين إن توزيع درجات العينة للمقياس يقترب من التوزيع الإعتدالي وهو مؤشر إيجابي مما يسمح باعتماد الاختبارات المعلمية التي تتطلب اعتدال التوزيع ، ولأجل ذلك إستعملت الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) وكما موضح في الجدول(14).

جدول (14)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المناصرة الذاتية

قيم المؤشرات	المؤشرات الإحصائية
196.145	Mean الوسط الحسابي
1.108	STD . ERROR in Mean الخطأ المعياري للمتوسط
199.00	Median الوسيط
196.00	Mode المنوال
22.163	Std. Deviation الانحراف المعياري
491.207	ARIANCE التباين
.740	Skewnss الالتواء
.122	Std . Error in Skewnss الخطأ المعياري للالتواء
.645	Kurtosis التفرطح
.243	Std . Error In Kurtosis الخطأ المعياري للتفرطح
133.00	Range المدى
103.00	Minimum أقل درجة
236.00	Maximum أعلى درجة

يتضح من الجدول (14) أن المؤشرات الإحصائية لمقياس المناصرة الذاتية تدل على أن درجات الأفراد تقترب من التوزيع الإعتدالي وبهذا يمكننا إستعمال الإحصاء المعلمي .



شكل (1)
الرسم البياني لمقياس المناصرة الذاتية

ثانياً: التوازن المعرفي: Cognitive Balance

1. وصف مقياس التوازن المعرفي بصورته الأولية:

بعد مراجعة العديد من البحوث والادبيات والدراسات العربية والاجنبية في مجال موضوع التوازن المعرفي (رغم قلتها وصعوبة الحصول عليها) تبنت الباحثة المقياس الذي اعدته الباحثة (سعاد فاروق ، ٢٠٢١) للتوازن المعرفي ، و الذي اعتمدت فيه تعريف و نظرية هايدر (Heider,1958) ، والذي يمكن ان يحقق اهداف البحث الحالي للأسباب الآتية :

1. اعتمدت الباحثة تعريف نظرية التوازن المعرفي ل هايدر (Heider,1958) .
2. ملائمة المقياس لطبيعة العينة الحالية اذ انه أعد للتعرف على التوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .

يتكون مقياس التوازن المعرفي من (33) فقرة موزعة على مجالات هي: التوازن الداخلي ويتكون من (11) فقرة، والسلوك الصريح والذي يتكون من (10) فقرات ، في حين المجال الإدراكي يتكون من (12) فقرة، ، وخمسة بدائل لتقدير الاستجابات هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجاتها (1.2.3.4.5)

2. إعداد تعليمات مقياس التوازن المعرفي:

اقتصرت تعليمات المقياس على كيفية الإجابة عن فقراته مع مراعاة الدقة، وكذلك عمدت الباحثة إلى إخفاء الهدف من المقياس؛ كي لا تتأثر استجابة المستجيب في الإجابة وعليه تضمنت تعليمات المقياس في أن تكون الإجابة على جميع الفقرات مع ضرورة مراعاة الدقة والموضوعية من دون ترك أي فقرة دون الإجابة عليها، وهذه الإجابات ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة؛ لأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

3. صلاحية فقرات مقياس التوازن المعرفي

ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية البالغة (33) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات - ملحق 8 - ، على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (30) محكماً - ملحق 2 - من أجل إصدار أحكامهم على مدى صلاحية تلك الفقرات ومناسبتها لطلبة الجامعة فضلاً عن سلامة وصياغة الفقرة للغرض الذي وضعت من أجله، إذ تراوحت قيم (χ^2) المحسوبة للفقرات ما بين (10.8 - 30) وهي أعلى من قيمة (χ^2) الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبناء على ذلك فقد عُدت الفقرات جميعها صالحة والجدول (15) يوضح ذلك .

جدول (15)

صلاحية فقرات مقياس التوازن المعرفي

المجالات	أرقام الفقرات	موافقون	غير موافقون	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
التوازن الداخلي	1,3,5,8,9,10	28	2	22.53	3.84	دالة
	2,4,6,7,11	30	0	30	3.84	دالة
السلوك الصريح	12,16,17,19,20	29	1	26.13	3.84	دالة
	13,14,15,18,21	26	4	16.13	3.84	دالة
الإدراكي	22,23,27,30	27	3	19.2	3.84	دالة
	24,25,29,31	24	6	10.8	3.84	دالة
	26,28,32,33	25	5	13.33	3.84	دالة

4. عينة تجربة وضوح الفقرات وتعليمات المقياس

من أجل إجراء تجربة وضوح التعليمات طبق المقياس على العينة نفسها البالغة (40) طالب وطالبة التي طبق عليها مقياس المناصرة الذاتية، وبعد إجراء التجربة تبين أن فقرات المقياس جميعها كانت واضحة وتعليماته مفهومه بالنسبة للمستجيبين، والوقت المستغرق في الإجابة عليه تراوحت بين (14-18) دقيقة و بمتوسط زمني قدره (15) دقيقة .

5. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوازن المعرفي:

أ. القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

لغرض إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التوازن المعرفي بطريقة المجموعتين الطرفيتين أتبعته الباحثة الخطوات نفسها التي قامت بها في إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس المناصرة الذاتية والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوازن المعرفي

مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	7.408	1.023	4.00	.448	4.80	1
دالة	7.288	.987	3.92	.534	4.70	2
دالة	8.068	1.211	3.53	.669	4.60	3
دالة	5.940	1.215	3.59	.890	4.45	4
دالة	5.778	1.178	3.70	.815	4.50	5
دالة	7.191	1.087	3.70	.684	4.59	6
دالة	9.337	1.130	3.44	.597	4.59	7
دالة	8.459	1.207	3.60	.587	4.96	8
دالة	8.543	1.319	3.42	.609	4.61	9
دالة	8.033	1.246	3.58	.614	4.66	10
دالة	7.083	1.233	3.55	.717	4.52	11
دالة	7.895	1.172	3.51	.676	4.54	12
دالة	6.231	1.184	3.60	.814	4.46	13
دالة	8.764	1.062	3.56	.598	4.58	14
دالة	6.333	1.211	3.48	.918	4.41	15
دالة	8.062	1.256	3.45	.713	4.57	16
دالة	8.483	1.080	3.54	.711	4.59	17
دالة	7.993	1.104	3.34	.795	4.39	18
دالة	6.306	1.227	3.48	.828	4.38	19
دالة	8.297	1.241	3.14	.856	4.34	20
دالة	8.057	1.265	3.37	.648	4.47	21
دالة	4.936	1.217	3.56	.916	4.31	22
دالة	7.011	1.279	3.51	.803	4.53	23
دالة	9.038	1.302	3.38	.633	4.64	24
دالة	7.754	1.412	3.38	.727	4.56	25
دالة	5.523	1.310	2.58	1.226	3.81	26
دالة	6.495	1.307	3.53	.870	4.51	27
دالة	6.881	1.443	3.31	.910	4.44	28

دالة	8.066	1.403	3.11	.949	4.43	29
دالة	7.445	1.472	3.33	.836	4.55	30
دالة	5.972	1.402	3.13	1.234	4.21	31
دالة	7.422	1.350	3.03	1.133	4.29	32
دالة	6.831	1.325	3.10	1.181	4.27	33

عند النظر إلى الجدول (16) نجد أن فقرات مقياس التوازن المعرفي جميعها مميزة إذ تتراوح القيم التائية المحسوبة ما بين (4.936-9.337) وهي أعلى من القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05) مما يعني أن فقرات مقياس التوازن المعرفي لها القدرة على التمييز في السمة المراد قياسها لدى المفحوصين.

ب- إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وللعينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب و طالبة وكما موضح في الجدول (17)

جدول (17)

قيم معامل إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوازن المعرفي

الفقرات	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرات	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.376	18	.324
2	.366	19	.370
3	.426	20	.442
4	.349	21	.404
5	.352	22	.264
6	.405	23	.370
7	.472	24	.364
8	.450	25	.391
9	.379	26	.389
10	.397	27	.339
11	.345	28	.369
12	.368	29	.315
13	.337	30	.428
14	.417	31	.410
15	.347	32	.453
16	.344	33	.455
17	.437		

عند النظر للجدول (17) نجد أن قيم معامل ارتباط بيرسون تتراوح ما بين (264. - . 472). مما يشير إلى أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس التوازن المعرفي جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات جميعها.

ج- ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال الذي تنتمي إليه وللعينة نفسها التي تم استعمالها في التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول (18).

جدول (18)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس التوازن المعرفي

المجالات	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	المكونات	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
المجال الأول التوازن الداخلي	1	.491	المجال الثالث الإدراكي	18	.564
	2	.539		19	.467
	3	.601		20	.545
	4	.500		21	.510
	5	.529		22	.462
	6	.518		23	.425
	7	.618		24	.554
	8	.519		25	.479
	9	.543		26	.367
	10	.408		27	.520
المجال الثاني السلوك الصحيح	11	.469	28	.495	
	12	.466	29	.540	
	13	.476	30	.504	
	14	.538	31	.591	
	15	.490	32	.554	
	16	.559	33	.525	
	17	.593			

يظهر من الجدول (18) أن قيم معاملات ارتباط تتراوح ما بين (.618 - .408) بالنسبة للمجال الأول وللمجال الثاني فإنها تراوحت ما بين (.593-466). أما المجال الثالث فإنها تراوحت (.367-591). مما يشير إلى أن معاملات ارتباط فقرات مقياس التوازن المعرفي جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات جميعها.

د- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من المجالات ودرجاتهم الكلية وللعينة نفسها التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي وكما موضح في الجدول (19).

جدول (19)

قيم معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس التوازن المعرفي

المجالات	التوازن الداخلي	السلوك الصحيح	الإدراكي	للمقياس ككل
التوازن الداخلي	1			
السلوك الصحيح	.476	1		
الإدراكي	.139	.192	1	
للمقياس ككل	.637	.748	.721	1

من الجدول (19) يظهر أن معاملات ارتباط درجات كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وهذا يعني ان المجالات تقيس سمة واحدة وهي التوازن المعرفي ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على المجالات وبذلك فأن المقياس يتكون من ثلاثة مجالات ويتضمن (33) فقرة.

1. مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale)

تم إيجاد نوعين من الصدق لمقياس التوازن المعرفي هما:

أ. الصدق الظاهري Face Validity

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التوازن المعرفي عندما عرضت الفقرات على (30) مختصاً في العلوم التربوية والنفسية - ملحق 2 - وعدت الفقرات جميعها صالحة، كما موضح في فقرة صلاحية الفقرات السابقة

ب. صدق البناء Construct Validity

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال المؤشرات التالية التي ذكرت سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالاتي:

- ❖ القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين الطرفيتين.
- ❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- ❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.
- ❖ علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية).

2. مؤشرات ثبات المقياس: The Scale Reliability

إستخرج الثبات لمقياس التوازن المعرفي بالطريقتين الآتيتين:

أ. طريقة الإختبار- إعادة الإختبار: Test – Retest Reliability (معامل الأستقرار)

لإيجاد معامل الثبات لمقياس التوازن المعرفي طبق المقياس على عينة الثبات نفسها التي إستخدمت لإيجاد معامل الثبات في مقياس المناصرة الذاتية بإستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات لمقياس التوازن المعرفي، إذ بلغ ثباته (0.85).

ب. طريقة الفا كرونباخ: Cranbach Alpha

حسب معامل الثبات لمقياس التوازن المعرفي وفقاً لمعادلة الفا كرونباخ بالإعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي، وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.89). والجدول (20) يوضح معامل الثبات المستخرج بطريقتي إعادة الإختبار- الفا كرونباخ لمقياس التوازن المعرفي.

جدول (20)

ثبات مقياس التوازن المعرفي بطريقتي إعادة الثبات- الفا كرونباخ

الفا كرونباخ	إعادة الإختبار	الطريقة
.89	.85	معامل الثبات

الخطأ المعياري: Standard Error of Measurement

إستخرج الخطأ المعياري لمقياس التوازن المعرفي بالإعتماد على الخطوات نفسها التي تم تطبيقها لإستخراج الخطأ المعياري لمقياس المناصرة الذاتية ، إذ بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس التوازن المعرفي (5.38) عند استعمال طريقة إعادة الإختبار عندما بلغ معامل الثبات (0.85) في حين بلغت قيمته (3.96) عندما إستعمل طريقة الفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (0.89) والجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21)

قيم الخطأ المعياري لمقياس التوازن المعرفي

الخطأ المعياري	الإنحراف المعياري	معامل الثبات	الطريقة
5.38	13.90	.85	إعادة الإختبار
3.96	11.97	.89	الفا كرونباخ

سادساً: وصف مقياس التوازن المعرفي بصيغته النهائية وطريقة تصحيحه:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوازن المعرفي أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (33) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: (التوازن الداخلي والذي يتكون من (11) فقرة ، في حين مجال السلوك الصحيح يتكون من (10) فقرات ، وأما المجال الإدراكي يتكون من (12) فقرة ، صيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية وتحتوي كل فقرة منه على خمس بدائل هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجاتها (1,2,3,4,5) وأن أعلى درجة للمقياس (165) وأقل درجة له هي (33)، وبمتوسط فرضي (99) . و- ملحق 9 - يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

سابعاً: المؤشرات الإحصائية لمقياس التوازن المعرفي

أوضحت أدبيات القياس النفسي أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي إن يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الإعتدالي، لذا تم إستخراج بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس التوازن المعرفي بالإعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة ومنها: (الوسط الحسابي ، الوسيط ، المنوال، الإنحراف المعياري ، التباين ،

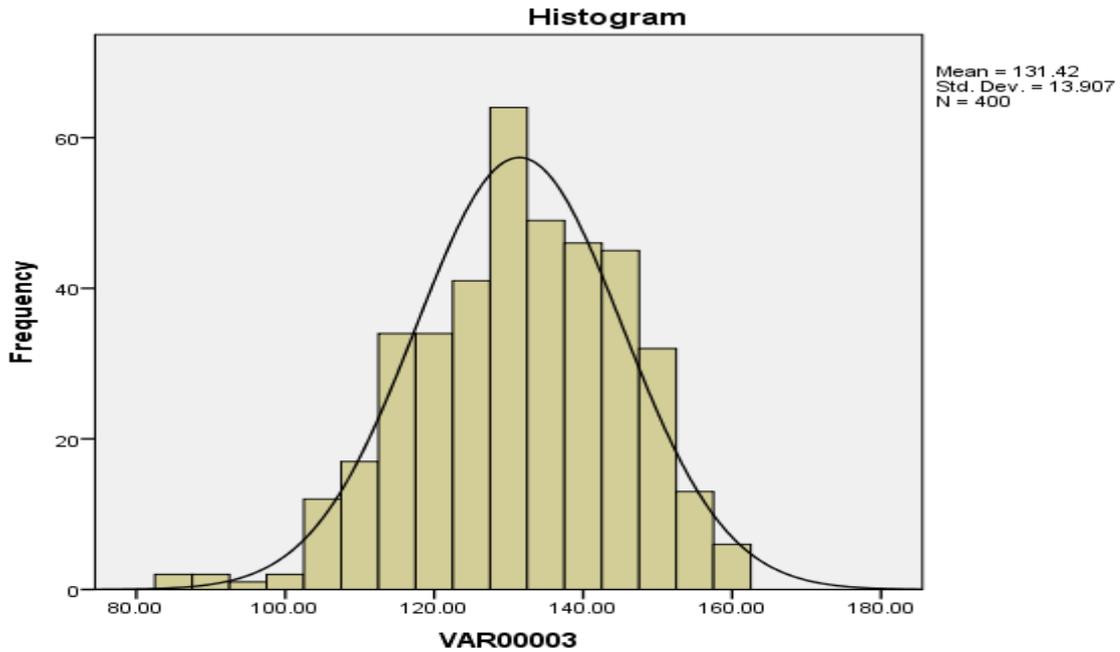
الالتواء ، التفرطح ، أعلى درجة ، أقل درجة) للتعرف على مدى قرب درجات العينة أو بعدها من المنحى الإعتدالي للمقياس، إذ تبين إن توزيع درجات العينة للمقياس يقترب من التوزيع الإعتدالي وهو مؤشر إيجابي مما يسمح بتطبيق الاحصاء المعلمي وكما موضح في الجدول(22).

جدول (22)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التوازن المعرفي

قيم المؤشرات	المؤشرات الإحصائية
131.42	Mean الوسط الحسابي
.695	STD . ERROR in Mean الخطأ المعياري للمتوسط
132.00	Median الوسيط
128.00	Mode المنوال
13.90	Std. Deviation الانحراف المعياري
193.412	ARIANCE التباين
.369	Skewnss الالتواء
.122	Std . Error in Skewnss الخطأ المعياري للالتواء
.064	Kurtosis التفرطح
.243	Std . Error In Kurtosis الخطأ المعياري للتفرطح
77	Range المدى
85	Minimum اقل درجة
162	Maximum اعلى درجة

يتضح من الجدول (22) أن المؤشرات الإحصائية لمقياس التوازن المعرفي إذ أن درجات الأفراد تقترب من التوزيع الإعتدالي وبهذا يمكننا إستعمال الإحصاء المعلمي.



شكل (2)

الرسم البياني لمقياس التوازن المعرفي

التطبيق النهائي Final Application

بعد أن قامت الباحثة بتبني مقياسي البحث (المناصرة الذاتية، التوازن المعرفي) والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما، ثم تطبيقهما على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة المشار إليها في الجدول (6) في المدة الزمنية الواقعة ما بين (2023/3/1) إلى (2023/4/1) وبعد الانتهاء من التطبيق على عينة البحث البالغة (378) طالب وطالبة وتصحيح الإستمارات وتفرغ البيانات في برنامج الأكسل، ولغرض معالجة البيانات إحصائياً إستعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية و التي تضمنت الوسائل الاحصائية الاتية :

ثامنا : الوسائل الإحصائية: Statistical means

من أجل معالجة البيانات في البحث الحالي إستعملت الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) وإستعمال الوسائل الإحصائية الأتية:

١. معادلة ستيفن ثومسن (Steven Thompson): لإستخراج عينة التطبيق النهائي للبحث الحالي.
٢. إختبار كاي لحسن المطابقة (Ch-Squar): لإستخراج الصدق الظاهري لمقياسي البحث الحالي.
٣. الإختبار التائي (T-test) لعينتين المستقلتين: لإستخراج القوة التمييزية لمقياسي البحث الحالي.
٤. معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لإستخراج مؤشرات صدق البناء لمقياسي البحث، وإستخراج الثبات بطريقة الإختبار- إعادة الإختبار للمقياسي البحث الحالي و للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (المناصرة الذاتية و التوازن المعرفي).
٥. معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach Formula): لإستخراج الثبات لمقياسي البحث الحالي.
٦. الإختبار التائي (T-test) لعينة واحدة: للتعرف على متغيري البحث (المناصرة الذاتية التوازن المعرفي).
٧. الإختبار التائي لدلالة معامل إرتباط بيرسون: لأختبار الدلالة الإحصائية لقيم معاملات الإرتباط.
٨. الإختبار الزائي (Z) فشر : للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية لمتغيري البحث الحالي طبقاً لمتغيري (الجنس و التخصص).
٩. تحليل الإنحدار الخطي (liner Regression analysis) : لمعرفة نسبة اسهام التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها

- عرض النتائج View results
- الإستنتاجات Conclusions
- التوصيات Recommendations
- المقترحات Proposals

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ومناقشتها مع الدراسات السابقة كما ويتضمن مجموعة من الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعتها الباحثة في ضوء النتائج التي توصل إليها وكالاتي:

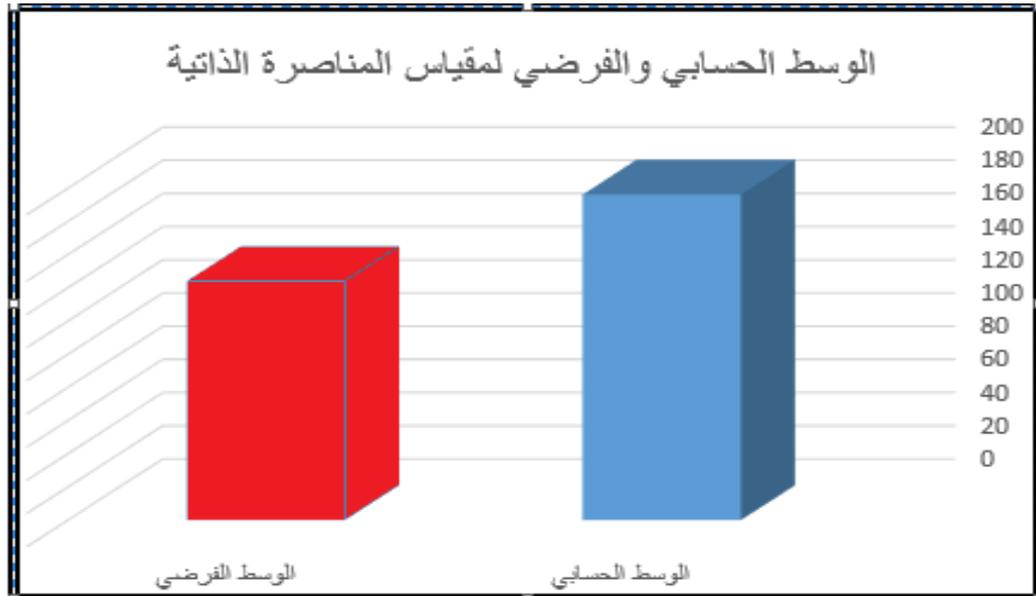
الهدف الأول: التعرف على المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس المناصرة الذاتية على أفراد العينة البالغ عددهم (378) طالبا وطالبة، وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً، إذ بلغ الوسط الحسابي (191.65) وبإنحراف معياري قدره (20.23) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (144) ولمعرفة الفروق بين أفراد العينة إستعمل الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وهذا يدل على أن عينة البحث (طلبة الجامعة) لديهم مناصرة ذاتية. والجدول (23) والشكل (3) يوضحان ذلك

جدول (23)

المتوسط الحسابي والفرضي والإنحراف المعياري والقيمة التائية للمناصرة الذاتية لأفراد عينة البحث.

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولي ة	المحسوبة					
دال	1.96	45.38	20.23	144	191.65	378	المناصرة الذاتية



شكل (3) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس المناصرة الذاتية

يظهر من خلال الجدول (23) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناصرة الذاتية من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة (45.38) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن عينة البحث (طلبة الجامعة) لديهم مناصرة ذاتية نظراً لقدرتهم على التعبير عن عواطفهم ومواقفهم وآرائهم ومعتقداتهم وتفصيل حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم من خلال المعرفة الذاتية وتشخيص نقاط القوة والضعف، وتحديد متطلباتهم وإيصالها للآخرين الذين يمكنهم دعمها والوفاء بها، إذ لاحظت الباحثة أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس، والشعور بالمسؤولية، ومحاولة تجريب أشياء جديدة للدفاع عن أنفسهم، والاستفادة من المواقف والتجارب السلبية والإيجابية ومحاولة تحقيق الأهداف الشخصية التي بدورها تدعم تقديره لذاته، وتحسين وضعه الاجتماعي، واكتساب فرص متساوية مع زملائه،

وما إلى ذلك دون تمييز أو تحيز وهذا ما تؤكدته نظرية هاريس (Harris , 2009) التي تشير الى ان المناصرة الذاتية هي قدرة الفرد على التعبير عن احتياجاته و دعم هذه الاحتياجات و اتخاذ قرارات مسؤولة بشأن الدعم الضروري لتلك الاحتياجات ، كما أنها تساعد الفرد على الدفاع عن نفسه (Harris , 2009 : 45) .

إن هذه النتائج تتفق مع دراسة والكر (Walker , 2010) التي تشير الى الاعتراف بالمناصرة الذاتية كأحد العوامل المهمة والرئيسية في نجاح الطالب وتميزه في دراسته الجامعية (Walker , 2010 : 137) .

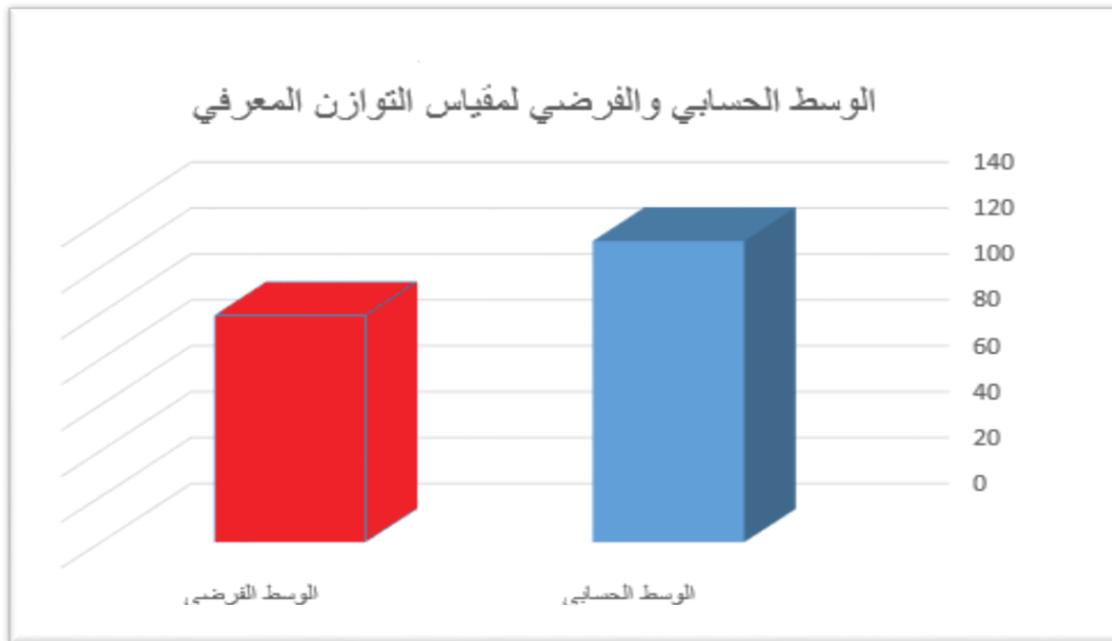
الهدف الثاني: التعرف على التوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التوازن المعرفي على أفراد العينة البالغ عددهم (378) طالب وطالبة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (133.11) وبانحراف معياري قدره (18.71) ، وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (99) ولمعرفة الفروق بين أفراد العينة إستعمل الإختبار التائي t-test لعينة واحدة الجدول (24) والشكل (4) يوضحان ذلك

جدول (24)

المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية للتوازن المعرفي لأفراد عينة البحث.

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دال	1.96	35.53	18.71	99	133.11	378	التوازن المعرفي



شكل (4) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس التوازن المعرفي

يظهر الجدول (24) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وذلك من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (35.53) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على أن عينة البحث (طلبة الجامعة) لديهم توازن معرفي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع الى نظرية هايدر الذي يؤكد أن الأفراد يسعون إلى التوازن المعرفي ، وتمسكهم بأهدافهم الأكاديمية ، وحماسهم للالتزام والانتظام ، ورغبتهم القوية في تقديم المعرفة الأكاديمية ، وأن التوازن المعرفي يتطلب وجود ظروف معينة يتم من خلالها تحقيق الوحدة المعرفية و تصبح التجارب العاطفية عملاً خاليًا من الإجهاد (العلاق ، ٢٠١٠ : ٧١-٧٢) .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي

لغرض تحقيق هذا الهدف تم إستعمال معامل إرتباط بيرسون من أجل إيجاد العلاقة الإرتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي، وذلك بإخذ إجابات عينة البحث على مقياسي المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي كما موضح في الجدول(25).

جدول (25)

معامل إرتباط بيرسون بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي

المتغير	الارتباط	القيمة التائية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي	.17	3.06	دال

يتضح من الجدول (25) وجود علاقة إرتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى أفراد العينة ، وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط بين هذين المتغيرين (.17) ولمعرفة دلالة العلاقة تم إستعمال الإختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط، وقد بلغت القيمة التائية لمعامل إرتباط بيرسون (3.06) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة إرتباطية طردية بين متغيري المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي ، إذ كلما ارتفع مستوى المناصرة الذاتية لدى الأفراد إرتفع التوازن المعرفي لديهم. و يمكن تفسير ذلك بأن طلبة الجامعة و لكونهم يتمتعون بمستوى جيد من النضج الفكري فأنهم أكثر توازنا و هذا يجعلهم أكثر قدرة على الدفاع عن حاجاتهم و رغباتهم .

الهدف الرابع : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الإرتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني)

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بدراسة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي للعينة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - إنساني)، إذ بلغت قيمة معامل الإرتباط بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي للذكور(٠.٤٤)، أما قيمة معامل الإرتباط للإناث(٠.٣٧). وبعد تحويلها للدرجات المعيارية، إذ بلغت الدرجة المعيارية للذكور (0.47) في حين بلغت الدرجة المعيارية للإناث (٠.٣٩). ولغرض التأكد

من دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس في قوة الارتباط فقد طبقت الباحثة اختبار (فيشر) لدلالة الفروق في الارتباطات بعد تحويل قيم معامل الارتباط إلى القيم الزائفة، وقد تبين عن طريق هذا الإختبار أن القيمة الزائفة الفشرية قد بلغت (0.76) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قوة الارتباط بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي. والجدول (26) يوضح ذلك.

جدول (26)

الفروق في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة

المتغير	نوع العينة	العينة	الارتباط	الدرجات المعيارية	القيم الزائفة الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي	ذكور	146	.44	.47	.76	1.96	غير دال
	اناث	232	.37	.39			

أما بالنسبة لمتغير التخصص بلغت قيمة معامل الارتباط بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي تبعاً لهذا المتغير، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط للتخصص العلمي (0.34) أما قيمة معامل الارتباط للتخصص الإنساني (0.40) وبعد تحويلها للدرجات المعيارية بلغت الدرجة المعيارية للتخصص العلمي (0.35) في حين بلغت الدرجة المعيارية للتخصص الإنساني (0.42) ولغرض التأكد من دلالة الفروق تبعاً لمتغير التخصص في قوة الارتباط فقد طبقت الباحثة اختبار (فيشر) لدلالة الفروق في الارتباطات بعد تحويل قيم معامل الارتباط إلى القيم الزائفة، وقد تبين عن طريق هذا الإختبار أن القيمة الزائفة الفشرية بلغت (0.68) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين العلمي والإنساني في قوة الارتباط بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي جدول (27).

و يمكن ارجاع السبب في ذلك الى ان الطلبة يعيشون في بيئة اكاديمية و تعليمية واحدة بالإضافة الى انهم يعيشون في الظروف نفسها و المناخ التعليمي و هذا لا يتأثر بجنسهم لذا لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين .

جدول (27)

الفروق في العلاقة الارتباطية بين المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص

المتغير	نوع العينة	العينة	الارتباط	الدرجات المعيارية	القيم الزائفة المحسوبة	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
المناصرة الذاتية والتوازن المعرفي	علمي	196	.34	.35	.68	1.96	غير دال
	انساني	182	.40	.42			

الهدف الخامس: نسبة إسهام متغير التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية:

ولغرض التنبؤ بمتغير المناصرة بدلالة متغير التوازن المعرفي إستعمل تحليل الإنحدار الخطي (liner Regression Analysis) والجدول (28) وضح ذلك.

جدول (28)

تحليل الإنحدار لمعرفة نسبة إسهام متغير التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية

الدالة	النسبة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولة	المحسوبة				
0.05			623.252	1	623.252	الانحدار
			190.115	377	71673.460	الباقي
دال	3.01	3.278		378	72108.670	الكلية

يظهر من الجدول (28) توجد مؤشرات إحصائية لنسبة إسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع، إذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الإنحدار المحسوبة (3.278) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.01) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-377) ولمعرفة نسبة مساهمة المتغير المستقل التوازن المعرفي في التنبؤ بالمتغير التابع المناصرة الذاتية تم إستخراج معامل الارتباط ومعامل التحديد و جدول (29) يوضح ذلك.

جدول (29)

معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل الارتباط

الخطأ المعياري للتقدير	مربع معامل الارتباط المصحح	معامل التحديد	معامل الارتباط	العينة
13.788	.03	0.03	.17	378

يظهر من الجدول (29) أن المتغير المستقل يسهم مساهمة ذات دلالة إحصائية في المتغير التابع ، يسهم بنسبة (3%) في المتغير التابع إذ ان تباين درجات الأفراد في المناصرة الذاتية (المتغير التابع) اي ان يمكن تفسيره بمعلومية المتغير المستقل (التوازن المعرفي) وما تبقى من هذه النسبة يرجع إلى عوامل أخرى غير العوامل المحددة في البحث الحالي.

أما بالنسبة للتعرف على الإسهام النسبي للمتغير المستقل (التوازن المعرفي) في تفسير التباين للمتغير التابع (المناصرة الذاتية) من خلال ما تعكسه من معاملات الإنحدار في معادلة التنبؤ في صيغة درجات الخام (B) وما يقابلها من قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري والإختبار التائي لهذه القيم كما موضح في الجدول (30)

جدول (30)

معامل الإنحدار لمتغير (التوازن المعرفي) في متغير المناصرة الذاتية

المتغيرات	معاملات اللامعيارية	معامل	القيمة التائية	مستوى
-----------	---------------------	-------	----------------	-------

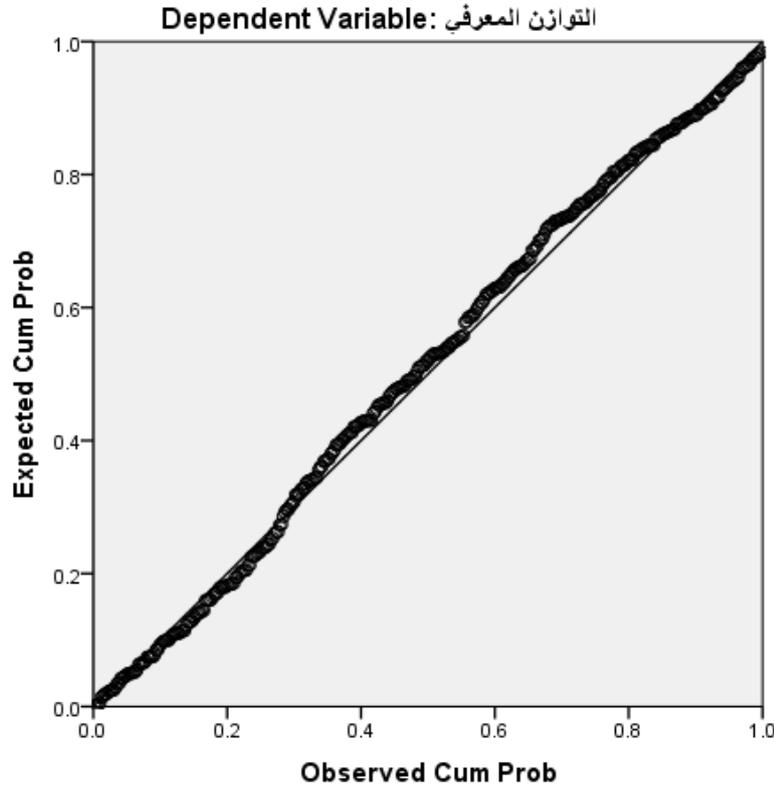
الدلالة 0.05			Beta المعياري	الخطأ المعياري	قيم B للإسهام النسبي	
	الجدولية	المحسوبة				
دال	1.96	20.045	—	6.103	122.343	الثابت
غير دال		1.513	.78	.31	.47	المناصرة الذاتية

يظهر من خلال الجدول (30) الآتي:

✓ الحد الثابت: تشير النتيجة إلى إن قيمة معامل الإنحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (122.343) درجة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.045) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) وهذا يشير إلى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير التابع (المناصرة الذاتية) لم يشملها البحث الحالي غير المتغيرات المستقلة.

✓ أن قيمة (B) الإسهام النسبي لمتغير التوازن المعرفي في المناصرة الذاتية قد بلغت (.47) وهي غير دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.513) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وكان مقدار الإسهام المعياري لقيمة (Beta) (.78) وعند تربيع قيمة (Beta) (0.608) أي إن (6%) من التباين الحاصل في المناصرة الذاتية يعود الى تأثير (التوازن المعرفي) بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى.

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



الاستنتاجات : Conclusions

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يأتي:

١. إن طلبة الجامعة ذكورا و اناثا و من التخصص العلمي و الانساني لديهم مناصرة ذاتية باعتبارها سمة الفرد الناجح باعتبارهم يمتلكون الاستقلال و التحكم و الخبرة و المعرفة والدافعية .
٢. إن طلبة الجامعة سواء كانوا ذكورا ام اناثاً او من التخصص العلمي او الانساني لديهم توازن معرفي و هذا نابع من كون التوازن حاجة نفسية و طلب مهم يسعى اليه الافراد عموما و طلبة الجامعة بشكل خاص .
٣. إن المناصرة الذاتية ترتبط بشكل ايجابي بالتوازن المعرفي باعتبار إن الفرد كلما كان أكثر توازنا كان أقدر على النجاح في التعبير عن حاجاته و متطلباته وبالعكس.
٤. إن ارتباط المناصرة الذاتية بالتوازن المعرفي لا يتأثر بجنس الطالب سواء اكان ذكرا ام انثى او من التخصص العلمي او الانساني باعتبار ان كليهما سمتين تتأثران بالمحيط الاجتماعي و الثقافي للفرد و بما أنهم طلبة جامعيون فهذا يعني ان هناك شيء في المتغيرات التي تفرض على كل منهم بغض النظر عن جنسه ا تخصصه الدراسي .
٥. إن التوازن المعرفي له اسهام نسبي ايجابي في المناصرة الذاتية .

التوصيات: Recommendations

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. تعاون أساتذة الجامعات من اجل تمكين الطلبة لمناصرتهم لذاتهم من خلال توفير الفرص للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم الأكاديمية ، والمشاركة بنشاط في العملية التعليمية ، وتوجيه الطلبة في الأنشطة الإبداعية ، وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم .
٢. قيام وحدات الارشاد النفسي في الكليات و المعاهد بعقد ندوات ودورات تثقيفية للطلبة في الجامعات يتم من خلالها نشر الوعي الثقافي حول المناصرة الذاتية و كيفية التعامل مع المواقف السلبية و الاحداث المسببة للإحباط والفشل.
٣. تطوير برنامج تعليمي يقوم على المنطق والتفكير والترابط النفسي والمعرفي ، والذي يتجلى في تماسك الأفكار والحقائق التي يمتلكها الفرد لمواجهة تنسم بالتوازن المعرفي.
٤. اهتمام القائمون على التعليم الجامعي بتوفير الاجواء المناسبة والبيئة الصالحة للطلبة ليكونوا قادرين على تحقيق الاتساق النفسي والتماسك الشخصي .
٥. توفير الاجواء الاجتماعية المناسبة للطلبة لتحقيق أعلى درجات التواصل والعلاقات الاجتماعية.
٦. إعداد برامج التنمية المهنية للأخصائي الاجتماعي و النفسي و تزويده بأساليب تنمية و تطوير المناصرة الذاتية لدى طلبة الجامعة .

المقترحات: Proposals

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية :
١. دراسة مشابهة للبحث الحالي ولكن تتناول شرائح أخرى من المجتمع (رؤساء أقسام، التدريسيين، الموظفين في الجامعة).
 ٢. علاقة التوازن المعرفي ببعض المتغيرات (التنظيم الذاتي، الوعي الذاتي، الكفاءة الذاتية).
 ٣. المناصرة الذاتية وعلاقتها بإساليب المعاملة الودية لدى طلبة الجامعات.
 ٤. دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول متغيرات ديموغرافية كالمهنة، الحالة الإجتماعية، نوع السكن، المستوى الإقتصادي.
 ٥. التوازن المعرفي بالمتغيرات الأخرى كالذكاء الشخصي والتفكير المتجرد.
 ٦. العلاقة بين المناصرة الذاتية والمعرفة الضمنية لدى طلبة الجامعة .
 ٧. العلاقة بين التوازن المعرفي و الرفاه النفسي .
 ٨. العلاقة بين المناصرة الذاتية و العدالة الاجتماعية .

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية

- ❖ **القران الكريم**
- ❖ ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، وعربييات ، احمد عبد الحليم (٢٠٠٩). **نظريات الارشاد النفسي والتربوي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان ، الاردن .
- ❖ ابو حطب، فؤاد (١٩٧٣) . **القدرات العقلية** ، ط١، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ❖ أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). **التعليم المعرفي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
- ❖ أحمد، بشرى إسماعيل. (٢٠٠٤). **المرجع في القياس النفسي**. ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .
- ❖ أسبينول، ليزاج، ستودينجز، اورسولا م (٢٠٠٦). **سيكولوجية القوى الانسانية**، ط١، ترجمة صفاء الاعسر واخرون، المجلس الاعلى للثقافة القاهرة ، مصر .
- ❖ الأسدي، سعيد جاسم، عطاري، محمد سعيد (٢٠١٤) . **الصحة النفسية للفرد و المجتمع** ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
- ❖ البشمانى ، شكيب (٢٠١٤) **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حجم العينة العشوائية** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد (٦٣) . العدد (٥) .
- ❖ توق ، محي الدين ، وقطامي ، يوسف ، عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٣). **اسس علم النفس التربوي** ، ط ٣ ، دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان ، الاردن .
- ❖ الجباري ، جنار عبد القادر احمد (٢٠١٠) . **اتجاهات طلبة جامعة كركوك نحو المرض النفسي**، مجلة كركوك، العدد الثاني، المجلد الخامس ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
- ❖ جدعون ، ريتا و الخميسي و عبد الله علي (٢٠٢٠) . **دليل المتدربين في منظمة سيدا السويدية لرعاية الاطفال** ، المكتب الاقليمي للشرق الاوسط و شمال افريقيا ، ترجمة بيروت ، لبنان .
- ❖ جلال و، سعد (١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي : الاتجاهات التطبيقية المعاصرة** ، مكتبة المعرفة الحديثة ، بدون طبعة .
- ❖ جمال الدين، جمال (٢٠١٨). **الشخصية المتوازنة والسعي الى الحكمة**، الكتاب الخامس .
- ❖ الحافظ، نوري (١٩٦١). **تكوين الشخصية** ، ط١، كلية التربية، جامعة بغداد ، العراق .
- ❖ حسن، سمير عبد الله (٢٠٠٣) . **النظام الاجتماعي من منظور بنائي وظيفي** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد التاسع عشر – العدد الاول .
- ❖ حلمي ، جبهان احمد (٢٠١٩) . **الأفصاح عن الذات كمنبئ بمناصرة الذات لدى عينة من الطلاب العاملين في المرحلة الإعدادية** ، مجلة البحث العلمي ، كلية البنات للآداب و التربية والعلوم ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ❖ حمدان ، محمد زياد (١٩٩٧) . **نظريات التعلم** ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، سوريا .

- ❖ ياسين ، حمدي محمد و ابراهيم ، احمد كمال (٢٠١٧) . تمكين الذات و تقرير المصير كمنبئ لنصرة الذات لدى امهات الاطفال الذاتيين ، مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٥ ، ١٨٤ و ٢٢٧ - ٢٦٥ .
- ❖ حمدي محمد ياسين ، صابر شاهين ، عمرو مبروك خاطر (٢٠١٩) . نصرة الذات كمحدد رئيسي لتقرير المصير لدى طلاب الثانوية العامة ، مجلة البحث العلمي ، كلية البنات للآداب و العلوم و التربية ، جامعة عين شمس .
- ❖ الخفاجي، محمد كاظم عبد كاطع (٢٠١٩) . مناصرة الذات و مهارات العناية بها لذوي اضطراب التعلم المحدد، اطروحة دكتوراه غير منشورة وجامعة بغداد، كلية الآداب ، العراق .
- ❖ الخليلي، امل عبد السلام (٢٠٠٥) . الطفل و مهارات التفكير، ط١ ، دار صفاء للطباعة و النشر ، عمان ، الاردن .
- ❖ داود ، عزيز حنا و عبد الرحمن ، انور حسين (١٩٩٣). مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .
- ❖ دسوقي ، راوية محمود (١٩٩٦). الحرمان الابوي وعلاقته بالتوافق النفسي و مفهوم الذات و الاكتئاب لدى طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، العدد ٤٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر .
- ❖ ذياب ،عباس احمد عباس (٢٠٢١) . اثر البرنامج الارشادي بأسلوب الحديث الذاتي في تنمية مناصرة الذات لدى المسنين في دور الدولة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، العراق .
- ❖ الربيعي ، مصطفى سعيد ميران (٢٠٢٢). مناصرة الذات وعلاقتها بالتوازن التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
- ❖ رزق ، علي (١٩٩٤) . نظريات في اساليب الاقناع ، دراسة مقارنة ، ط ١ دار الصفوة ، بيروت ، لبنان .
- ❖ روشيه ، جي (١٩٨١) . علم الاجتماع الامريكي، دراسة لأعمال تالكوت بارسونز ، ترجمة محمد الجواهري ، ط ١ ، دار احمد ابو زيد ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الزاملي، علي حسين هاشم (٢٠١٧). بناء وتقتين المقاييس النفسية. رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (٢٢٩١). العراق .
- ❖ السيد، عبد الحلیم محمود وآخرون (١٩٩٠). علم النفس العام، ط٣، مكتبة غريب، القاهرة، مصر .
- ❖ سعيد ، سعاد جبر (٢٠٠٨) . سيكولوجية التفكير والوعي الذاتي، عالم الكتب الحديث ، جدار للكتاب العالمي، الاردن .
- ❖ سلوم ، يسرى حسن (٢٠١٨) . التوازن المعرفي وعلاقته بالمعرفة الضمنية لدى طلبة الجامعة ، مركز البحوث النفسية ، العدد (٢٨) ، الجزء الثاني ، ٨٦١-٩٠٦ .
- ❖ سليم ، مريم (٢٠٠٣) . علم النفس التعلم ، ط١ ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان .

- ❖ سمث ، باتريشال ويتلمان ، راغن (٢٠١٢) . التصميم التعليمي ، ط ١ ، العبيكان للطباعة والنشر ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ سهاليلية، اهراس ، وسهاليلية ، شكري ، وبن يوب ، عبد علي (٢٠١٩) . الادراك الحسي الحركي – ادراك التوازن – وعلاقته بالذكاء الحركي لدى اطفال الفئة العمرية (١١-١٢) سنة ، دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية اهراس ، مجلة علوم الاداء الرياضي العدد ٤٠ ، الجزائر .
- ❖ الشمري ، صاحب (٢٠٢٠) . المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية، ط ١ ، دار الرسالة للطباعة والنشر ، بغداد، العراق .
- ❖ شارون ، ويغشايدر كروز (٢٠٠٧). تعلم كيف توازن حياتك، ترجمة هلا الخطيب ، العبيكان للطباعة والنشر ، المملكة العربية السعودية .
- ❖ شلتز ، داو (١٩٨٣) . نظريات الشخصية ، ترجمة حمدلي الكربولي و عبد الرحمن القيسي ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، العراق .
- ❖ الطرابيشي ، مرفت و السيد ، عبد العزيز (٢٠٠٦) . نظريات الاتصال ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- ❖ الطيرري، عبد الرحمن بن سلمان. (١٩٩٧). القياس النفسي والتربوي نظريته، أسسه، تطبيقاته. ط1. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، السعودية .
- ❖ العلاق ، بشير (٢٠١٠) . نظريات الاتصال مدخل متكامل ، ط ١ ، اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ عباس، جمال أحمد، شهاب، منتهى خالد (٢٠١٨). مناهج وأساليب البحث العلمي. ط1. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع. الاردن
- ❖ عباس، محمد خليل. نوفل، محمد بكر. العبسي، محمد مصطفى. أبو عواد، فريال محمد (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط٥. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ❖ عباس ، ميادة عبد الحسن (٢٠٠١). السعادة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق .
- ❖ عبد السلام، محمد (٢٠٢٠). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والنفسية. ط1. مكتبة النور.
- ❖ عبد الله ، سعاد فاروق (٢٠٢١) . التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الاقناعي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
- ❖ عبيد، محمد ابراهيم (١٩٩٩). الاتزان الانفعالي و علاقته بالاغتراب ، الرسالة الدولية للإعلان ، ١٦١-١٨٩، القاهرة ، مصر .
- ❖ علام ، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠). تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط ٣ ، مصر .
- ❖ عليان، مصطفى ربحي.(٢٠٠١).البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. الاردن .

- ❖ غباري ، ثائر احمد ، و ابو شعيرة ، خالد محمود (٢٠١٠) القدرات العقلية بين الذكاء والابداع ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ غنيم، محمد عبد السلام (٢٠٠٤). مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي. جامعة حلوان.
- ❖ الفرماوي ، حمدي علي ، وحسن ، وليد رضوان (٢٠٠٤) . الميتمعرفية ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ❖ فاندنبوس ، جاري (٢٠١٥). القاموس الموسوعي في العلوم النفسية و السلوكية ، ترجمة عبد الستار ، ابراهيم و علاء الدين كناني ، ط ١ ، المجلد الثاني، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر .
- ❖ فرغلي ، جمعة فاروق حلمي (٢٠١٧) . مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعيا وبصريا ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب و العلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ❖ فريزر، كولن، براندين بيرشل، وريل هاي (٢٠١٢). تقديم علم النفس الاجتماعي، ترجمة حلمي فارس، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- ❖ القواسمة، رشدي. أبو الرز، جمال. أبو موسى، مفيد. أبو طالب. صابر. (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي. جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين .
- ❖ قايلي ، خليصة (٢٠١٥). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو التكوين اثناء الخدمة ، دراسة من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة البويرة
- ❖ قطامي ، يوسف (٢٠٠٠) . نمو الطفل المعرفي و اللغوي ، ط ١ ، الاهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ _____ (٢٠١٢) . نظريات التنافر و العجز والتفكير المعرفي ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان . ق ، الاردن .
- ❖ _____ و عدس عبد الرحمن (٢٠٠٥) . علم النفس العام ، ط ٣ ، دار الفطر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- ❖ الكندري ، احمد محمد مبارك (١٩٩٢) . علم النفس الاسري ، كلية التربية الاساسية ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت .
- ❖ كريتش ، كرتشفيلد و بالانتشي (١٩٧٤). سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ترجمة الفقي ، حامد عبد العزيز و سيد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ❖ كويليام ، سوزان (٢٠٠٤) . الدوافع المحركة للبشر ، ط ١، مكتبة جريير للطباعة والنشر ، المكتبة العربية السعودية .
- ❖ لامبرت ، وليم ، و ولاس الامبرت (١٩٩٣) . علم النفس الاجتماعي ، ترجمة الملا سلوى ، ط ٢ ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ❖ المشاقبة ، بسام عبد الرحمن (٢٠١١) . نظريات الاتصال ، ط ١ ، دار اسامة للطباعة و النشر ، الاردن .

- ❖ المكاوي ، محمود ربيع أسماعيل (٢٠٢١) . فاعلية برنامج ارشادي سلوكي في تنمية بعض مهارات مناصرة الذات لدى عينة من التلاميذ ضحايا التنمر ذوي الاعاقة البصرية ، مجلة البحث في التربية و علم النفس ، مج ٣٦ ، ٢٤ .
- ❖ المعروف ، صبحي عبد اللطيف (٢٠١٢) . نظريات الارشاد النفسي و التوجيه التربوي ، ط ١ ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ مجيد، سوسن شاكر.(٢٠١٤). أسس بناء الإختبارات النفسية والتربوية، ط3. عمان: مركز ديبونو للتعليم التفكير، الاردن .
- ❖ محاسنة، إبراهيم أحمد.(٢٠١٣). القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة. ط1. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن .
- ❖ محمود ، جودت شاكر(٢٠١٣). الاتصال في علم النفس ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ محمود ، سمير يونس (٢٠٠٤). أثر استخدام التغذية الراجعة في حل مشكلة مفهوم التوازن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، العراق .
- ❖ محمود ، عبد النعيم عرفة (٢٠١٩). بعض اساليب المعاملة الوالدية المدركة و علاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ضحايا التنمر بالمرحلة الاعدادية ، دراسة تنبؤيه مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، مصر .
- ❖ مصطفى ، منال محمود و طه ، منال عبد النعيم محمد (٢٠١٥). مناصرة الذات و تصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤيه بالتمكين النفسي لطالبات الجامعة، جامعة الازهر، مجلة كلية التربية، العدد ١٦٢، ج ٢ ، مصر .
- ❖ ملحم، سامي محمد (٢٠٠١). الارشاد والعلاج النفسي الاسس النظرية و التطبيقية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن .
- ❖ ————— (٢٠٠٥) . القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن .
- ❖ ————— (٢٠٠٦). أساسيات علم النفس ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- ❖ ————— (٢٠٠٩). اساسيات علم النفس ، ط ١ ، دار الفكر للنشر و التوزيع
- ❖ ————— (٢٠١٢). القياس والتقويم في التربية و علم النفس. ط 6. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن .
- ❖ ميلر، باتريشا (٢٠٠٥). نظريات النمو، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، الاردن
- ❖ النبهان، موسى(٢٠١٣).أساسيات القياس النفسي في العلوم السلوكية. ط2. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن .
- ❖ النعيمي ، هديل خالد (٢٠١٧) . تطور مهارات ما وراء الذاكرة و علاقته بالاتزان الانفعالي و الدافع المعرفي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق .

- ❖ نوفل ، محمد بكر وعواد، فريال محمد (٢٠١١). **علم النفس التربوي** ، ط ١، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ و لفلوك ، اتينا (٢٠١٠). **علم النفس التربوي** ، ترجمة صلاح ابو علام ، ط ١، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الاردن .

ثانياً: المصادر الاجنبية

- ❖ Adams , G. 5 (1964) : **Measurement and Evaluation in Education psychology and Guidance**, New York, Holt – Rine . Hart & Winston.
- ❖ Agran , M & Hong , S (2009) . **Promoting the Self -Determination of Students with Visual Impairments** : Reducing the Gap Between Knowledge and Practice, *Journal of Visual impairment & Blindness*. 5(3):49-63.
- ❖ Anastasi ,Ann.(1988).**Psychological testing**.(6thEd).NY :MacMillan.
- ❖ Astramovich , R.L. , & Harris , K.R. (2007) . **Promoting Self-Advocacy Among Minority Students in School Counselling**. *Journal of Counseling & Development* , 85(3) , 269-276 .
- ❖ Avant, Mary (2013). **Increasing Effective Self – Advocacy Skills In Elementary Age Children with Physical Disabilities**. Phd Thesis Georgia State University.
- ❖ Bankston , C . L . (2010) . **Social justice : Cultural Origins of a perspective and a theory** . *The Independent Review*, 15 , 165 – 178 .
- ❖ Barnett , L.A. (2014) . **Evaluation of relationship between self-advocacy skills and college freshmen first semester grade point average for students with disabilities** . (3628940, University of Montana) . ProQuest Dissertations and Theses, 171.

- ❖ Bethesda . (2019). **What is self- advocacy and what does it look like in practice ?**
- ❖ Brown, H . A (2000) . **An assessment of a self-advocacy skills training program for secondary students with disabilities.** (9965749 , Auburn University) . ProQuest Dissertations and Theses, 146- p .
- ❖ Cano , M. (2009). **Self- Advocacy experience of college students with learning disabilities and/ or attention- deficit hamper activity disorder,** University of Denver , Pro Quest Dissertations and Theses,199 .
- ❖ Centrino, S.L. (2016) . **Evaluating self- advocacy in high school students with learning disabilities through case study analysis** Northeastern University .
- ❖ Daly - Cano , M . , Vaccaro , A . , & Newman , B . (2015). **College Students Narratives About Learning and Using Self advocacy skills .**
- ❖ Dean , J. (2009) . **Quantifying Social Justice Advocacy Competency : Development of the Social Justice Advocacy Scale** Dissertation Georgia State University .
- ❖ Deutsch, S.D.(1998). **Introduction to Special Education Teaching in an Age of Challenge .** USA : Allyn & Bacon.
- ❖ Dowden , A.R. (2010).**The effects of self - advocacy training within a brief psychosis educational group on the academic motivation of black adolescents .** (3425898 , North Carolina State University) . ProQuest Dissertations and Theses, 129.
- ❖ Ebel ,R.L.(1972).**Essential of Education Measurement .**new York. Prentice . Hall Inc , New Jersey, U.S.A.
- ❖ Feldman , C., & Kuyken , W.(2011). **Compassion in the landscape of suffering .** Contemporary Buddhism , 12(1), 143-155.

- ❖ Field, J.E , & Baker , S . (2004) . **Defining and examining school counselor advocacy**. Professional school Counseling, 8(1) , 56-63 .
- ❖ Fleming, A.R. , Plotner , A.J. , & Oertle , K.M. (2017) . College Students With Disabilities: **The Relationship Between Student Characteristics , the Academic Environment, and Performance**. Journal of Postsecondary Education and Disability, 30 (3) , 209 - 221 .
- ❖ Friedman C. (2017) . **Self - Advocacy Services for people with Intellectual and Developmental Disabilities** : A National Analysis. Intellect Developmental Disabilities. , 55(6):370-376. doi : 10.1352/1934-9556-55.6.370. PMID : 29194025.
- ❖ Friend , M.; Bursuck , W. (2012) . **Including Students With Special Needs : A Practical Guide For Classroom Teachers** . Edition.. Upper Saddle River , NJ : Pearson Education, Inc .
- ❖ Garner , A.; Sandow , A. (2018) . **Measuring Self- Advocacy Skills Among Student Veterans With Disabilities**: Implications For Success In Postsecondary Education. **Journal of Postsecondary Education And Disability** . V30 (N4) . P 343-358.
- ❖ Gaswell, S. (2013) . **Can student nurse critical thinking be predicted from perceptions** of structural empowerment within the undergraduate, pre- licensure learning environment ? (3578571, TUI University) . ProQuest Dissertations and Theses, 189 .
- ❖ Gawronski , B . , & Bodenhausen , G. V.S & Strack , F. , (2012) . **Attitudes and Cognitive Consistency The Role of Associative and propositional processes**, 34, p.83-116.
- ❖ Getzel , E . E . , & Thoma , C .A . (2010) . **Experiences of College Students with Disabilities and the Importance of Self Determination in Higher Education Settings**. Career Development

and Transition for Exceptional Individuals , 31(2),77-84.doi: 101177/0885728808317658.

- ❖ Ghiselli, E. Campbell. J. Zedeck, S.(1981). **Measurement Theory for Behavioral Sciences** .W.H. Freeman and Company ,San Francisco.
- ❖ Guenca - Carlino, Y . , Mustian , A . L . , Allen , R . D . ,& Whitley , S . F . (2019) . Writing For My Future: **Transition-Focused Self - Advocacy of Secondary Students** with Emotional Behavioral Disorders .Remedial and Special Education .
- ❖ Hagiwara , Mayumi (2019). **Perceptions of Self- Determination : Examining Discrepancies and Contributing Factors** , Submitted to the graduate degree program in Special Education and the Graduate Faculty of the University of Kansas in Partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy.
- ❖ Halifax , J. (2011). **The precious necessity of compassion** Journal of Pain and Symptom Management, 41(1) , 146-153.
- ❖ Harris, K.R. (2009) . **Development and empirical analysis of a self-advocacy** readiness scale with a university sample. .(3352174,University from :of Nevada , Las Vegas) . ProQuest Dissertations and Theses , 115 .
- ❖ Heider, F. (1946). **Attitudes and cognitive organization**: Journal of psychology. Yorkku.ca| Heider| attitudes.htm, Retrieved on 8,2-2017.
- ❖ Heider , F. (1958).**The Psychology of interpersonal relations**. New York: Wiley.
- ❖ Heider , F. (1960) The gestalt theory of motivation:. In M. R. Jones (Ed) , **Nebraska Symposium on Motivation** Vol.8 (145-172) , Lincoln: University of Nebraska Press.
- ❖ Inclusion Ireland. (2011) . **Guide To Advocacy** .

- ❖ Jennifer, L , Sishop : (2015) . **The Individual and Relational Role Balance scale (IRR BS) A Preliminary Scale Development and Validation Study** , University of Tennessee , Knoxville.
- ❖ Jones , J. C . (2010) . **The nation's children teaching self - Advocacy** : An exploration of three Female Foster youths perceptions regarding their preparation to act as Self- Advocacy. (3433212 , University of Read lands) . proquest Dissertations and These ,, 143.
- ❖ Kinney , A.; Eakman, M. (2017). **Measuring Self - Advocacy Skills Among Student Veterans With Disabilities: Implications For Success In Postsecondary Education.** Journal Of Postsecondary Education And Disability . V30(N4) . P343-358.
- ❖ Kiselica , M . S . , & Robinson , M . (2001) . Bringing **advocacy counseling to life** . The history, issues, and human dramas of social justice work in counseling Journal of Counseling and Development: JCD , 79(4) , 387 397 .EE/EY TT.
- ❖ Leland , M . (2015) . **Mindfulness and Students Success Journal of Adult Education** , 44(1) , 19-24 .
- ❖ Little.W.Jones, (1978). **Theories of Human Communication**, London, Charles E, Merrile Publishing.
- ❖ Maehr , M . & Meyer 'H.(1997) . **Understanding Motivation and Schooling : Where We've Been , Where We Are , and Where We Need tu Go** . *Journal of Educational Psychology Review*, Vol . 9,No. 4.
- ❖ Malik, C. B. (2011) . **Viewing ads through rose - colored glasses: The persuasive effects of self - brand connections in product and advocacy advertising.** (3465044 , The University of North Carolina at Chapel Hill) . ProQuest Dissertations and Theses, 168-n /a .

- ❖ Mallander , O. Mineur , Halmstad , T. and Henderson , D. (2018). **Self- Advocacy for people with intellectual disability** in Sweden - organizational similarities and differences . Disability Studies Quarterly , 38(1).
- ❖ MC Guire , W. (1968) . **Personality and Attitude Change: An Information- Processing Theory** . UNIVERSITY OF CALIFORNIA, SAN DIEGO LA JOLLA, CALIFORNIA.
- ❖ Mc Nally , S. J . (2005) . **Advocacy and empowerment: Self-advocacy groups for people with a learning disability** . (U 220158 , South Bank University United Kingdom) . PQDT -UK & Ireland .
- ❖ Nazaire, M.(2018). **The Importance of Self- Advocacy Training for Students With Disabilities at Postsecondary Institutions** : The Disability Service Officers Perspectives Doctoral Dissertation School of Education, La Sierra University .
- ❖ Neff , K.D. (2003) . **Self- Compassion:** An alternative conceptualization of healthy attitude toward oneself. Self and Identify,2,85-101. Pennell R L. (2001) . Self - determination and self - advocacy: Shifting the power . Journal of Disability Policy Studies , Vol 11 (4) , P .223-227.
- ❖ Neff , K.D. (2011) . **Self- Compassion** : Stop beating yourself up and leave insecurity behind. New York, NY : Harper Collins publishers.
- ❖ Ntulo , Christina . (2015). **Self-Advocacy Toolkit** .
- ❖ Patti , A.L. (2010) . **Increasing the Knowledge and competencies needed for active participation in transition planning.**
- ❖ Read Stephen , and Dan Simon (2012) . **Parallel Constraint Satisfaction as a mechanism for cognitive Consistency.** In cognitive consistency : A fundamental principle in social studies . By Bertram

- Gawronski and Fritz strack (Eds), U.S.A: A Disision of Guilford publication , Inc .
- ❖ Ripp , A.S. (2005). **The effects of internet - based advocacy instruction on the self- determination, psychological empowerment, and self- efficiency** of parents of a child with a disability (3174881 , Columbia University) . ProQuest Dissertations and Theses,,244p.
 - ❖ Roberts, E., J u, S., & Zhang , D. (2016) . **Review of Practices That Promote Self- Advocacy for Students with Disabilities**. Journal of Disability Policy Studies. 26(4) , 209 - 220.
 - ❖ Rosenberg , M. J. (1960) **An Analysis of Affective- Cognitive Consistency. Attitude Organization and Chang**. Hovland and M. J. Rosenberg. New Haven : Yale University Press .
 - ❖ Roshan , Majanjar : (2014)."Conscious psychological Balance Encompass Resilience other self – Regulation processes and justica', International **journal of fundamental psychology and sciences** , Vol.(4), No. 3.
 - ❖ Ryan , R.M , & Deci . E.L.(2000) . **Self- Determination Theory and the Facilitation of intrinsic motivation, social development, and well - being** . American psychologist ,55(1),68-78.doi : 10.1037/0003-0665.1.68.
 - ❖ Solomon , M.R. (1999) : **Consumer behavior** (4 ed .) . Upper Saddle River , NJ : Prentice- Hall .
 - ❖ Spreitzer ,G. (1995) . **Psychological Empowerment in the Workplace: Dimensions, Measurements, ana Validation**, Academy of Management Journal , 38(5) , 1442 -1465.
 - ❖ Steven k. Thompson .(2012). **sampling** .third edition. John Wiley & Sons .

- ❖ Stodden, R.; (2003) . **Findings From The Study Of Translation, Technology And Postsecondary Supports For Youth With Disabilities . Implications For Secondary School Educators . Journal of Special Education Technology.** 18(4) 29 -44.
- ❖ Stoltenberg , Kara Hofmann (2018) : **Helping Students Find Their Voices** : A Study in Student Self- Advocacy , A THESIS SUBMITTED TO THE GRADUATE FACILITY, in partial fulfillment of the requirements for the Degree of MASTER OF EDUCATION, UNIVERSITY OF OKLAHOMA, Norman Oklahoma.
- ❖ Stuntzner , S . , & Hartley , M . (2015) . **Balancing Self- Compassion with Self- Advocacy** : A New Approach for persons with Disabilities Annals of Psychotherapy & Integrative Health 12-28 .
- ❖ Taylor , Shelley E . (1998) : **The social being in Social Psychology In Lindzey , Gardner Daniel Gilbert and Susan T . (Eds) The Hand book of social Psychology-Volumel , 4th Ed(58-95),McGraw Hill Company Inc.**
- ❖ Test , D . W . , Fowler , C.H. , Wood , W. M. , Brewer , D. M. & Eddy , S. (2005) . **A Conceptual, Frameworks of Self- Advocacy for Students With Disabilities.** Remedial and Special Education, 26(1) , 43-54 .
- ❖ Traustadottir , R. (2006) . **Learning about Self- Advocacy from life History: A Case Study from the United States . British Journal of Learning Disabilities,** 34(3), 175-180.
- ❖ Tuttle , C. ; Silva , J. (2007) . **Self - Advocacy: They Ultimate Teen Guide Maryland : Scarecrow Press .**

- ❖ Van Reusen , A.K. (1996) . **The self- advocacy strategy for education and transition planning**. Intervention in School and Clinic , 32(1) , 49-54.
- ❖ Villanueva, D. (2009). **Students with learning disabilities in Postsecondary education: differences among students with varying levels of self- advocacy skills and academic achievement**. (3388802) , The university of Texas pan American . ProQuest Dissertations and Theses, 233.
- ❖ Walker , Q.D. (2010) . **An investigation of relationship between career maturity, career decision self- efficiency, and self - advocacy of college students** with without disabilities (3409479, The University of Iowa) . ProQuest Dissertations and Theses ,, 170 .
- ❖ Wehmeyer , M . L . , Sands , D.J.,Doll , B., & plamer, S. (1997).**The development of self - determination and implications for educational interventions with students with disabilities**. **International Journal of Disability , Development and Education**, 44,305-3.
- ❖ Wehmeyer, M . L . , &Palmer , S . B. (2003) . **Adult outcomes for students with cognitive, disabilities three - years after high school: The impact of self-determination Education and Training in Developmental Disabilities**, 38 (2), 131 -144.
- ❖ Wilbert, M Leonard., (1972). **An Investigation of Attitude Consistency** .Social psychology ,Section Annual Meeting of American Sociological Association, New Orleans , Louisiana .
- ❖ Zhang , D. , Roberts, E. , Landmark, L . , & J u , S. (2019) . **Effect of Self- Advocacy Training on Students With Disabilities : Adult Outcomes and Advocacy Involvement after Participation**. **Journal of Vocational Rehabilitation**, 50(2), 207-218.

الملاحق

الملاحق (١)
كتاب تسهيل المهمة

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية

Ref. No :
Date: / /

العدد : ١٥
التاريخ : ١١ / ١٢

الدراسات العليا
كلية التربية للعلوم الانسانية

الى / رئاسة جامعة بابل / شعبة الاحصاء

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة:

يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / الماجستير (زهراء احمد خضير عبيس) من قسم العلوم التربوية والنفسية في كليتنا، لغرض الحصول على وثائق تخص بحثها الموسوم (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة) علما انه مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

البحر العلمي
٢٠٢٣/١/٢

أ.د. اسامة كاظم عمران
الدراسات العليا
٢٠٢٣/١/٢

جامعة بابل
الدراسات العليا
كلية التربية للعلوم الانسانية

نسخة منه الى :-
-الدراسات العليا
- الصادرة .

سادة

البريد الالكتروني bad_edu_humsci@yahoo.com
امنية 07801010633
www.uobabylon.edu.iq

ملحق (٢)

أسماء السادة المحكمين الذين تم عرض اداتي البحث عليهم

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة	الكلية	القسم	التخصص
١	أ.د.	احمد عبد الحسين الازيرجاوي	كربلاء	كلية التربية للعلوم الانسانية	قسم العلوم التربوية و النفسية	علم نفس الشخصية

علم النفس التربوي	قسم الارشاد النفسي	كلية التربية	المستنصرية	ابتسام سعدون النوري	أ.د.	٢
علم النفس النمو	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية ابن رشد	بغداد	انتصار هاشم مهدي	أ.د.	٣
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية	المستنصرية	حيدر كريم سكر	أ.د.	٤
قياس و تقويم	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية ابن رشد	بغداد	خالد جمال جاسم	أ.د.	٥
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	كربلاء	رجاء ياسين عبد الله	أ.د.	٦
قياس و تقويم	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية ابن رشد	بغداد	صفاء طارق حبيب	أ.د.	٧
قياس و تقويم	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الاساسية	بابل	عبد السلام جودت جاسم	أ.د.	٨
علم النفس التربوي	قسم علم النفس	كلية التربية	العراقية	عبد الرزاق محسن	أ.د.	٩
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	واسط	عدنان مراد المكصوصي	أ.د.	١٠
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	بابل	علي حسين مظلوم المعموري	أ.د.	١١
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية	القادسية	علي صكر جابر	أ.د.	١٢
علم النفس العام	مركز البحوث النفسي	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي	بغداد	علي عودة محمد	أ.د.	١٣
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	بابل	علي محمود كاظم الجبوري	أ.د.	١٤
القياس و التقويم	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية ابن رشد	بغداد	محمد انور محمود	أ.د.	١٥
ادارة تربوية	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	بابل	كريم فخري هلال السراراتي	أ.د.	١٦
القياس و التقويم	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية	بغداد	ياسين حميد عيال	أ.د.	١٧
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	بغداد	اسعد عبد حسن التميمي	أ.م.د.	١٨
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية	قادسية	ارتقاء يحيى حافظ	أ.م.د.	١٩
علم النفس	قسم التربية	كلية التربية	بابل	حوراء عباس كرماش	أ.م.د.	٢٠

التربوي	الخاصة	الاساسية				
علم النفس التربوي	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الاساسية	بابل	حيدر طارق كاظم	أ.م.د.	٢١
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية	قادسية	خالد ابو جاسم عبد	أ.م.د.	٢٢
الارشاد النفسي	قسم الارشاد النفسي	كلية التربية	المستنصرية	خضر عباس غيلان	أ.م.د.	٢٣
علم النفس العام	قسم علم النفس	كلية الآداب	بغداد	سوسن عبد علي السلطاني	أ.م.د.	٢٤
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية و النفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	بابل	صادق كاظم جريو الشمري	أ.م.د.	٢٥
علم النفس التربوي	قسم علم النفس	كلية التربية	المستنصرية	كاظم محسن كويطع	أ.م.د.	٢٦
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للعلوم الانسانية	بابل	رقية هادي عبد الصاحب	أ.م.د.	٢٧
علم النفس التربوي	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الاساسية	بابل	نغم عبد الرضا عبد الحسين	أ.م.د.	٢٨
علم النفس العام	قسم التربية الخاصة	كلية التربية الاساسية	بابل	نورس شاكر هادي	أ.م.د.	٢٩
علم النفس التربوي	قسم العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية للبنات	بغداد	هناء مزعل الذهبي	أ.م.د.	٣٠

ملحق (٣)

مقياس المناصرة الذاتية بنسخته الاجنبية

No.	Autonomy
1	I feel free to express my own opinions even if they are different from others
2	I have difficulty asking for help when I have a problem
3	I feel free to express my feelings
4	I can ask advisor for help if I need to
5	I usually don't ask for help when facing new challenges
6	I have difficulty expressing my feeling to others
7	I confident in my ability to succeed in school
8	I can ask my advisor for help if I need to
9	I'm afraid to ask my advisor for help
10	I welcome new challenges with confidence
Control	
11	I like doing my own thinking
12	I like when others make decisions for me
13	I like making my own decisions
14	I control how well I do academically in school
15	I have good negotiation skills
16	I want little control of my academic success
17	I have little control over how well I do in school
18	If I say I'm going to do something I usually follow through
19	I want to have control of my academic success
20	I need help making important decisions
21	I have a role in making decisions that affect my academic success
Experience	
22	My advisor is available when I need help

23	I have been treated fairly at my school
24	My school treats some students differently than others
25	I have never been treated unfairly at my school
26	If I need help the staff at my school are there to support me
27	my school supports my academic success
28	Everyone is treated fairly at my school
29	My school provides an atmosphere where students can succeed
Knowledge	
30	I understand what advocacy means
31	I know what skills I need to succeed in school
32	I don't know how to communicate my academic needs
33	I understand communicating my needs (self-advocacy) is important to my success in school
34	Learning how to succeed in school is important to me
35	I know about the resource(tutoring, mentoring, etc.) at my school to help me succeed academically
36	I want to know how I can control my academic success
37	I want to learn skills to communicate better with others
38	I know how to reach my academic goals
39	I want to know more about self – advocacy
40	I want to know more about I can advocate for my academic goals
Motivation	
41	I try to do well in school
42	I usually need help solving problems
43	If I had a problem at school I would ask my advisor for help
44	If I have a problem at school there is no one I can ask for help
45	Getting good grades is important to me

46	I like helping my friend succeed in school
47	I find it hard making my own decisions
48	Before making a decision a decision I try to get all the facts
49	I work hard to succeed in school
50	If I have a problem I can't solve I seek out help
51	I want to know more about how I can succeed academically in school

ملحق (٤)

ترجمة المقياس الى اللغة العربية

الفقرات	ت
اشعر بالحرية في التعبير عن ارائي الخاصة حتى لو كانت مختلفة عن اراء الاخرين .	١
واجه صعوبة في طلب المساعدة عندما يكون لدي مشكلة .	٢
اظهر مشاعري للأخرين دون احراج منهم	٣
يمكنني طلب المساعدة اذا احتجت لذلك .	٤
لا اطلب المساعدة عند مواجهة تحديات جديدة .	٥
واجه صعوبة في التعبير عن مشاعري امام الاخرين .	٦
اثق في قدرتي على تحقيق النجاح في الكلية .	٧
احصل على الدعم و المساعدة من استاذي عندما احتاج لذلك .	٨

٩	اخشى ان اطلب المساعدة من مرشدي
١٠	واجه التحديات الجديدة بكل ثقة .
١١	احب ان اطبق افكاري الخاصة .
١٢	ارغب ان يتخذ الاخرين القرارات من اجلي .
١٣	اتخذ قراراتي بنفسي .
١٤	اتحكم بطريقة ادائي الاكاديمي في الكلية .
١٥	امتلك مهارات تفاوضية جيدة .
١٦	اتحكم قليلا في نجاحي الاكاديمي .
١٧	سيطرتي لأدائي في الكلية ضعيف .
١٨	اذا قلت انني سأفعل شيئا فأني انجزه .
١٩	اريد السيطرة على نجاحي الاكاديمي
٢٠	احتاج المساعدة في اتخاذ القرارات المهمة .
٢١	لي دورا في اتخاذ القرارات التي تؤثر في نجاحي الاكاديمي .
٢٢	اجد استاذي متعاوننا عندما احتاج للمساعدة .
٢٣	أعامل بعدل في الكلية .
٢٤	في كليتي يعامل بعض الطلبة بشكل مختلف عن غيرهم .
٢٥	احظى بمعاملة عادلة في كليتي .
٢٦	اذا احتجت للمساعدة فأني كادر الكلية جاهز لمساندتي .
٢٧	تدعم الكلية نجاحي الاكاديمي .
٢٨	الجميع يعامل بأنصاف داخل الكلية .
٢٩	يتوفر في كليتي المناخ المناسب للنجاح الاكاديمي .
٣٠	افهم معنى المناصرة .
٣١	اعرف المهارات التي احتاجها لتحقيق النجاح في الكلية .
٣٢	اجهل كيفية التواصل مع حاجتي الاكاديمية .
٣٣	افهم ان اتصال حاجاتي مهم لنجاحي في الكلية .
٣٤	تعلم كيفية النجاح الدراسي في كليتي امر مهم بالنسبة لي .
٣٥	اعرف عن الموارد المتاحة في جامعتي (التدريس ، التوجيه ، الخ) لمساعدتي على النجاح اكااديميا .
٣٦	اريد معرفة كيف يمكنني تحقيق النجاح في دراستي .
٣٧	اريد ان اتعلم مهارات التواصل مع الاخرين بشكل افضل .
٣٨	اعرف كيف احقق اهدافي الاكاديمية .
٣٩	اريد معرفة المزيد عن كيفية تحقيق النجاح الدراسي في كليتي .
٤٠	اعرف كيف ادافع عن اهدافي الاكاديمية .
٤١	احاول ان ابلي بلاءً حسناً في الكلية .
٤٢	احتاج للمساعدة في حل مشكلاتي الدراسية .
٤٣	اذا كانت لدي مشكلة في الكلية فسأطلب المساعدة من مرشدي .
٤٤	اتردد في طلب المساعدة من احد ان كانت لدي مشكلة .
٤٥	الحصول على درجات جيدة امر مهم بالنسبة لي .
٤٦	احب مساعدة اصدقائي على النجاح الاكاديمي في الكلية .

٤٧	اجد صعوبة في اتخاذ قراراتتي .
٤٨	احصل على كل الحقائق قبل اتخاذ القرار .
٤٩	اعمل بجد من اجل تحقيق النجاح في الكلية .
٥٠	اذا كان لدي مشكلة لا استطيع حلها اطلب المساعدة .
٥١	اريد ان اعرف المزيد عن كيفية تحقيق نجاحي الدراسي في الكلية .

ملحق (٥)

اسماء المحكمين الذين عرضت عليهم ترجمة اداة مقياس المناصرة الذاتية

ت	الاسم	الجامعة	الكلية	التخصص
1	أ.د. عبد الكريم فاضل الأسدي	بغداد	كلية التربية ابن رشد	اللغة الانكليزية
2	أ.د. حسين حميد معيوف الدليمي	بابل	كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة الانكليزية
3	أ.د. رغد سلوان علوان	بابل	كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة العربية
4	أ.م.د نوره شاكر هادي	بابل	كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي
5	أ.م.د نغم حسين	المستنصر ية	كلية التربية	طرائق تدريس اللغة الانكليزية

ملحق (٦)

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ الماجستير

استبانة اراء المحكمين حول صلاحية مقياس المناصرة الذاتية

الاستاذ الفاضل الدكتور.....المحترم .

تحية طيبة

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (المناصرة الذاتية وعلاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة)

و لتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس المناصرة الذاتية و المعد من قبل (Harris , 2009) الذي اعتمدت فيه تعريف و نظرية هاريس (Harris , 2009) الذي عرف المناصرة الذاتية بانها (قابلية الفرد في التحدث عن نفسه فيما يتعلق بأوضاع حياته و دفاعه عن احتياجاته لاسيما الاحتياجات الاكاديمية للطلبة في البيئة التعليمية).

و نظرا لما تتمتعون به من دراية و خبرة في مجال بناء الاختبارات و المقاييس النفسية ترجو الباحثة من حضراتكم ابداء آرائكم و مقترحاتكم العلمية بشأن صلاحية المقياس و فقراته و بدائله و مدى ملائمتها للمجال الذي وضعت من اجله فضلا عما ترونه من تعديلات علما ان المقياس مكون من (٥١) فقرة موزعة على خمس مجالات وان بدائل الاجابة هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابداء) .

و تقبلوا فائق الشكر و التقدير

المشرف

أ.د حسين ربيع

الباحثة

زهراء احمد خضير

مجالات مقياس المناصرة الذاتية :

١ – الاستقلال **Autonomy** : فاعلية الفرد على مواجهة الاخرين والاختلاف معهم لاتخاذ قراراته بنفسه و التعبير عن نفسه امام الاخرين و توكيد ذاته و التعبير عن حاجته امام الاخرين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اشعر بالحرية في التعبير عن ارائي الخاصة حتى لو كانت مختلفة عن اراء الاخرين .			
٢	اواجه صعوبة في طلب المساعدة عندما يكون لدي مشكلة .			
٣	اظهر مشاعري للأخرين دون احراج منهم.			
٤	يمكنني طلب المساعدة اذا احتجت لذلك			
٥	لا اطلب المساعدة عند مواجهة تحديات جديدة .			
٦	اواجه صعوبة في التعبير عن مشاعري امام الاخرين .			
٧	اثق في قدرتي على تحقيق النجاح في الكلية .			
٨	احصل على الدعم و المساعدة من استاذي عندما احتاج لذلك .			

٩	اخشى ان اطلب المساعدة من مرشدي		
١٠	واجه التحديات الجديدة بكل ثقة .		

٢- التحكم Control :- فاعلية الفرد في السيطرة على سلوكه و مراقبته وضبطه بشكل يحقق له النجاح اكاديميا .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	احب ان اطبق افكاري الخاصة .			
٢	ارغب ان يتخذ الاخرين القرارات من اجلي .			
٣	اتخذ قراراتي بنفسي .			
٤	اتحكم بطريقة ادائي الاكاديمي في الكلية .			
٥	امتلك مهارات تفاوضية جيدة .			
٦	اتحكم قليلا في نجاحي الاكاديمي .			
٧	سيطرتي لأدائي في الكلية ضعيف .			
٨	اذا قلت انني سأفعل شيئا فأني انجزه .			
٩	اريد السيطرة على نجاحي الاكاديمي			
١٠	احتاج المساعدة في اتخاذ القرارات المهمة .			
١١	لي دورا في اتخاذ القرارات التي تؤثر في نجاحي الاكاديمي .			

٣- الخبرة Experience : تشير الى خبرة الفرد التي تتيح له المشاركة بشكل فعال ضمن الانشطة المختلفة بما يضمن له العدالة دون تمييز .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اجد استاذي متعاوننا عندما احتاج للمساعدة .			
٢	أعامل بعدل في الكلية .			
٣	في كليتي يعامل بعض الطلبة بشكل مختلف عن غيرهم .			
٤	احظى بمعاملة عادلة في كليتي .			
٥	اذا احتجت للمساعدة فأني كادر الكلية جاهز لمساندتي .			
٦	تدعم الكلية نجاحي الاكاديمي .			
٧	الجميع يعامل بأنصاف داخل الكلية .			
٨	يتوفر في كليتي المناخ المناسب للنجاح الاكاديمي .			

٤- المعرفة **Knowledge** : المام الفرد بالمعلومات و وعيه بالمهارات التي تجعله يدافع عن نفسه امام الاخرين ، ومعرفة احتياجاته و اهدافه الاكاديمية و كيفية الدفاع عنها فضلا عن نقاط ضعفه و قوته .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	افهم معنى المناصرة .			
٢	اعرف المهارات التي احتاجها لتحقيق النجاح في الكلية .			
٣	اجهل كيفية التواصل مع حاجتي الاكاديمية.			
٤	افهم ان اقبال حاجاتي مهم لنجاحي في الكلية .			
٥	تعلم كيفية النجاح الدراسي في كليتي امر مهم بالنسبة لي .			
٦	اعرف عن الموارد المتاحة في جامعتي (التدريس ، التوجيه ، الخ) لمساعدتي على النجاح اكاديما .			
٧	اريد معرفة كيف يمكنني تحقيق النجاح في دراستي .			
٨	اريد ان اتعلم مهارات التواصل مع الاخرين بشكل افضل .			
٩	اعرف كيف احقق اهدافي الاكاديمية .			
١٠	اريد معرفة المزيد عن كيفية تحقيق النجاح الدراسي في كليتي .			
١١	اعرف كيف ادافع عن اهدافي الاكاديمية .			

٥- الدافعية **Motivation** : حالة داخلية لدى الفرد تدفعه و توجهه نحو بذل الجهود التي تحقق له النجاح و الانجاز الاكاديمي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	احاول ان ابلي بلاء حسنا في الكلية .			
٢	احتاج للمساعدة في حل مشكلاتي الدراسية .			
٣	اذا كانت لدي مشكلة في الكلية فسأطلب المساعدة من مرشدي .			
٤	اتردد في طلب المساعدة من احد اذا كانت لدي مشكلة .			
٥	الحصول على درجات جيدة امر مهم بالنسبة لي.			
٦	احب مساعدة اصدقائي على النجاح الاكاديمي في			

			الكلية .
٧			اجد صعوبة في اتخاذ قراراتتي .
٨			احصل على كل الحقائق قبل اتخاذ القرار .
٩			اعمل بجد من اجل تحقيق النجاح في الكلية .
١٠			اذا كانت لدي مشكلة لا استطيع حلها ، اطلب المساعدة .
١١			اريد ان اعرف المزيد عن كيفية تحقيق نجاحي الدراسي في الكلية .

ملحق (٧)

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية و النفسية

الدراسات العليا / الماجستير

مقياس المناصرة الذاتية بصورته النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء و الاساليب التي تستهدف الباحثة عن طريقها التعرف على موافقكم بشأنها.. ونظرا لما نعهده فيكم من صدق لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الاجابة عن جميع الفقرات بما يعكس آرائكم الحقيقية تجاهها و ذلك بوضع علامة (✓) امام البديل المناسب لكم في كل فقرة من الفقرات مع اختيار نوع الجنس (ذكر ، انثى) و التخصص (علمي ، انساني) كما انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها ولا داعي لذكر الاسم ، وهي فقط لأغراض البحث العلمي .

مع جزيل الشكر و الامتنان

الجنس : ذكر انثى التخصص : علمي انساني

مثال على الاجابة :

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	لا تنطبق علي ابدا
١	اشعر بالحرية في التعبير	✓			

الباحثة

زهراء احمد خضير

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق عليه نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١	اشعر بالحرية في التعبير عن آرائي الخاصة حتى لو كانت مختلفة عن آراء الآخرين .					
٢	واجه صعوبة في طلب المساعدة عندما يكون لدي مشكلة .					
٣	اظهر مشاعري للآخرين دون احراج منهم					
٤	يمكنني طلب المساعدة اذا احتجت لذلك .					
٥	لا اطلب المساعدة عند مواجهة تحديات جديدة .					
٦	واجه صعوبة في التعبير عن مشاعري امام الآخرين .					
٧	اثق في قدرتي على تحقيق النجاح في الكلية .					
٨	احصل على الدعم و المساعدة من استاذي عندما احتاج لذلك .					
٩	اخشى ان اطلب المساعدة من مرشدي					
١٠	واجه التحديات الجديدة بكل ثقة .					
١١	احب ان اطبق افكاري الخاصة .					
١٢	ارغب ان يتخذ الآخرين القرارات من اجلي.					
١٣	اتخذ قراراتي بنفسي .					
١٤	اتحكم بطريقة ادائي الاكاديمي في الكلية .					
١٥	امتلك مهارات تفاوضية جيدة .					
١٦	اتحكم قليلا في نجاحي الاكاديمي .					
١٧	سيطرتي لأدائي في الكلية ضعيف .					
١٨	اذا قلت انني سأفعل شيئا فأني انجزه .					
١٩	اريد السيطرة على نجاحي الاكاديمي					

					٢٠ احتياج المساعدة في اتخاذ القرارات المهمة .
					٢١ لي دورا في اتخاذ القرارات التي تؤثر في نجاحي الاكاديمي .
					٢٢ اجد استاذي متعاوننا عندما احتاج للمساعدة.
					٢٣ أعامل بعدل في الكلية .
					٢٤ احظى بمعاملة عادلة في كليتي .
					٢٥ اذا احتجت للمساعدة فإن كادر الكلية جاهز لمساندتي .
					٢٦ تدعم الكلية نجاحي الاكاديمي .
					٢٧ الجميع يعامل بأنصاف داخل الكلية .
					٢٨ يتوفر في كليتي المناخ المناسب للنجاح الاكاديمي .
					٢٩ افهم معنى المناصرة .
					٣٠ اعرف المهارات التي احتاجها لتحقيق النجاح في الكلية .
					٣١ اجهل كيفية التواصل مع حاجتي الاكاديمية.
					٣٢ افهم ان ايصال حاجاتي مهم لنجاحي في الكلية .
					٣٣ تعلم كيفية النجاح الدراسي في كليتي امر مهم بالنسبة لي .
					٣٤ اعرف عن الموارد المتاحة في جامعتي (التدريس، التوجيه، الخ) لمساعدتي على النجاح اكااديميا .
					٣٥ اريد معرفة كيف يمكنني تحقيق النجاح في دراستي .
					٣٦ اريد ان اتعلم مهارات التواصل مع الاخرين بشكل افضل .
					٣٧ اعرف كيف احقق اهدافي الاكاديمية .
					٣٨ اريد معرفة المزيد عن كيفية تحقيق النجاح الدراسي في كليتي .
					٣٩ اعرف كيف ادافع عن اهدافي الاكاديمية .
					٤٠ احاول ان ابلي بلاءً حسناً في الكلية .
					٤١ احتاج للمساعدة في حل مشكلاتي

					الدراسية.	
					إذا كانت لدي مشكلة في الكلية فسأطلب المساعدة من مرشدي .	٤٢
					اتردد في طلب المساعدة من احد ان كانت لدي مشكلة .	٤٣
					الحصول على درجات جيدة امر مهم بالنسبة لي .	٤٤
					احب مساعدة اصدقائي على النجاح الاكاديمي في الكلية .	٤٥
					اجد صعوبة في اتخاذ قراراتي .	٤٦
					احصل على كل الحقائق قبل اتخاذ القرار	٤٧
					اعمل بجد من اجل تحقيق النجاح في الكلية	٤٨

ملحق (٨)

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية و النفسية

الماجستير / الدراسات العليا

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية مقياس التوازن المعرفي

الاستاذ الفاضل الدكتور.....المحترم .

تحية طيبة

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم (المناصرة الذاتية و علاقتها بالتوازن المعرفي لدى طلبة الجامعة).

ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس التوازن المعرفي و المعد من قبل (عبد الله ، سعد فاروق ، ٢٠٢١) الذي اعتمدت فيه تعريف و نظرية فريتز هاييدر (Heider,1958) الذي عرف التوازن المعرفي بانه (محاولة الفرد لتحقيق الاتساق و التماسك و إعطاء معنى لإدراكاته و تحقيق أفضل صور للعلاقات الاجتماعية عن طريق تغيير اتجاهاته و ميوله نحو الفرد أو الموقف أو التقليل من شأن الصراع تبعاً لمجهود ذاتي) (Esangbedo , 10:2011) .

و نظرا لما تتمتعون به من دراية و خبرة في مجال بناء الاختبارات و المقاييس النفسية ترجو الباحثة من حضراتكم ابداء آرائكم و مقترحاتكم العلمية بشأن صلاحية المقياس و فقراته و بدائله و مدى ملائمتها للمجال الذي وضعت من اجله فضلا عما ترونه من تعديلات علما ان المقياس مكون من (٣٣) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وان بدائل الاجابة هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً).

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

الباحثة

زهراء احمد خضير

المشرف

أ.د حسين ربيع

مجالات مقياس التوازن المعرفي :

المجال الاول : التوازن الداخلي :

محاولة الفرد لتحقيق الاتساق و التماسك و إعطاء معنى لإدراكاته حتى يخلق الفرد التوازن والانسجام بين مكونات شخصيته .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أعزز بمعتقداتي وقيمي في الحياة .			
٢	أحرص على ترتيب أفكاري قبل البدء بوضع الحلول لأي مشكلة .			
٣	أواجه مشاكلي بشجاعة ولا أهرب منها			
٤	اغتنامي للفرص المتاحة يشعرني بالاتزان.			
٥	لا أستطيع التحكم بانفعالاتي .			
٦	يمكن أن أغير تفكيري إلى الأفضل.			
٧	أضع لنفسي أهدافاً واضحة وأعمل على تحقيقها .			

			٨	أنظم واجباتي التي عليّ القيام بها بشكل واضح .
			٩	أحرص على تنفيذ ما أخطط له في الوقت المحدد .
			١٠	أتماسك عندما أفشل كي لا أبط مرة أخرى .
			١١	تعلمني مواجهة المواقف الصعبة الصبر وإعادة توازني في الحياة .

المجال الثاني: السلوك الصريح :

تحقيق أفضل صور العلاقات الاجتماعية عن طريق تغيير اتجاهات الفرد وميوله نحو الأفراد أو المواقف أو التقليل من شأن الصراعات مع الآخرين .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	تفاعلي مع الآخرين يمنحني احساساً بالسعادة .			
٢	أجد علاقتي جيدة مع الآخرين .			
٣	أكافئ نفسي حينما أنجح في أداء عمل ما مع الآخرين .			
٤	يثنى زملائي على تصرفاتي وسلوكي.			
٥	أستعين بخبراتي السابقة والآخرين في مواجهة الأحداث الجديدة التي تمر بي			
٦	أشارك زملائي بمراجعة خطواتي في العمل بدقة .			
٧	أستطيع التعامل مع الآخرين بمختلف توجهاتهم .			
٨	أقدر وأحترم الآخرين عند تعاملهم معهم .			
٩	لا تهمني وجهات نظر الآخرين .			
١٠	أحرص على تنظيم علاقتي مع زملائي .			

المجال الثالث: الإدراكي :

العملية العقلية التي يتم من خلالها تعرف الفرد على محيطه الخارجي عن طريق استقبال المنبهات الخارجية بحواسه بطريقة نشطة تسهل القدرة على الاختبار والتعلم والتفسير .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أدرك التغيرات التي تحصل من حولي			
٢	أعتقد ان الآخرين يروني شخصاً جيداً			
٣	اراجع أفكارى دائماً لاتخاذ القرار المناسب .			
٤	أقوم بتقييم تصرفاتي وسلوكي .			
٥	أغير طريقة تعاملتي مع الآخرين حينما اجد عدم التجاوب أو الفهم منهم .			
٦	أشعر أن الناس طيبون بالفطرة .			
٧	أقيم سلوكيات الآخرين وأحاول معرفة أسبابها الحقيقية .			
٨	أرفض الأفكار غير العقلانية التي تراودني .			
٩	أدرك أن الخبرات الحزينة يمكن أن تزول إذا تعاملت معها بحكمة .			
١٠	أحرص على تنظيم حياتي اليومية.			
١١	أدرك أهمية وجود أصدقاء مخلصين إلى جانبي .			
١٢	أدرك حجم الأخطاء التي أقع بها وأعمل على تجنبها .			

ملحق (٩)

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية و النفسية

الدراسات العليا / الماجستير

مقياس التوازن المعرفي بصورته النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الآراء و الاساليب التي تستهدف الباحثة عن طريقها التعرف على مواقفكم بشأنها.. ونظرا لما نعده فيكم من صدق لذا تأمل

الباحثة تعاونكم معها في الاجابة عن جميع الفقرات بما يعكس آرائكم الحقيقية تجاهها و ذلك بوضع علامة (✓) امام البديل المناسب لكم في كل فقرة من الفقرات مع اختيار نوع الجنس (ذكر ، انثى) و التخصص (علمي ، انساني) كما انه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها ولا داعي لذكر الاسم ، وهي فقط لأغراض البحث العلمي .

مع جزيل الشكر و الامتنان

انثى
انساني

الجنس : ذكر
الاختصاص : علمي
مثال على الاجابة \

ت	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة قليلة جدا
١	اعتز بمعتقداتي و قيمتي في الحياة	✓			

الباحثة

زهراء احمد خضير

ت	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة قليلة جدا
١	اعتز بمعتقداتي و قيمتي في الحياة .				
٢	احرص على ترتيب افكاري قبل البدء بوضع الحلول لأي مشكلة .				
٣	واجه مشاكلي بشجاعة ولا اهرب منها .				
٤	اغتنامي للفرص المتاحة يشعرني بالاتزان .				
٥	لا استطيع التحكم بانفعالاتي .				
٦	يمكن ان اعير تفكيري الى الافضل .				
٧	اصنع لنفسي اهدافا واضحة واعمل على تحقيقها .				
٨	انظم واجباتي التي علي القيام بها بشكل واضح .				
٩	احرص على تنفيذ ما اخطط له في الوقت المحدد .				
١٠	اتماسك عندما افشل كي لا احبط مرة اخرى .				
١١	تعلمني مواجهة المواقف الصعبة الصبر و اعادة توازني في الحياة .				
١٢	تفاعلي مع الاخرين يمنحني احساسا بالسعادة .				

				١٣	اجد علاقاتي جيدة مع الاخرين
				١٤	اكافئ نفسي حينما انجح في اداء عمل ما مع الاخرين .
				١٥	يثنى زملائي على تصرفاتي وسلوكي .
				١٦	استعين بخبراتي السابقة و الاخرين في مواجهة الاحداث الجديدة التي تمر بي
				١٧	اشارك زملائي بمراجعة خطواتي في العمل بدقة .
				١٨	استطيع التعامل مع الاخرين بمختلف توجهاتهم .
				١٩	اقدر واحترم الاخرين عند تعاملي معهم .
				٢٠	لا تهمني وجهات نظر الاخرين .
				٢١	احرص على تنظيم علاقاتي مع زملائي .
				٢٢	ادرك التغيرات التي تحصل من حولي .
				٢٣	اعتقد ان الاخرين يروني شخصا جيدا .
				٢٤	اراجع افكاري دائما لاتخاذ القرار المناسب .
				٢٥	اقوم بتقييم تصرفاتي و سلوكي .
				٢٦	اغير طريقة تعاملي مع الاخرين حينما اجد عدم التجاوب او الفهم منهم .
				٢٧	اشعر ان الناس طيبون بالفطرة
				٢٨	أقيم سلوكيات الاخرين واحاول معرفة اسبابها الحقيقية .
				٢٩	أرفض الافكار غير العقلانية التي تراودني .
				٣٠	ادرك ان الخبرات الحزينة يمكن ان تزول اذا تعاملت معها بحكمة .
				٣١	احرص على تنظيم حياتي اليومية .
				٣٢	ادرك اهمية وجود اصدقاء مخلصين الى جانبي .
				٣٣	ادرك حجم الاخطاء التي اقع بها واعمل على تجنبها .